

الرّائد الرّسمي للجمهورية التونسية مداولات مجلس نواب الشعب

المدة النيابية الأولى 2023 . 2027
الدورة العادية الثالثة 2024-2025

الاثنين 20 جانفي 2025

33

الجلسة الثالثة والثلاثون

المحتوى

- | | | | |
|------|---|------|---|
| 2724 | 4- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون | 2702 | 1- افتتاح الجلسة..... |
| 2742 | 5- استئناف الجلسة ومواصلة النظر في مشروع القانون | 2702 | 2- الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة..... |
| | 6- استئناف الجلسة وتدخلات السيدة والسادة النواب على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي..... | | 3- عرض ومناقشة مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير..... |
| 2746 | | 2702 | |
| 2748 | 7- رفع الجلسة..... | | |
| | II. الأسئلة الكتابية الموجهة من السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والأجوبة عنها..... | | |
| 2748 | | | |

عقد مجلس نواب الشعب جلسة عامة على الساعة العاشرة وخمس دقائق من صباح يوم الإثنين 20 جانفي 2025 برئاسة السيد إبراهيم بودريالة رئيس مجلس نواب الشعب، وذلك للنظر في مشروع القانون أنف الذكر.

افتتاح الجلسة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمان الرحيم،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

أسعد الله صباحكم وبارك يومكم بكل خير،

يسعدني أن أتوجه في مستهل هذه الجلسة العامة إلى السيد حبيب عبيد وزير البيئة والوفد المرافق له بأحر عبارات الترحيب تحت قبة مجلس نواب الشعب.

وقبل أن ننطلق في أشغالنا نتأكد من توفر النصاب عملاً بأحكام الفصل 97 من النظام الداخلي، وعليه أطلب منكم زميلاتي وزملائي الأعزاء التفضل بتسجيل الحضور.

تسجيل الحضور.

انتهاء التصويت والحضور 114 زميلاً وزميلة وبذلك يكون النصاب متوفراً.

الإعلان عن جدول أعمال الجلسة العامة

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الزميلات والزملاء الأعزاء،

يتضمن جدول أعمال هذه الجلسة العامة الذي تم إقراره في اجتماع مكتب المجلس بتاريخ 16 جانفي 2025 نقطة وحيدة تتعلق بالنظر في مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير عدد 89 لسنة 2024 الذي طلب فيه استعجال النظر لكونه يكتسي أهمية تنموية وبيئية ومن شأنه أن يساهم في تحسين ظروف عيش المواطنين بالأحياء والمناطق المعنية.

ويجدر التذكير بأن نظرنا في مشروع القانون المعروض يخضع إلى جميع الترتيبات الجاري بها العمل في جلسائنا العامة التشريعية والمضمنة بالدستور وبالنظام الداخلي للمجلس.

كما تجدر الإشارة إلى أنه فيما يتعلق بتصويت المجلس على مشروع هذا القانون فإنه يقتصر على الموافقة عليه، حيث لا يمكن قبول التعديلات بشأن فصول اتفاقية القرض المعنية، وذلك وفقاً لما نصت عليه الفقرة الأولى من الفصل 127 من النظام الداخلي.

نمر الآن إلى النقطة الوحيدة في جدول أعمالنا، وأجدد الترحيب بالسيد حبيب عبيد وزير البيئة وكافة أعضاء الوفد المرافق له.

زميلاتي وزملائي المحترمون، قبل إحالة الكلمة إلى اللجنة، باسمكم جميعاً أرحب بفريق النجم الرياضي الرادسي فتيان وفتيات لفرع كرة الطائرة وكرة اليد (تصفيق) الذين يؤدون زيارة دراسية إلى مقر المجلس ويحضرون معنا جانباً من هذه الجلسة العامة، فمرحباً بهم.

وقبل أن أحيل الكلمة إلى كل من لجنة المالية والميزانية ولجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبيئة التحتية والتهيئة العمرانية، لا يفوتني أن أتوجه إلى مكتبيهما وكافة أعضائهما وطاقمهما الإداري بالشكر والتقدير على الجهد المبذول وعلى العمل المنجز.

عرض ومناقشة مشروع قانون

يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة

بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة إذن للجنيتين لكي تستعرض تقريرهما المشترك حول مشروع القانون عدد 89 لسنة 2024، المصدق للجنيتين.

السيد عبد الجليل الهاني، رئيس لجنة المالية والميزانية شكراً،

صباح الخير السادة الزملاء،

السيد وزير البيئة والوفد المرافق،

مرحباً بكم في رحاب مجلس نواب الشعب،

زملائي الأفاضل، زملائي أعضاء اللجنة ومكتب اللجنة والسادة المستشارون،

أجدد الترحيب بالنجم الرياضي الرادسي والشباب الواعد لجهة رادس وتونس عامة، نوجه لهم التحية ونبارك حضورهم لمواكبة أعمال الجلسة العامة لهذا اليوم، والتي تهم المشروع المعروض على الجلسة العامة للتمويل من الوكالة الفنية الفرنسية والموافقة على اتفاقية القرض المنعقدة مع الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

هذا المشروع وقع عرضه وطلب استعجال النظر فيه، وعقدت اللجنة بالشراكة مع لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية جلسة مشتركة، انبثق عنها التقرير الذي بين أيديكم اليوم للمصادقة على هذا القرض الذي يهم برنامجاً تنموياً يخص الأحياء الشعبية وربطها بشبكات التطهير وتحسين مستوى العيش.

أحيل الكلمة إلى السيد رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي، مشكور.

السيد صابر الجلاصي، رئيس لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبيئة التحتية والتهيئة العمرانية

شكراً السيد رئيس لجنة المالية،

في البداية أرحب بالسيد وزير البيئة وكل الطاقم المرافق لك وبكل زملائي وبالنسبة للرادسي وكل أعضاء مجلس نواب الشعب،

اليوم نحن أمام قرض يتعلق بالبعد الاستراتيجي، ديوان تطهير، وقبل أن أقرر الكلمة إلى السيد مقرر لجنة المالية ومقرر لجنة التخطيط الاستراتيجي، أؤكد على ضرورة أن تكون لوزارة البيئة رؤية استراتيجية وهنا أؤكد على التلوث المائي لأن مشاريع وزارة البيئة

اليوم هي داعمة للحد من التفاوت بين الجهات وبين الأحياء السكنية فيما يخص الربط بقنوات التطهير وأيضا يجب التفكير في أن تكون مشاريعها مبرمجة على أسس التخطيط الاستراتيجي.

هنا يجب أن تكون برمجة وخيار أن تكون لدينا رؤية استراتيجية ببرمجة بعض هذه المشاريع.

اليوم مثلما ذكر زميلي رئيس لجنة المالية نحن أمام مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة، وهذا القرض موجه لربط العديد من الأحياء، وهذا جيد، لأننا نلمس المواطن في الجانب البيئي وفي حماية الأحياء السكنية.

أمر الكلمة إلى السيد مقرر لجنة المالية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

المصدق للسيد مقرر لجنة المالية، تفضل.

السيد محمد بن حسين، مقرر لجنة المالية والميزانية

شكرا السيد الرئيس،

صباح النور والسرور،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

تقرير مشترك

بين لجنة المالية والميزانية

ولجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة

والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية

حول مشروع قانون يتعلق بالموافقة

على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024

بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية

للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج

الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير

عدد 89-2024

1. التقديم:

يهدف مشروع القانون المعروض إلى الموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتونس بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية بتاريخ 25 جوان 2024 للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير وذلك وفقا لأحكام الفصل 75 من الدستور.

1. الإطار العام:

يندرج المشروع ضمن البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير والذي يهدف إلى تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والنظم البيئية الطبيعية، وذلك عبر تزويد سكان بعض الأحياء السكنية بخدمات الصرف الصحي وضمان حسن إدارتها، وزيادة الوعي بممارسات النظافة والصرف الصحي.

علما وأن هذا البرنامج الذي انطلق منذ سنة 1989 قد مكن من خلال أقطابه السابقة (5 أقطاب) من تطهير 1146 حيا سكنيا بـ 24 ولاية لفائدة حوالي 1,4 مليون ساكن وأن الأقطاب الثلاثة

الأخيرة (القسط 3 و 4 و 5) قد تم تمويلها من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية.

2. أهداف المشروع:

يهدف المشروع الذي يتولى الإشراف على تنفيذه الديوان الوطني للتطهير إلى تحسين ظروف عيش المتساكنين بـ 139 حيا سكنيا موزعا على أغلب ولايات الجمهورية لفائدة حوالي 261 ألف ساكن، كما سيتمكن هذا المشروع من ربط 40 مدرسة (يدرس بها حوالي 20 ألف تلميذ)، ومركز للمعاقين، و 18 مركزا للصحة الأساسية متواجدة بهذه الأحياء بالشبكة العمومية للتطهير بالإضافة إلى تجهيزها بالشبكة الداخلية للصرف الصحي.

كما سيتمكن المشروع من الحد من تصريف المياه المستعملة بصفة عشوائية بمنطقة محمية و 4 مناطق رطبة.

3. مكونات المشروع:

يحتوي المشروع أساسا على عنصرين:

- تطهير الأحياء الشعبية (تمويل عن طريق قرض):

يشمل هذا المشروع تطهير 139 حيا سكنيا بكلفة جمالية تبلغ 50 مليون أورو (حوالي 170 م.د بدون اعتبار الأداء على القيمة المضافة) ستمكن من مد حوالي 542 كلم من قنوات الربط و 37.6 ألف صندوق ربط إلى جانب إنجاز 37 محطة ضخ جديدة.

كما يتضمن المشروع دعم وتعصير أساليب المتابعة والتصرف بالديوان الوطني للتطهير خاصة على مستوى متابعة تنفيذ الأشغال وكذلك اقتناء معدّات استغلال وصيانة.

- تدعيم القدرات المؤسسية للديوان (تمويل عن طريق هبة)

يتضمن المشروع تدعيم القدرات المؤسسية للديوان الوطني للتطهير بكلفة جمالية تبلغ 1 مليون أورو (حوالي 3,35 م.د) وذلك من خلال إنجاز العديد من العناصر من بينها:

▪ إنجاز دورات تكوينية في عدة مجالات (الاتصال، التصريف... إلخ)،

▪ إنجاز ومتابعة مخطط التصريف البيئي والاجتماعي للمشروع،

▪ تعميم منظومة الجغرافية الرقمية لمنشآت التطهير ببعض الولايات،

▪ مساندة فنية في مجال الاتصال والتحسيس بخصوص أهمية المشروع،

▪ التدقيق الطاقى لبعض منشآت التطهير.

4. مبلغ التمويل:

تبلغ قيمة القرض الممنوح من طرف الوكالة الفرنسية للتنمية للدولة التونسية لفائدة الديوان الوطني للتطهير 50 مليون أورو. كما توفر الوكالة دعما للديوان الوطني للتطهير بقيمة 1 مليون أورو في شكل هبة لتدعيم قدراته المؤسسية.

5. الشروط المالية للتمويل:

- نسبة الفائدة: يتم تحديد نسبة الفائدة عند كل عملية سحب كما يلي:

• نسبة الفائدة المرجعية الثابتة (حددت بـ 3.09 % بالنسبة إلى هذا القرض) +/- فارق نسبة تغير عائد السندات الفرنسية لأجل 10 سنوات (TEC 10) بين تاريخ إمضاء اتفاقية القرض وتاريخ تثبيت نسبة الفائدة عند طلب السحب.

• علما أنه يتم تثبيت نسبة الفائدة المرجعية 10 أيام قبل تاريخ إبرام اتفاقية القرض على أساس متوسط سعر المبادلة للأوريبور 6 أشهر الموافق لمعدل مدة سداد القرض + هامش ثابت (يساوي 0.4 % بالنسبة إلى هذا القرض).

- فترة السداد: 20 سنة منها 7 سنوات إهمال.
- عمولة التعهد: 0.25 %.
- عمولة دراسة الملف: 0.25 %.

وقد تمّ تحديد آخر أجل لتزليل القسط الأول من القرض بتاريخ 5 أبريل 2025.

تاريخ الانتهاء من الإنجاز:

من المزمع أن يتم الانتهاء من إنجاز المشروع (الختم الفني) بتاريخ 31 ديسمبر 2030، علما وأن آخر أجل لاستهلاك التمويلات المرصودة للمشروع محدد بتاريخ 31 ديسمبر 2031.

II. أعمال اللجنين:

عقدت لجنتي المالية والميزانية والتخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية جلسة مشتركة يوم الإثنين 13 جانفي 2025 خصصتها للاستماع إلى ممثلين عن كل من وزارتي البيئة والاقتصاد والتخطيط حول مشروع هذا القانون الذي طُلب فيه استعجال النظر.

وفي بداية الجلسة، قدّمت ممثلة وزارة الاقتصاد والتخطيط بسطة عن اتفاقية القرض والجهة المانحة والشروط المالية للاتفاقية لتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

وأكدت أن الوكالة الفرنسية للتنمية تعتبر شريكا استراتيجيا وداعما للدولة التونسية لإنجاز المشاريع التنموية، وأن قطاع التطهير، باعتبار أهميته، يحظى بالتمويل الأوفر وذلك منذ أواخر التسعينات إلى جانب دعم الوكالة لعدد القطاعات الأخرى كالصحة والتنمية والقطاع الخاص. وذكرت أن الوكالة الفرنسية للتنمية هي الممول الرئيسي للقسط الثالث والرابع والخامس من هذا البرنامج مبنية أن جملة الأقساط مكنت من تطهير 1146 حيا سكنيا بـ 24 ولاية لفائدة حوالي 1,4 مليون ساكن.

وأفادت من جهة أخرى، أن هذا القرض يتعلق بتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير بمبلغ قدره 50 مليون أورو مع هبة بـ 1 مليون أورو لدعم القدرات المؤسسية للديوان الوطني للتطهير. وأكدت أن الشروط المالية للقرض تفضلية باعتبار نسبة الفائدة الموظفة ومدة السداد وكذلك فترة الإهمال.

كما أوضحت أن الهدف الأساسي من هذا المشروع هو تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات الداخلية وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والنظم البيئية الطبيعية من خلال تزويد الأحياء السكنية بخدمات الصرف الصحي.

من جهته، ذكّر الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير بأبرز مهام الديوان ومجالات تدخله مينا أن التطهير ساهم في دعم المنظومة البيئية للبلاد وتحسين أطر العيش وتحقيق أهداف التنمية وضمان ديمومتها.

كما أوضح أن الديوان تمكّن منذ إحداثه سنة 1974 من إنجاز استثمارات بلغت حوالي 4220 م.د ومن تحقيق نسبة ربط بالشبكة العمومية للتطهير لـ 197 بلدية متبناة تمثل 78,9%. وقدم عرضا حول مهام الديوان المتمثلة أساسا في مقاومة كل أشكال التلوث المائي وحصر مصادره والتخطيط للمشاريع المندمجة وإنجازها، بالإضافة إلى تدخله في عدة مستويات على غرار إعداد الدراسات وإنجاز الأمثلة المديرية للتطهير بالمدن وإعداد الدراسات التنفيذية وكذلك على مستوى الأشغال في كامل تراب الجمهورية لإنجاز مشاريع التطهير ومراقبة المشاريع المنجزة لفائدة الغير وكذلك على مستوى استغلال وصيانة شبكات ومنشآت التطهير، كما يتدخل بصفة كلية ومباشرة بالمناطق البلدية التي يتم إدماجها بمقتضى أمر ضمن دوائر تدخله.

وأكد من جهة أخرى، أن تمويل الاستثمارات التي يؤمنها الديوان تكون عن طريق الدولة والقروض الخارجية والهيئات، في حين أن نفقات الاستغلال يتم تمويلها عن طريق معاليم التطهير.

كما أفاد الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير أن الشروع في البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير بدأ سنة 1989 ويتضمن عدة أهداف تتمثل أساسا في تحسين ظروف عيش متساكني الأحياء الشعبية من خلال القضاء على مصادر الأوبئة والحفاظ على صحة المواطن وحماية البيئة والمائدة المائية من خطر التلوث الناتج عن الصرف العشوائي للمياه المستعملة بالمحيط الطبيعي. ولتجسيم هذه الأهداف قام الديوان الوطني للتطهير بتشخيص ميداني تمّ على إثره تحديد الأحياء الشعبية المؤهلة للتمتع بهذا البرنامج استنادا إلى مقاييس اجتماعية وصحية واقتصادية.

ويندرج القسط السادس ضمن برنامج الاستثمار الذي ينفذه الديوان الوطني للتطهير والهادف إلى تحسين نسب الربط بشبكات التطهير بالأحياء الشعبية خاصة بالمناطق الداخلية، وسيشمل حوالي 139 حيا شعبيا (261 ألف ساكن) ممّا سيمنح من القضاء على مصادر التلوث بهذه الأحياء، ويُعنى أيضا بدعم وتعصير أساليب المتابعة والتصرف بالديوان الوطني للتطهير خاصة على مستوى متابعة تنفيذ المشاريع وكذلك تجديد بعض التجهيزات الخاصة بالصيانة والمحافظة على البيئة وحماية المائدة المائية من خطر التلوث الناتج عن الصرف العشوائي للمياه المستعملة بالمحيط الطبيعي.

وبخصوص ضبط قائمة الأحياء المعنية بالقسط السادس، بين أنه في مرحلة أولى تم التنسيق مع الإدارات الجهوية للديوان الوطني للتطهير والسلط المحلية وتمّ إعداد قائمة تضمّ حوالي 300 حي شعبي موزعة على كامل ولايات الجمهورية لا تتوفر فيها مرافق الصرف الصحي وتتميز بوضعية بيئية متدهورة.

وفي مرحلة ثانية واستنادا إلى المقاييس الاجتماعية والصحية والاقتصادية وفي حدود التمويلات المتوقعة الحصول عليها والمقدّرة بـ 50 م. أورو، تم ضبط قائمة أولية تضمّ 162 حيا شعبيا تستجيب للشروط والمقاييس المعتمد، تم في شأنها إرسال طلب تمويل في

الغرض إلى الوكالة الفرنسية للتنمية عن طريق وزارة الاقتصاد والتخطيط بتاريخ 25 جانفي 2023.

وبعد دراسة وتقييم المشروع من قبل الوكالة الفرنسية للتنمية بالتنسيق مع مصالح الديوان الوطني للتطهير، تم تحديد قائمة الأحياء التي سيتم إدراجها ضمن مشروع القسط السادس، وهي تشمل 139 حيا علما وأن هذه القائمة أولية وهي قابلة للمراجعة بعد مصادقة الممول.

وبخصوص مكونات المشروع، أفاد أنه يحتوي على عنصرين أساسيين:

عنصر أول يتعلق بإنجاز أشغال تطهير لـ 139 حيا شعبيا بكلفة جمالية تقدر بـ 200 م.د. ستمكن من مدّ حوالي 542 كلم من قنوات الربط وحوالي 38 ألف صندوق ربط بشبكة التطهير إلى جانب إنجاز 37 محطة ضخ جديدة.

وأفاد أن الأحياء المعنية بالربط بشبكات التطهير تتوزع على 23 ولاية وخاصة الولايات الداخلية ذات الأولوية حيث يبلغ عدد الأحياء بهذه الولايات 81 حيا منها 9 أحياء بولاية سيدي بوزيد (15 ألف ساكن) و 6 أحياء بولاية القصيرين (5 آلاف ساكن) و 3 أحياء بولاية قفصة (7 آلاف ساكن) و 12 حيا بولاية مدين (13 ألف ساكن) و 16 حيا بولاية قابس (18 ألف ساكن).

أما العنصر الثاني للمشروع فهو يتعلق بتدعيم القدرات المؤسسية للديوان الوطني للتطهير بكلفة جمالية تقدر بـ 1 مليون أورو تمنح في شكل هبة يُستعمل في العناصر التالية:

- إنجاز دورات تكوينية في عدّة مجالات على غرار: الاتصال، التصرف... إلخ.
- إنجاز ومتابعة مخطط التصرف البيئي والاجتماعي للمشروع.
- تعميم منظومة الجغرافية الرقمية لمنشآت التطهير ببعض الولايات.
- مساندة فنية في مجال الاتصال والتّحسيس بخصوص أهمية المشروع.
- التدقيق الطاقى لبعض منشآت التطهير.

وتقدّر الكلفة الجميلة للمشروع بحوالي 170 م.د. دون احتساب الأداء على القيمة المضافة (204 م.د. باحتساب الأداء على القيمة المضافة) يتم تمويلها عن طريق قرض من الوكالة الفرنسية للتنمية.

هذا، وسيغطي تمويل الوكالة الفرنسية للتنمية نسبة 100 % من الكلفة الجمالية للمشروع دون احتساب الأداء على القيمة المضافة على أن تغطّي ميزانية الاستثمار للديوان الوطني للتطهير الأداء على القيمة المضافة.

وفي نهاية العرض، قدّم الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير معطيات حول طبيعة التمويل، إذ بيّن أنه يتمثل في منح قرض للدولة التونسية يتمّ فيما بعد إعادة إقرضه إلى الديوان الوطني للتطهير في صيغة هبة.

كما قدم توضيحات حول كيفية تحديد نسبة الفائدة، وأفاد أنه يتم تحديدها عند كل عملية سحب وفقا لنسبة الفائدة

المرجعية المحددة في تاريخ توقيع اتفاقية القرض بـ 3,09% مع إضافة الفارق المسجل في نسبة المؤشر بين تاريخ تثبت نسبة الفائدة وتاريخ إمضاء اتفاقية القرض، علما أن نسبة المؤشر عند إمضاء الاتفاقية هي 3,11% مع عمولة دراسة الملف تقدر بـ 0,25% وعمولة التعهد تقدر بـ 0,25%.

السيد صالح السالمي، مقرر لجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية

شكرا وأسعد الله يوم الجميع،

وأثناء النقاش، تقدم النواب بطلب المزيد من التوضيحات والتفاصيل حول أهداف المشروع خاصة فيما يتعلق بربط عدد من المدارس بالشبكة العمومية للتطهير وتجهيزها بالشبكة الداخلية للصرف الصحي، بالإضافة إلى كيفية إنجاز 37 محطة ضخ جديدة والمقاييس المعتمدة في توزيعها بين الولايات والمعتمديات في ظلّ التقسيم الجديد المتعلق بالأقاليم والجهات ومدى تأثيره مستقبلا على الارتقاء بظروف عيش المواطنين بالجهات الداخلية.

ومن جهة أخرى، أكد عدد من النواب على ضرورة تقييم التجارب السابقة في التعامل مع الوكالة الفرنسية للتنمية. وتساءلوا عن الامتيازات الممنوحة للجانِب التونسي خاصة فيما يتعلق بالشروط المالية لمثل هذه القروض لا سيما بخصوص نسبة الفائدة.

كما استفسروا عن نسبة مساهمة الدولة في تمويل هذه المشاريع داعين إلى التقليل من التدانين الخارجي والعمل على تكريس سياسة التعويل على الذات باستنباط الحلول والآليات اللازمة. وطلبوا مدّهم بمعطيات دقيقة تتضمن تدقيقا شاملا لكيفية صرف الأقساط السابقة للبرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير وكيفية استغلالها على الوجه الأمثل ومدى تحقيقها للأهداف المرسومة ودورها في ضمان نجاعة خدمات الصرف الصحي وحسن إدارتها.

وأكد النواب على ضرورة العمل على معالجة المياه بطريقة علمية على غرار اعتماد محطات التطهير ثلاثية الأبعاد لئتم استغلالها وربطها بمناطق فلاحية بغاية تحسين منظومة الري خاصة في مجال الزراعات العلفية، والحرص على الحدّ من تصريف المياه المستعملة بصفة عشوائية (في الأودية أو البحر) ممّا يهدّد سلامة المواطنين.

وفي جانب آخر من النقاش، أكد عديد النواب على ضرورة متابعة تنفيذ أشغال مثل هذه المشاريع بالاعتماد على تجهيزات عصرية مواكبة لأحدث التطورات في مجال ربط الشبكات في مجال التطهير، منبهين إلى وجود عديد الاختلالات خاصة فيما يتعلق بكيفية الرّدم بعد عملية الحفر والصيانة ممّا تسبب في وجود مطبات على الطرقات حتى أنها أصبحت غير صالحة للاستعمال وتهدّد سلامة المواطنين والسيارات، وشددوا على ضرورة تسليط عقوبات رديّة على المقاولين المخالفين لما تنص عليه كراسات الشروط.

كما اعتبر بعض النواب أن مدّة إنجاز المشروع المتمثلة في 5 سنوات تعدّ طويلة خاصة وأن التمويل متوقّف ولنا شركات مختصة في هذا المجال في الجهات واعتبارا لحاجة المواطنين الأكيدة والعاجلة للتطهير.

من ناحية أخرى، اعتبر النواب أن مشكل التطهير هو مشكل تخطيط استراتيجي بالأساس ولا بد أن يكون في إطار رؤية شاملة واستراتيجية للتطهير وذلك بالتنسيق مع كل الأطراف وخاصة وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري والشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه حتى لا يصبح التطهير تقنيا للربط العشوائي الذي يكلف الدولة نفقات إضافية. وأكدوا أن الاضطرار إلى ربط الأحياء الشعبية غير المتطابقة مع مجلة التعمير يندرج في إطار اعتماد حلول ظرفية غير جذرية لا تستند إلى أي رؤية استراتيجية وهو ما سيزيد الأوضاع أكثر تعقيدا مع مرور الزمن. وشددوا في هذا الإطار على أهمية أن يكون التطهير مرتكزا على دراسات علمية فنية دقيقة قبل المرور إلى الإنجاز.

وتطرق النقاش كذلك إلى مسائل أخرى تعلق بتدبير وزارة البيئة في ردع التجاوزات البيئية الخطيرة التي تمسّ من صحة المواطن وتضرّ بالطبيعة بصفة عامة، وأوصوا بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة وفرض عقوبات لحماية المحيط والبيئة عند إنجاز هذه المشاريع. وأثار بعض النواب مسائل تعلق بتكثيف تدخّل الديوان الوطني للتطهير على المستوى الجهوي للحدّ من التسربات المائية والاختلالات التي تسبّبت في تفاقم عدد البنايات المتداخلة للسقوط وفي اهتراء العديد من المعالم التاريخية. كما أوصوا بمزيد العمل على سنّ النصوص القانونية الكفيلة بتطوير المنظومة التشريعية الحالية بما يحقّق الانسجام والتناغم مع توجهات سيادة رئيس الجمهورية في تحقيق ثورة تشريعية في كل المجالات لبلوغ الأهداف التنموية خدمة للمواطن.

وتساءل البعض الآخر عن موارد ونفقات الديوان الوطني للتطهير ونسبة استغلال هذه الموارد في تغطية النفقات وعن إمكانية استغلال البعض منها في مدّ قنوات التطهير في أحياء شعبية أخرى لتغيير محطات التطهير المتهترئة بها.

وتطرق أحد النواب إلى المجالات المحددة في الاستراتيجية الوطنية للانتقال الإيكولوجي 2050 المنصوص عليها في الميزان الاقتصادي لسنة 2025 وضرورة تناسقها مع هذه المشاريع من خلال تثمين المياه المعالجة بمحطات التطهير ومجال تطوير أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدام ومقاومة التلوث من خلال إحداث وحدات مراقبة ومراقبة خاصة بالشركات الملوثة والمعالجة الثلاثية للمياه المستعملة وبرنامج دعم الانتقال الإيكولوجي داخل المؤسسات الصناعية وتشريك القطاع الخاص في استغلال وصيانة الشبكات ومحطات المعالجة.

وفي تفاعلهم مع تدخلات النواب، أفاد ممثلو وزارة الاقتصاد والتخطيط أن الوكالة الفرنسية للتنمية ساهمت منذ التسعينات في تمويل العديد من المشاريع التنموية في مختلف القطاعات، مؤكدة أن هذه الوكالة تعتبر من أهم الممولين على مستوى التعاون الثنائي في عديد المشاريع ذات الطابع الاجتماعي كالنقل والصحة وخاصة قطاع التطهير وهي ممّولة ومانحة استراتيجي للدولة التونسية باعتبار شروطها التمويلية الميسرة ونسب الفائدة التفاضلية للقروض التي تقدمها. وأكدوا أنه يتم تقييم التمويلات بالاعتماد على رؤية أفقية من خلال تقييمات دورية ودراسات جدوى تعدّ في الغرض.

وبخصوص نسبة الفائدة المرجعية، فهي يطغى عليها نوع من الخصوصية كونها تأخذ بعين الاعتبار عدّة معايير عند تحديدها وهي طريقة تتعامل بها الوكالة الفرنسية للتنمية مع الأطراف المنتفعة

بالقرض، وهذه النسبة تعتبر غير متغيرة وليست ثابتة، حيث يتم تثبيتها على أساس متوسط سعر المبادلة للأوريبور 6 أشهر والباقي يتم احتسابه حسب آجال السحب، وقد تمّ التخفيض في عمولة التعهد إلى 0,25 % بالتعاون مع وزارة المالية والبنك المركزي التونسي.

وفيما يتعلق بالتعاون بين البلديات وديوان التطهير أوضح ممثل وزارة البيئة أن الاعتماد على البلديات لتفريغ قنوات التطهير كان تجربة غير ناجحة باعتبار عدم توقّر الإمكانيات الضرورية لهذه البلديات لتأمين هذه المهمة إذ توجد قرابة 153 بلدية لم يشملها التدخل. كما توجد العديد من المدارس غير مجهزة بالمرافق الصحية الضرورية، لذلك تم التوجه نحو ربط الأحياء الشعبية بمحطات التطهير الموجودة أو محطات الضخ. وفي هذا الإطار تم إنجاز 3 محطات ضخ من قبل الوكالة الفرنسية للتنمية وتمّ التدخل لحوالي 300 حي شعبي موضّحا أنه لم تتم تغطية كل الأحياء الشعبية المبرمجة في إطار القسط الخامس ممّا يفسّر برمجتها في إطار القسط السادس.

وبخصوص إعادة استعمال المياه المعالجة، أوضح الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير أن الديوان مكلف حسب النص القانوني بإنجاز الأشغال ومعالجة المياه مع الحرص على إعادة استعمالها وذلك بالتنسيق مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية وإعداد الدراسات اللازمة في الغرض، علما أن هناك دراسات مع الطرف الإيطالي والبنك الأوروبي لاستغلال المياه المعالجة في القطاع الفلاحي. كما أفاد أن محطات تونس الكبرى تنتج حوالي 45 % من المياه المعالجة وهناك مساعي لتحويل هذه المياه من تونس الكبرى إلى مناطق أخرى.

أما بالنسبة إلى التقاسيم الجديدة ومدى انسجامها مع برنامج ربط الأحياء السكنية بقنوات التطهير، أقر أن هناك العديد من المقاسم غير مجهزة بشبكات التطهير، مذكّرا أنه حسب مجلة التهيئة العمرانية فإنه على المتعهد تجهيز المقاسم المعدة للغرض بشبكات التطهير وشبكات الغاز والماء والكهرباء.

وبخصوص النقطة التي أثارها النواب والمتعلقة باهتراء العديد من محطات التطهير في المناطق الداخلية، أفاد أنه سيتم التنقّل على عين المكان بالجهات المعنية لمعاينة كل النقائص، مؤكداً أن الديوان يعمل على تعميم خدمات التطهير وتأهيل العديد من المحطات وصيانة الشبكات.

وأضاف أن هناك مساع للتتنسيق بين جميع المتدخلين وترتيب مختلف التدخلات وتنظيمها، هذا بالإضافة إلى العمل على تقليص الأضرار البيئية من خلال الحدّ من سكب النفايات والمياه الصناعية الملوثة بالأودية والعمل على حسن استغلال المياه المعالجة وتوفير الاعتمادات اللازمة في إطار مخططات مستقبلية.

كما بيّن أن هناك حوالي 31 محطة يتم استغلال 20 % منها في إطار إعادة استعمال المياه المعالجة ويتم التنسيق مع وزارة الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية للتفريع في هذه النسبة.

أما بخصوص الاستراتيجية الوطنية للانتقال الإيكولوجي، أفاد أنها تتضمن 4 محاور أساسية منها تأهيل الشبكات والمنشآت بعدد من المناطق على غرار مجاز الباب وسليانة وجندوبة وقفصة... وذلك بغاية تغطية حوالي 100 % من المناطق ويقدر التمويل بـ 4 مليار دينار ويضم 153 حيا.

وفيما يتعلق بطول مدة الإنجاز المقدرة بـ 5 سنوات، أكد أنها مدة معقولة بالمقارنة مع عدد الأحياء التي سيشملها هذا البرنامج (139 حيا سكنيا) حيث يبلغ نسق عمل الديوان حوالي 30 حيا سنويا، هذا بالإضافة إلى أنه سيتم العمل على تزويد كل الولايات بمحطة ضخ على الأقل.

III. قرار اللجنتين:

قررت لجنة المالية والميزانية ولجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والهيئة العمرانية الموافقة على مشروع هذا القانون بأغلبية الأعضاء الحاضرين. وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نشكر اللجنتين الموقرتين على عملهما القيم والآن ننقل إلى النقاش العام.

لدي قائمة أولية تضم كل من السيدات والسادة النواب المحترمين: عماد أولاد جبريل وعزيز بن الأخضر والناصر الشنوفي وصابر المصمودي وفاطمة المسدي وعلي زغدود وعبد الستار الزاري ومحسن الهرمي وعبد القادر بن زينب ومسعود قريرة.

المصدق للنائب المحترم السيد عماد أولاد جبريل عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثمان دقائق، تفضل.

السيد عماد أولاد جبريل

شكرا، مرحبا بالسيد الوزير وكافة إطارات الوزارة،

القرض تلو القرض، يمكن أن نلقب أنفسنا بأننا من أكثر المقترضين ولكن على أرض الواقع لا نعرف مآل هذه القروض، على الأقل نعرف مآل هذا القرض ويمكننا متابعتة، هذه القروض لها مردودية لدى المواطن ونتمنى أن تمنح بالعدل وفي مكانها المناسب، لأن هناك ولايات أصبحت أكثر من ولايات داخلية وأذكر أن ولاية المهدية ولاية داخلية ذات شريط ساحلي.

ولاية المهدية تقدم الكثير للجمهورية التونسية وهذا ليس منة ولا فضلا منها ولكن لا نقبل أن يحتقرها أحد، في المرة الفارطة زيارة تلغى وكلفت مدير الديوان للمجيء لزيارة المهدية، فما هي الإضافة التي ستحدث؟

السيد رئيس الجمهورية يقول: كل مسؤول في هذه الدولة عندما ينتقل لجهة معينة يجب أن يأتي بحلول معه، كوزارة بيئة ما هي الحلول لولاية المهدية؟ للمرة الثانية نطرح هذا السؤال.

ولاية لا يوجد فيها مصب منظم، ولاية تعج بالمصببات عشوائية، أنت كنت مدير عام غابات، ولاية غاباتها تنتهك بأكملها، غابة المسلان 751 هكتار نصفها سرق منه الحطب وتم حرقها ولا من مجيب.

السيدة مديرة الديوان تدشن محطة تطهير قامت بتدشينها السيدة الوزيرة السابقة، مديرة الديوان تأتي لولاية المهدية ولم تتجاوز معتمدية المهدية، لم تتجاوز محطة تطهير المهدية التي دشنت السنة الماضية.

ما الفائدة من الوزارة وما الفائدة من وجودكم؟ هذا سؤال مطروح.

السيدة الوزيرة السابقة تقول وتكرر مصب، في حين من المفروض أن تقول مركز تجميع نفايات وهو بمثابة رسكلة بمقتضاه

نتمكن من استخراج الاسمنت، على الأقل يكون طاقة بديلة وثروة أخرى، لأن النفايات اليوم تعتبر ثروة والنفايات ستغمرنا بالكامل وإلى الآن نبحث عن حلول.

لا يوجد مصب في السواحي ولا يوجد مصب في المسلان، على هذا أن يحذف من تفكير الوزارة ومن الوالي للسيد الوزير، إذا وجد مركز لتجميع النفايات على الطرق العلمية الدقيقة وتوفر مواطن شغل وليس لها أثر سلبي على المائدة المائية وعلى التربة وعلى الماشية وعلى القطاع الفلاحي الذي تزخر به منطقة المسلان ويكون مصدرا للثروة للبلاد التونسية، مرحبا بكم وإذا كان المصب لا فائدة له فلا فائدة من التفكير في هذا الموضوع ولا فائدة من قدومكم، لأننا لسنا مصب لأية ولاية ولا يمكننا أن نكون كذلك، فلنكن متفقيين حول هذا.

ثانيا، عندما نتحدث على البيئة عديد القوانين التي أنجزت في وزارة البيئة كانت على المقاس وسجن نصف من اشتغلوا بوزارة البيئة، لأن البيئة أصلا هي نفسها "خاربة" للبيئة، الأكياس البلاستيكية تم تعويضها بأكياس مثقلة على المواطن والشركات التي تقوم بتجميع النفايات والمصببات هي نفسها شركات فيها كلام كثير يقال واليوم أكثر الولايات التي عاشت هذه التعاسة هي ولاية المهدية. قوس حول البيئة ونغلقه وإن شاء الله السيد الوزير تعطي قيمة لولاية المهدية في الشيء الذي كنت أحدثك عنه، وتحظى ولاية المهدية بدراسة.

على مستوى البيئة لا تملك ولاية المهدية أي شيء، فقط لدينا محطتا تطهير على وشك الإنجاز ومحطة منهما معطلة لأنها بالمشراكة مع ولاية المنستير، نحن وفرنا كل شيء والأرض معطلة في المنستير، وهكذا تتوقف محطة التطهير بالكامل.

محطة تطهير كركر منزل حياة هنا، إضافة إلى محطة تطهير ملولش غير موجودة ومحطة تطهير أولاد الشامخ الغير موجودة، نحن أقل ولاية بالجمهورية التونسية التي تعتبر ولاية ساحلية لا يوجد فيها ربط بديوان التطهير، هل هذا معقول؟ نتمتع قليلا بالبحر وتريدون حرماننا منه.

الملفات طويلة وعريضة جدا في جميع المجالات.

نمر الآن إلى ملف لا يهم البيئة بل يهم السيد رئيس الحكومة، عندما نقول القطع مع التشغيل الهش فلا بد من القطع مع التشغيل الهش. إلى الآن ما زلنا نعيش في عديد أدوات التشغيل الهش، فعمال المناولة ما زالوا موجودين وعمال الاعتمادات المفوضة في وزارة الداخلية 3200 نفس الشيء.

السيدة وزيرة الثقافة، قمنا بتسوية وضعيات أساتذة ومربين بالآلاف، كم عدد أساتذة التنشيط الثقافي؟ عقودهم بأربع سنوات انتهت؟ التعليمات واضحة وتملي علينا القطع مع التشغيل الهش، نقطة ونعود للسطر، تسوي هذه الوضعيات، نحن هنا لا نبيع الوهم للشعب التونسي.

السيد رئيس الجمهورية يقول أن عديد المؤسسات وعديد الدواوين غير صالحة ولا تقدم خدمة للمواطن التونسي، أول هذه المؤسسات هي تفقديات الشغل الموجودة في وزارة الشؤون الاجتماعية، اليوم نصف فتيات تونس في المعامل تشتغل أربع سنوات ثم تحال على البطالة لأن تفقديات الشغل لا تقوم بواجبها.

إذا كنتم ترغبون في العدالة الاجتماعية وأن تتمتع المرأة التونسية والشباب التونسي بحقوقهم مع أصحاب هذه المعامل المستكرشة فلا بد أن تطبقوا القانون ولا بد من ترسيمه وتمتيعه بحقه بالكامل، هذا أول ملف يجب حله من قبل السيد رئيس الجمهورية الذي يمس نصف الشعب التونسي الذي يذوق الويلات. أولاً، ابدأ بحل هذا ثم نمر إلى حل البقية، مع الشكر.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

السيد عزيز بن الأخضر

شكرا السيد رئيس المجلس،

السيدات والسادة النواب،

السيد الوزير وكل الطاقم المرافق،

نحن اليوم أمام مشروع قانون يحمل أهمية بالغة وتأثيرا مباشرا على حياة الآلاف من العائلات التونسية خاصة تلك التي تعيش في الأحياء الشعبية والتي عانت طويلا من التهميش البيئي والتلوث الصحي.

هذا المشروع المتمثل في الاتفاقية مع الوكالة الفرنسية للتنمية لتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط الأحياء السكنية بقنوات التطهير ليس مجرد إجراء فني أو إداري، بل هو خطوة عملية نحو إرساء العدالة البيئية والاجتماعية التي طال انتظارها.

السيدات والسادة، دعوني أتوقف قليلا عند بعض الأحياء التي أمثلها وأعرف معاناتها عن قرب في معتمدية مرناق، أحياء مثل أحمد زايد والعلاقة وحي بومهلة وبير الزنقة وحي الطيران وبالرصاص والكبوتي وغيرها هي أمثلة حية لمناطق عانت طويلا من غياب شبكات التطهير وتأثيرات التلوث المباشر على صحة السكان خاصة الأطفال وكبار السن وتأثيرها الكبير على المائدة المائية التي تشكل مصدر الحياة الأساسية لهذه المناطق.

هذه الأحياء تعد رمزا لصورة الأحياء الشعبية التي تطمح إلى التغيير وتستحق الاستثمار لتحسين جودة حياة ساكنها.

وفي سياق متصل، أود الإشارة إلى مشروع آخر لا يقل أهمية هو مشروع استصلاح الشريط الساحلي بولاية بن عروس الممتد على 17 كم، هذا المشروع الذي كان محور تفاعل بيننا كنواب شعب مع وزارة البيئة منذ تولينا المسؤولية والجهات المعنية، وتم إعداد ملف طلب العروض الخاصة به ليكون جاهزا للتنفيذ.

هذا الشريط الساحلي يمثل رئة بيئية وموردا تنمويا هاما للجهة ونحن ننتظر البدء في تنفيذ الدراسات في أقرب الأجيال بما يتماشى مع تطلعات سكان المنطقة، ونطالب سيادتكم بمدنا بجدول زمني محدد لبدء الأشغال وأيضا زيارة عمل إلى ولاية بن عروس وتنظيم يوم دراسي حول هذا الشريط الساحلي.

السيدات والسادة، لطالما كانت مؤسسة الديوان الوطني للتطهير وفي إطار وعينا كنواب بأهمية هذا الدور عملنا جاهدين خلال مناقشة قانون المالية لسنة 2025 على منح الديوان بعض الامتيازات والدعم الإضافي لتعزيز قدراته على إنجاز المشاريع الكبرى واليوم وفي نفس السياق، نحن هنا لنطالب هذه المؤسسة باسم الشعب الذي دعمها بالوفاء بتطلعاتها وتسريع وتيرة التنفيذ.

بعد توقيع الاتفاقية مع الجانب الفرنسي في 25 جوان 2024 بادرنّا كنواب شعب بالتحرك والتنسيق مع السيد رئيس الحكومة لتسريع عرضها على المجلس الوزاري، وهو ما تحقق بفضل تعاون بناء نشيد به ولكن الآن المطلوب أكثر من مجرد المصادقة المطلوب التنفيذ السريع للأشغال.

لذلك أطلب السيد الوزير والسيد الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير بتقديم تعهد واضح وصريح باسم الشعب وأمام الشعب بأن تنطلق الأشغال فعليا مع بداية السداسية الأولى من سنة 2025 على أقصى تقدير.

نحن ندرك أن الديوان الوطني للتطهير يمتلك كل الإمكانيات والخبرات اللازمة ولا مجال لأي مبررات تتعلق بالدراسات أو الإجراءات الإدارية أو البيروقراطية كما أكد السيد رئيس الجمهورية، نحن في سباق ضد الزمن والنجاح يبدأ بالتنفيذ.

السيدات والسادة، هذا المشروع يمثل أولوية وطنية خاصة في الأحياء الشعبية التي عانت طويلا من التهميش ووجوب تحسين ظروف هذه المناطق لا يتعلق فقط بالبنية التحتية، بل هو حق أساسي ينعكس على صحة المواطنين وكرامتهم.

ختاما، أجدد شكري إلى السيد رئيس الحكومة على استجابته السريعة ولكل من ساهم في تسريع هذه الاتفاقية، نؤكد أننا كنواب شعب سنظل في متابعة دقيقة لضمان التنفيذ وفق الأجل المحددة، كما أجدد التزامنا بمتابعة ملف الشريط الساحلي بين عروس لضمان تقدمه بما يحقق مصلحة المواطنين ويكرس التنمية المستدامة.

شكرا للسيد الرئيس مدير عام وكافة إدارات الديوان الوطني للتطهير على العمل الجاد وتطلع إلى رؤية النتائج التي ينتظرها المواطنون بفارغ الصبر وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد الناصر الشنوفي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد ناصر الشنوفي

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسيد الوزير وإدارات الوزارة المرافقة لسيدته،

وبالمناسبة تحية شكر لكل العاملين بديوان التطهير على المجهود المبذول في كامل مناطق الجمهورية رغم الإمكانيات الأكيد والمؤكد أنها ليست في مستوى تطلعات كل العاملين بهذا الديوان.

السيد الوزير، التطهير أو مشاريع القوانين هذه لها أهمية بالغة، لماذا؟ لأن هذا البعد البيئي أصبح من الأشياء المفروضة في عالمنا اليوم، الكثافات السكانية وتعدد المدن وتواجد المناطق الصناعية وتطور ثقافة البشرية تتطلب وتدعو إلى جودة حياة تواكب تطور هذا العصر.

ومن منطلق الجهة التي أمثلها الفحص وبير مشاركة، هذه المنطقة رغم البعد الفلاحي إلا أنها أصبحت مناطق صناعية بالأساس وهو ما يفرض على ديوان التطهير ووزارة البيئة مزيد العناية بهذا المجال.

وأسوق إليك السيد الوزير بصفة برقية بعض طلبات الجهة لمعتمديتي الفحص وبير مشاركة والتي تتمثل أساسا فيما يلي:

أولا، رفع النقاط الزرقاء التي حددها ديوان التطهير بمدينة الفحص ومواصلة أو بناء محطتي التطهير بالكامل ببلدية الفحص،

تمديد شبكة تطهير بالدراوشية 1 و2 وحي بوكنتف،

تجديد الشبكات المهترئة التي تواجدت منذ سنة 1974 حي السعادة 1 وأرض بوحميده وحي الأمل وحي النور والنظر في موضوع ذراع بن شودر ومشروع التطهير وفسخ العقد مع المقاول.

ثانيا، بالنسبة إلى بير مشاركة، بناء محطة التطهير وربط بير مشاركة محطة ومنطقة سمنجة.

كذلك لا بد من الالتفات إلى وضعية مدينة جبل الوسط، هذه المدينة الصناعية التي أصبحت مدينة ملوثة بأتم معنى الكلمة، لا بد من إعطاء العناية اللازمة لهذه المدينة وسكانها وجودة الحياة فيها.

مع الشكر مرة أخرى السيد الوزير وللإطارات المرافقة لك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صابر المصمودي عن كتلة الأحرار، له دقيقتان.

السيد صابر المصمودي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

بداية، هذا ثالث قرض للديوان الوطني للتطهير يعرض على مجلس نواب الشعب.

بالنسبة إلى قرض اليوم مثلما وقع ذكره هو ضمن برنامج انطلق منذ أكثر من 35 سنة، لكن للأسف نتلقى عديد التمشيات من مواطني جهة صفاقس في علاقة بخدمات التطهير.

وهنا لا بد أن نعرف أن العديد من الأحياء ذات الكثافة السكانية خاصة في المعتمديات لا تتمتع بهذه الخدمات ونريد أن نعرف إذا كان هذا البرنامج يشمل الجهات المتابعة هذه المشاريع؟

السيد الوزير، النقطة الثانية هي تصريف مياه الأمطار، أكيد في جزء منه هو مسؤولية البلدية لكننا نطالبكم بمزيد التنسيق والتنسيق القبلي، لا ننتظر حدوث الكارثة لكي يكون هناك تدخلات في عديد جهات الجمهورية والحالة التي نراها بعد تهطل الأمطار والغيث النافع تعتبر مشكلة كبيرة.

النقطة الثالثة، مهم رفع الربط السيد الوزير، لكن ما مدى استعدادكم لتطوير منظومة معالجة المياه؟ وهنا نطالب السيد رئيس الحكومة بمجلس وزاري لإيجاد الحلول الضرورية والتنسيق بين الوزارات لتطوير برنامج معالجة مياه الأمطار.

أخيرا، لدي سؤال: من يعطل مشروع النفايات في وزاراتكم؟ وهنا أريدك أن تطرح سؤال السيد الوزير: أين هو النص الترتيبي بخصوص الوقود المشتق من النفايات "RDF"؟

شاركت مع الوزيرة السابقة وجهز منذ أكثر من تسعة أشهر، أين الأمر الترتيبي؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيدة فاطمة المسدي غير منتمية، لها ثلاث دقائق.

السيدة فاطمة المسدي

شكرا سيدي الرئيس،

قبل أن أتوجه للسيد وزير البيئة الحاضر معنا بالتحية، أود أن أقول كلمتين حول مجلس النواب، إما أن يكون مجلس النواب هذا صوريا أو سيكون مجلس نواب رسميا، بقيت صامتة مدة طويلة ولكن اليوم أريد أن أتكلم.

لدينا في الدستور ثلاث أشياء نقوم بها في مجلس النواب، العمل التشريعي والأسئلة الكتابية والأسئلة الشفاهية.

العمل التشريعي: سيدي الرئيس، قدمت ثلاثة مقترحات قوانين، مقترح قانون الجمعيات بقي سنة في اللجنة ولم يمرر على الجلسة العامة، مقترح قانون تجريم السحر والشعوذة بقي في مكتب المجلس دون أثر وكان مكتب المجلس يعج بالسحرة.

لدينا أيضا مقترح قانون يتعلق بترحيل المهاجرين غير النظاميين والأزمة كبيرة في صفاقس والعامرة وجبنيانة ورغم ذلك المقترح تم ترحيله للأكاديمية البرلمانية وضرب النظام الداخلي الذي من المفروض مسار قانوني يمرر مباشرة للجنة، يعني هنا يوجد تعطيل لعملنا التشريعي.

ثانيا، الأسئلة الكتابية: الوزراء لا يجيبون عن الأسئلة الكتابية للنواب وحتى إن وجدت إجابات فعددها قليل وهذه فضيحة لأن عملنا هو مراقبة العمل الحكومي، لذلك على السادة الوزراء أن يتجاوبوا معنا.

الأسئلة الشفاهية: قدمت سؤالاً شفاهياً لوزير أملاك الدولة لم يتم برمجته منذ أكتوبر، يعني ننتظر حضور النواب لانعقاد جلسة معنية بالأسئلة الشفاهية وهذا غير معقول.

اليوم مهمة مكتب المجلس إما أن يسهل العمل البرلماني أو يعطل العمل البرلماني، لذلك نقول أننا نواجه تعطيلات في العمل البرلماني في حين ننتظر أن يكون صوت الشعب أعلى سلطة، مثلما انتخبوا رئيس الجمهورية الذي يمثل الشعب انتخبوا أيضا النواب الذين يمثلون الشعب والوزراء ليسوا إلا تعيينات، لا يمكن أن يكونوا أفضل من صوت الشعب، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية، صحيح أننا نبرم اتفاقيات ونقوم بقروض من أجل التنمية لكن العديد من الاتفاقيات والعديد من القروض لا نراها بكل شفافية.

السيد وزير البيئة، جيد أن نتمتع بقرض من أجل التطهير، لكن نعقد جلسات وقروض ونعقد مجلس وزراء لتتضمن النفايات في صفاقس ولا أثر للتثمين، مصب تنور أصبح مثل بقية المصبات لا يوجد أي تثمين، أنا شخصا في مجلس النواب قلت للسكان يجب أن تقبلوا بهذا المشروع لأن الحكومة صادقت عليه، أن يكون تثمين ولكن إلى حد الآن "I'ANPE" تلعب، لا يوجد طلب عروض وحتى السيد الوالي على علم بهذا الموضوع...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد علي زغدود عن كتلة لينتصر الشعب، له ست دقائق.

السيد علي زغدود

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد وزير البيئة،

السيد الرئيس المدير العام للديوان الوطني للتطهير وكافة
إطارات الوزارة،

السيدات والسادة النواب أبناء الشعب التونسي العظيم،

باسم كتلة لينتصر الشعب نوجه تحية نابغة من أعماق الفخر
إلى غزة العزة، غرة التي صنعت من الحصار نصرا ومن الحجارة
دروعا ومن الدماء رايات.

تحية للماجدة الطاهرات، أمهات الرجال، بنات الرجال، فخر
نساء العالم، تحية على صبرهن وصمودهن، تحية للأطفال والشيوخ
في غزة العزة.

تحية لرجال المقاومة رجال المستحيل فخر الأمة العربية، تحية
للرجال الذين كانوا أوفياء لتاريخ أمتهم وحفظوا أمانتها وشرفها في
منازلة خالدة.

تحية خالدة إلى يمن العروبة والإيمان الذي رغم الحصار
والقصف اختار الحرية على الاستسلام والسيادة على الذل.

تحية لرجال العروبة الميامين الذين طوروا من معركة الإسناد
إلى معركة إعادة ترتيب النظام العالمي.

تحية لرجال المقاومة في جنوب لبنان على انخراطهم في معركة
أمتهم والرحمة لشهداءهم ولكل حر في العالم دعم حقنا في المقاومة
من أجل استرجاع أرضنا ومقدساتنا.

زملائي زميلاتي الأعزاء، غرة واليمن يقفان شاهدين على أن
الإرادة أقوى من كل جيوت القوة وأقوى من كل طغيان وأن
التعويل على الذات ليس شعارا، بل طريقا وحيدا للكرامة وأن كل
الفراعات حول قوة الغرب وأمريكا والصهيونية العالمية تداعت أمام
صمود الشعوب المؤمنة بحقها بكرامة فوق الأرض وتحت الشمس.

أيها الزملاء، أيها الزميلات، إن دورنا يبدأ الآن في رفع الوعي
وتثمين الانتصار وتحصينه من هدر مكتسباته من قبل النظام
الرسمي العربي، فالعدو ومن ورائه الغرب وخاصة الإدارة الأمريكية
سيحاولون جميعا هدر الرصيد الرمزي للمقاومة من خلال موجة
تطبيع جديدة.

ولذلك فإن معركة منع التطبيع ومنع الاعتراف بالعدو الصهيوني
قد حان وقتها، فتمرير قانون عدم الاعتراف والتعامل مع الكيان
الصهيوني اليوم في تونس سيكون أكبر هدية لأرواح الشهداء، فندائي
لكم باسم كتلة لينتصر الشعب: ها قد حان تكريم الشهداء
والمقاومين تحت قبة البرلمان التونسي باردو من خلال تمرير هذا
القانون الذي انتظره شعبنا طويلا.

أيها الزملاء، يجب علينا أن نفهم نحن هذا الدرس، درس
المقاومة ودرس التعويل على الذات، هل نتعلم من هذه الأمثلة الحية
أم أننا نسير في الاتجاه المعاكس.

نفترض بفوائد مرهقة ليس لبناء مصانع ولا لزراعة حقول، بل
لنكون العقول ونصدها للعالم، هل تعلمون زملائي أن 39 ألف

مهندس هاجروا من تونس في السنوات الست الأخيرة؟ هؤلاء لم
يغادروا الوطن هربا بل غادروا لأنهم لم يجدوا فيه فرصة واحدة
تليق بقدراتهم.

السيد الوزير، نسمع الدعوة كل يوم إلى التعويل على الذات
لكن ماذا نرى في الواقع؟ هل القروض المتراكمة تعويل على الذات؟
لا، فمثل هذه القروض تم التعويل عليها منذ النظام السابق، ولكن
ما هي النتيجة؟ لا شيء، حتى مسألة التطهير اليوم أصبحت تعتبر
نكتة تندر عند شعبنا في الأمطار الأخيرة حيث شاهد هذا الفشل
والفساد وسوء الإدارة والتخطيط في هذا المجال في أغلب الأحياء
التي تعاني اليوم من دخول المياه وتسربها والفيضانات.

التعويل على الذات يا سادة هو أن يكون التعليم أولا والصحة
أولا والنقل أولا ونحن إذ نثمن قرار دمج المعلمين والأساتذة النواب
نتمنى أن تنتهي كل أشكال العمل الهش قريبا ونتمنى أن يكون إيجاد
حل للعاطلين عن العمل من حاملي الشهادات العليا ضمن رؤية
إصلاحية شاملة قريبا.

التعويل على الذات هو أن نزرع أرضنا بدلا من استيراد غذائنا،
أن نبني مصانعنا بدلا من استيراد سلع تافهة، وأن ندعم الصناعيين
التونسيين بدل مافيا التوريد.

التعويل على الذات هو أن نستثمر في عقول شبابنا لخلق ثروة
داخلية، لا أن نحولهم إلى مهاجرين أو عاطلين.

السيد الوزير، كل مرة نتحدث عن التنمية نجد أنفسنا
نتفاوض حول قروض لا حول برامج إنتاج، عن ديون لا عن
استثمارات حقيقية، فما الذي جنته بلادنا؟

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الستار الزايري
عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

السيد عبد الستار الزايري

شكرا السيد الرئيس،

أرحب بالسيد وزير البيئة،

سيدي، هنالك من طلب مني بأن يكون تدخلي غير متشنج،
تدخلاتي صادقة وليست متشنجة وهذا يعني أن هناك من يحبك
ويدافع عنك ونتمنى أن يحبك الشعب التونسي ويحب وزارتك ويحب
المراقبين لسيادتك.

السيد الوزير، سبق أن قال لك من زملائي أن النفائات ثروة
بترو. فلنظمنا الشعب التونسي، مجلس النواب هذا مستحيل أن
يوافق على قرض لأجندات لكي يفرضوا على تونس ما يريدون.

نحن مضطرون للقروض، السيد الوزير، استثمر في هذا
المجال، الدول المتقدمة تستورد النفائات ونحن اختنقنا بها،
النفائات في تونس نجدها حتى في البلدان السياحية وهذا غير
معقول.

أذكر هذا الشخص لا أعرف إن كان له انتماء سياسي أم لا؟
قم بدعوتك إلى صالح تونس وصالح هذه البلاد، السيد محمد
عياشي العجرودي رجل أعمال ومستثمر في معالجة النفائات، على
ما أظن هو صاحب قناة الجنوبية الذي يتحدث دائما عن الاستثمار
في النفائات.

هذا عيب، نرغب في الاستثمار في هذا المجال، يعني نضرب عصفورين أو خمسة عصافير بحجر واحد. ما هي الغاية؟ الاستثمار وفي نفس الوقت نحن دولة متقدمة ودولة سياحية، عيب علينا في القرن 21 أن نرى النفائات والفضلات مكدسة على الطرقات.

نريد تحسين وضع بلادنا، يعني الاستثمار في هذا المجال، لم لا ونحن كمجلس نواب مستعدون أن نوافق على مثل هذه القروض. ليس لدي الإحصائيات ولكن أعتقد أن نسبة 80% من أربابنا وعماداتنا في تونس تعاني من النفائات المكدسة في الأودية والطرقات ونحن في القرن 21.

هناك معتمديات ومدن قائمة خالية من التطهير وهذا عيب، اليوم المواطن ينفق أموالا طائلة لكي يخرج خزّان أو اثنين من مياه التطهير وهذا غير معقول، فمياه التطهير أصبح عبارة على طريقة استثمار.

هذا لا يجوز ولن نسمح لهذه الحكومة فإما أن تعمل أو تغادر، سأقولها بلغة المواطن التونسي لأن المواطن لا يقبل بأية حكومة لا تقوم بعملها، فالمواطن التونسي استفاق والمواطن التونسي يعاني الولايات وهو مذبح اقتصاديا، الفقر يزداد يوميا وعدد الفقراء في ارتفاع يوميا والطبقة الوسطى انتهت وماتت وأصبحت غير موجودة. السيد الوزير، زملاؤك الرؤساء المديرون العامون أنا متأكد أنهم أقل من الطبقة الوسطى، أين وزارة الاقتصاد والتخطيط؟ أين الوزراء؟ وضعنا غير مريح وغير مطمئن والمواطن التونسي أفاق ونحن نقوم بدورنا ومستحيل أن نخاف ونترجع ونسكت على كلمة الحق.

على السيد الوزير وهذه الحكومة ورئيس الحكومة تحمل مسؤوليتهم والسيد رئيس الجمهورية عليه تحمل مسؤوليته في تعييناته وأن ينتبه من المحيطين به ومن حكومته وأقول هذا....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محسن هرمي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد محسن هرمي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة وكافة الإطارات المرافقة لسيادته،

السيد الوزير، أرى من الواجب تثمين هذا البرنامج الذي ساهم في تطهير 1146 حي سكني لفائدة 1.4 مليون ساكن بعد استكمال إنجاز الخمسة أقساط.

كما أدعو إلى التعجيل بإنجاز هذا القسط السادس خاصة بالإضافة إلى ربط 139 حي سيقع ربط 40 مدرسة ومركز للمعاقين و18 مركز للصحة الأساسية وهذا مهم ومهم جدا. لكن توجد أحياء وقرى ببلدية فرنانة بولاية جندوبة تتطلب التعجيل المؤكد لربطها بشبكات التطهير والسبب في التأخير هو أن مياهها المستعملة تصب في سد بوهرتمة الذي يقوم بوظيفتين وهو صالح للشرب والسقو.

هذه الأحياء هي حي الانطلاقة وحي الفجوج عين زيان وقرية عين البية وقرية القنة هذيل وقرية سيدي سعيد وقرية سوق الجمعة بمعتمدية جندوبة الشمالية.

كذلك الدعوة ملحة وأكثر من ملحة إلى الإسراع بإنجاز محطة الضخ بحي الارتياح المبرمجة لإيصال الماء المستعمل إلى محطة التطهير عوضا إلى سد بوهرتمة.

السيد الوزير، رغم الضرورة الملحة لربط هذه الأحياء بمحطة التطهير بفرنانة التي هي الآن غير قادرة على استيعاب كمية المياه المستعملة التي تمر عبرها، مع العلم أن هذه المحطة مبرمج توسعتها لكن الوضعية استعجالية وأكثر من استعجالية للانطلاق في توسعتها حتى نحد من وصول المياه المستعملة إلى السد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عبد القادر بن زينب عن كتلة الأحرار، له ست دقائق.

السيد عبد القادر بن زينب

صباح الخير السيد الرئيس،

أود الترحيب بالسيد الوزير والوفد المرافق،

كما أود أن أرحب خاصة بالسيد المدير السيد عبد المجيد بالطيب، على حسن تفهمه، فعلاقتنا به طيبة عندما تولى رئاسة البلدية ولم نرمنه سوى كل التجاوب.

السيد الوزير، نعلم أنك جديد على رأس الوزارة وما سنقوله ليس في شخصك أو من باب المزايدات أو الشعبوية وإنما من باب "اسمع كلام الي بيكيك وما تاخوش الكلام الي يضحكك" ولا يمكن لأحد أن ينكر اليوم أن بلادنا على جميع المستويات -ولن نقول على مستوى البيئة فقط- على مستوى الفلاحة والتجارة والقوانين التي تم سنّها وقانون الصكوك الأخير الذي بقي إلى حد الآن غير واضح ومبهم والذي ما زلنا لا ندري إلى أين سيؤدي بنا.

السيد الوزير، بما أنك اليوم موجود أريد أن أثنى الزيارة الأخيرة لولاية نابل والتي كانت تهم بعض معتمديات الشريط الساحلي لكن أريد أن أقول لك أن أغلب ولايات نابل تعتبر شريطا ساحليا وبصفتي عضو مجلس نواب على معتمدية سليمان وكما تعلم هناك دراسة موجودة في معتمدية سليمان ولكن إلى حد الآن عديد العمادات الموجودة في معتمدية سليمان غير مرتبطة بشبكات التطهير.

أيضا منطقة الشرفيات التي تدفع الأداءات فيما يخص التطهير لكنها غير مدرجة وغير معترف بها وأريد من هنا فتح قوس صغير السيد الوزير، هناك من عينتموه كمسؤول على معتمدية سليمان مكلف بالتطهير، هذا السيد لديه أجندا سياسية وكل الناس على علم بهذا، وربما حتى السيد المدير العام على علم بذلك، هذا السيد لا يقبل التعامل لا مع المواطنين ولا مع البلديات الموجودة وبلغة أخرى يعتبر نفسه "صيد بوقلادة"، هذا السيد لا يستجيب.

السيد الوزير، اليوم سبخة سليمان التي هي سبخة محمية تصب فيها مياه التطهير كلها هي بجانب المستوصف، كذلك زقاق المرجين بسليمان يعتبر زقاق ما زالت المياه تصب في الأراضي الفلاحية وراء معهد سليمان الذي يبعد 500 م عن المحطة الرئيسية بسليمان، والماء يصب في الأراضي وهذا ليس أمرا جديدا بل هو قديم.

السيد الوزير، اليوم عديد العمادات في منطقة كمنطقة بوشراي، ومنطقة المرجى والظاهري غير مرتبطة بقنوات التطهير، وإلى حد الآن البلديات لم تستطع التدخل في تعبيد الأنهج، كذلك بلقايد علي الذي يبعد تقريبا 500 أو 600 متر عن محطة الضخ، الفترة الأخيرة عانى الناس من الوحل ومن الماء في الوقت الذي لم تنزل فيه

الأمطار بنسب كبيرة، البلدية لم تقدر على التدخل والقيام بتعبيد هذه الأنهج لأنها غير مرتبطة بشبكات التطهير.

اليوم يجب تعديل سياسة كاملة، وقد صادقنا على عديد القروض وأظن أن هذا القسط السادس، لكن إلى حد الآن ما رأيانه من جميع الحكومات هو عدم تشريك نواب الشعب في آرائهم وفي اجتماعات الوزارة، فلم تحضر سوى الوزارة وتشعر بوجود قلق وتامل من تدخلات النائب ولا تعرف سوى المصادقة على القروض.

نحن من هنا فصاعدا وهذا نداء موجه لجميع الزملاء: لن نصادق على أي قرض إلا بعد متابعة القروض السابقة ولن نصادق على أي قرض إلا إذا تم تشريكنا ويتم إعلامنا بما يحصل وأين تذهب هذه القروض.

وهنا أود التوجه إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب وكما قالت الزميلة بأن المجلس لا يعمل، أقول لها هذا غير صحيح، فعندما نحيل اليوم قانونا ليوم أكاديمي سيكون لهذا جدوى ليعرف نواب الشعب ما يحصل ويتم استدعاء كل الأشخاص الموجودة في الوزارات المتدخلة وبالتالي يكون هذا أكثر جدوى.

السيد الوزير، نطلب منك زيارة أخرى لولاية نابل وهنا أريد أن أتقدم بالشكر للسيدة والية نابل هناء الشوشاني لحرصها على إصلاح ما أفسده غيرها من ولاية تواتروا على ولاية نابل ونحن نعلم اليوم بأن ولاية نابل تعاني عديد المشاكل.

نداء إلى السيد وزير الداخلية وهذا ليس نداء، أريد أن أقول لك السيد الوزير الداخلية أنك عندما تقوم بتعيين والي وترتك أشخاصا آخرين يعتبرون عناوين فشل...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد مسعود قريرة عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد مسعود قريرة

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وطاقم وزارته،

نحن في كتلة الخط الوطني السيادي متفقون على مساندة القروض المخصصة للتنمية رغم موقفنا الراض للقروض الداخلية والخارجية فيما عدا ذلك.

السيد الوزير، أريد أن ألفت انتباهك أن جرجيس لا يغطي فيها ديوان التطهير سوى 10% ويوجد لدينا قرابة 100000 ساكن بمعدل خمسة أفراد في العائلة 20 ألف ملاحه للعائلة الواحدة إن لم يكونا اثنين فتصبح 40 ألف يضخون الماء في المائدة المائية التحتية وجرجيس "système de cité jardin" هؤلاء الناس يزرعون غلالا وخضروات وغيرها وهذا خطر على الصحة وستبين نتائج ذلك في المستقبل القريب، أدعوكم إلى القيام بواجبكم في حماية المواطنين والبلاد.

نقطه أخرى، نحن في كتلة الخط الوطني السيادي نعتبر أن قضية فلسطين تهمنا فتحيه إجلال وإكبار للشعب الفلسطيني الصامد بكل أرض فلسطين وغزة خاصة.

تحية لكل أم فقدت ابنها ولكل زوجة فقدت زوجها ولكل طفل فقد والده، إنه ثمن الحرية.

تحية لقوى المساندة في اليمن والعراق ولبنان والأردن،

تحية للشعوب العربية التي آزرت بما هو ممكن شعبنا في فلسطين،

التحية والتقدير لشعوب العالم وشبابه الذي ساند 7 أكتوبر وأقول لهم: عليكم الآن أن تدعموا غزة بالغذاء والأغطية وإعادة البناء إلى آخره،

تحية للمحكمة الدولية التي أصدرت مذكرة إيقاف رئيس وزراء الكيان ووزير حربه، للمحاكمة بتهمة مجرم حرب.

أيها السادة والسيدات،

بينت الأحداث الأخيرة صحة مقولات خالدة أهمها: "ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة"، لا يمكن تحرير الرهائن الفلسطينيين بدون 7 أكتوبر فهم لن يروا الشمس لولا 7 أكتوبر.

كذلك بينت الأحداث أن ضريبة التضحية أقل بكثير من كلفة الاستسلام، نعم دفع الشعب الفلسطيني أكثر من 47 ألف شهيدا في 470 يوم حرب أي بمعدل 100 شهيد في اليوم.

الرحمة على هؤلاء الشهداء، هم دافعوا على فلسطين ودافعوا علينا ودافعوا على الأمة العربية، لكنهم بدمائهم عطلوا صفقة القرن وأوقفوا مشاريع التطبيع وحرروا أكثر من 1800 فلسطيني في سجون الاحتلال، صحيح التدمير، صحيح القتل لكن تلك ضريبة لا بد منها.

أثبتت 7 أكتوبر أن الكيان الصهيوني همجي، عنصري، لا يتقن إلا القتل مختبئا وراء تفوقه التكنولوجي، فدعوة إلى أساتذة الجامعات للتقليص من هذا الفارق التكنولوجي استعدادا لمعارك أخرى قادمة دون شك وهي قريبة دون شك.

إن تحرير فلسطين آت لا محالة، الفلسطينيون تفوقوا عدديا على الكيان الصهيوني، وأحد قادة الكيان الصهيوني قال في إحدى المرات سيمزنا الفلسطينيون في بيوت...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة عواطف الشنيقي غير منتمية، لها ثلاث دقائق.

السيدة عواطف الشنيقي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة،

التحية اليوم ستكون للشعب الفلسطيني، هنيئا لهم بالنصر، رحم الله شهداء فلسطين وهنيئا للسجناء المتحررين،

السيد الوزير، أنا مع القروض التنموية، أريد أن أقول للأحياء الشعبية - 139 حي- مبروك عليكم لكن أريد أن أقول وأنا من ولاية باجة التي تشمل الإقليم الأول أن لدينا بلدية سيدي إسماعيل، حمام سيالة وعديد العمدات والبلديات لا يوجد بها تطهير، أنساءل متى ستشملهم مثل هذه الاتفاقيات ومشاريع القوانين هذه؟

السيد الوزير، بحكم أن الشمال الغربي وكل الإقليم الأول يختص في الفلاحة ويعتمد عليها، أطلب منك تكوين لجنة بين منظوريكم وبين وزارة الفلاحة، لماذا؟ لأننا في ظل التغيرات المناخية ونقص تساقطات الأمطار لماذا لا يتم تكوين لجنة لتحويل تلك المياه المستعملة للري وخاصة لري العلف التي نعاني من مشكل بخصوصه وفي كل ما شابه ذلك؟

السيد الوزير، كنت قد توجهت لسيادتكم بسؤال شفاهي حول مجلة البيئة وما أدراك ما مجلة البيئة، كل صائفة تكثر الحرائق وتجد النفايات في كل مكان، عندما لا يكون لديك نص قانوني كيف يمكنك محاسبة الناس وردعهم؟ وكيف يمكنك إعادة هبة الدولة؟

السيد الوزير، رجاء أطلب مدي بتاريخ، متى تصل مجلة البيئة لمجلس نواب الشعب؟ ولن أسكت خاصة بخصوص هذه المجالات وبخصوص النصوص القانونية التي تقوم بتنظيم عمل الوزارات ويفهم بذلك المواطن ما له وما عليه، سأواصل توجيه أسئلة شفاهية في هذا الخصوص.

ألاحظ وجود فريق من وزارة المالية هنا معنا، أريد أن أسأل: أنا من باجة وكل الفلاحين يتساءلون عن صندوق الجوائح، فهؤلاء الناس يصرفون منذ ثماني أو عشر سنوات جفاف، متى بإمكانكم مدهم بأموالهم؟ صندوق الجوائح أصبح تابعا للسيدة وزيرة المالية، عليكم مد هؤلاء الناس بأموالهم ليمكثهم الاستعداد للعمل هذه السنة، إن شاء الله يكون العام صابة، الفلاحون لا يجدون أموالا لاشتراء "المونتيير" وغيره.

من فضلكم السيد الوزير، لن أسكت عن مجلة البيئة وأيضا صندوق الجوائح، متى سيقع تفعيله؟ ومتى سيتحصل هؤلاء الناس على مستحقاتهم؟ شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيدة نورة الشبراك عن الكتلة الوطنية المستقلة، لها ثلاث دقائق.

السيدة نورة الشبراك

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة ومرحبا بالطاقم،

السيد وزير البيئة، أود أن أشكركم على تفضلكم بإجابات كانت إيجابية فيما يخص منطقتي، قرية وتازركة وخاصة فيما يتعلق بإدراج مشروع توسيع محطة الضخ في قصر سعد وأيضا إدراج مشروع تطهير في بوجريدة وقبة الأغا.

السؤال السيد الوزير، متى يتم الشروع إن شاء الله في هذين المشروعين؟ ولدينا أيضا قصر سعد وقلعة ساسي والمناطق المجاورة لدير الحجاج وهي غير مرتبطة بشبكات التطهير وتعاني من أزمة التلوث المنجرة عن وضعية المحطة المذكورة.

بالنسبة إلى دمج الصرف الصحي ومياه تصريف مياه الأمطار في نفس الشبكات، نرى في كل مواسم الأمطار كيف أن البالوعات والشبكات تتعرض إلى تدفق عالي ولا تستوعب هذه الشبكات لأنها غير مؤهلة للقيام بعملية الدمج هذه التي نجحت في عديد الدول في العالم بسبب تطوير هذه الشبكات، لكن في تونس في كل موسم أمطار وبسبب تدفق مياه الأمطار بشبكات غير مؤهلة وغير ملائمة لمياه الأمطار، نجد حالات كارثية في الطرقات خاصة في المناطق الحضرية.

بالنسبة إلى الشريط الساحلي كنتم قد تفضلتم بزيارة لولاية نابل، مرحبا بكم وشكرا، هذا مؤشر طيب وننتظر منكم زيارة أخرى للشريط الساحلي لبقية المناطق من المعمورة مرورا بقرية وتازركة وصولا حتى للهوارية، لأن لدينا مناطق هشة تتعرض إلى سكب

النفايات خاصة في ظل عدم التزام المؤسسات أو الوحدات الصناعية باستعمال آليات العمل النظيفة ولم لا فرض معالجة مسبقة في هذه الوحدات لكي تكون النفايات الصادرة عن هذه الوحدات الصناعية غير مضرّة بالكيفية الموجودة حاليا ولو بشكل نسبي.

أيضا، تسييج المناطق الهشة، هذه السياخ كسيخة قرية الشرقية وقرية الغربية وسبخة تازركة لأنها أصبحت ضرورة، لأن الاعتداء البشري -وللأسف نقولها- على هذه المنظومات الهشة أصبح ملفتا وأضر بالحيوانات لنقل بالطيور المهاجرة وبالأشجار البيئية التي كانت تمثل مشهدا محببا وجاذبا للسياح...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد ضو عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد محمد ضو

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والسيدات والسادة المديرين العامين وإطارات الوزارة،

سيدي الوزير، تعاني مدينة مدنين من مشكل بيئي منذ فترة وهو ما يهدد أهاليها بكارثة صحية واقتصادية واجتماعية خاصة الوضع الكارثي لوادي مدين مركز السوق الأسبوعي وهو عبارة عن واد تنبعث منه كل أصناف الروائح الكريهة والحشرات المتسببة في أمراض خطيرة، هل يعقل سيدي الوزير أن تنتصب هذه السوق في مجرى هذا الوادي الذي لا يتعهد بالصيانة منذ أكثر من عقدين؟

الرجاء من سيادتكم حسم هذا الموضوع استعجالا وبقرار مركزي، علما أننا طلبنا من سيادتكم التدخل في هذا الموضوع في أكثر من مناسبة آخرها في الجلسة الأخيرة من مناقشة الميزانية.

وأمام ما يعانيه كل من حي النسيم وحي الرجاء من معتمدية مدنين الجنوبية، يرجى من وزارة البيئة في برامجها المستقبلية ربط هذين الحيين بشبكة التطهير نظرا إلى الكثافة السكانية والحاجة الماسة لهذه الخدمات.

أما عن معتمدية سيدي مخلوف، فيرجى منكم سيدي ربطها بشبكة التطهير ولما لا إحداث مركز بيئي بها يتماشى مع المواصفات العالمية ويكون حلا ناجعا لبلديتي بوغراة وسيدي مخلوف، بل وهو حل ناجع أيضا لمدينة مدنين ولكل المعتمديات المجاورة.

أيضا كثر الحديث مؤخرا عن إحداث محطة ثلاثية المعالجة، لكن في الواقع وإلى حد هذه اللحظة لم نر أثرا لهذا المشروع وهو ما فاقم أزمة البيئة بالجهة وزاد من معاناة الجميع.

كما نرجو منكم سيدي الوزير زيارة ولاية مدنين في أقرب الأجل ولكم منا أسى عبارات الشكر والتقدير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة أسماء الدرويش غير منتمة، لها خمس دقائق.

الكلمة الآن للسيد عصام البحري جابري عن كتلة الأمانة والعمل، له ست دقائق.

السيد عصام البحري جابري

شكرا السيد الرئيس،

تحية للسيد الوزير والوفد المرافق له،

هذا التدخل يأتي بعد المحاولة الجبنة والقذرة من منظومة فاسدة وبيادقهم وما لف لفهم للتشويه، ظنا منهم منع كلمة الحق أو التراجع في المعركة الوطنية والدفاع على شعبي ووطني ومحاسبة كل من نهب ثروات الشعب وكل من يخون الأمانة سواء كان نائبا أو وزيرا أو مديرا أو موظفا في الدولة.

هذه المحاولة، بعد مطالبتنا بفتح ملفات الفساد البيئي في ولاية قابس التي كما وصفها السيد رئيس الجمهورية بالولاية المنكوبة، وصفها كذلك بالاعتقال البيئي، الاعتقال البيئي تعني الجريمة المنظمة ومنذ سنتين ونحن نطالب برفع هذه الجريمة على ولاية قابس.

سيدي الوزير، عاينتم الجريمة في زيارتكم لولاية قابس وكنا ننتظر قرارات، هذه القرارات أعلن عنها حتى المجلس القومي بعدم سكب مادة الفسفوجييس في البحر، لكن يبدو أن كرتالات التلوث والعصابات الموجودة في ولاية قابس ما زالت أقوى من الحكومة، لأن هذا القرار تطالبه بشدة ولاية قابس وقد عاينتم، السيد الوزير وأنت تعلم أن المداخن تم غلقها عندما أتيت للوزارة حتى لا تعين المشهد الحقيقي وما تعنيه الآلام لقابس لأكثر من أربعين سنة.

السيد رئيس، سأخاطبك كعضو حكومة ورسالة عن طريقك للسيد رئيس الحكومة:

في إطار المشاريع الكبرى للحكومة هناك جريمة منظمة بيئية في ولاية قابس، أين مشاريع التأهيل البيئي في برامج الحكومة؟ أشخاص يقتلون، أشخاص تمرض؟ لكن ربما للحكومة اهتمامات أخرى، لم يفيهموا الرسالة المشفرة لرئيس الجمهورية، الاعتقال البيئي، لذلك الحكومة ورئيس الحكومة عليها أن تتحمل المسؤولية في مشاريع التأهيل البيئي في ولاية قابس.

في الجلسة قلنا لماذا ولاية قابس لم يقع إدراجها في الميزان الاقتصادي؟ طلبنا منهم أن يقع إدراج سوق جارة في برنامج واري، في جلسة وزارية، سوق جارة يعاني من مشكل قانوني ويتطلب إطارا وجلسة وزارية، هذا السوق يعد وجهة سياحية، إلى اليوم ننتظر، نحن دائما نبث في الصفحة حول عقد مجلس واري بخصوص هذا السوق بالجانب.

الاعتقال البيئي ونحن نقول دائما كلمة الحق بخصوص رفع هذه الجريمة، الشريط الساحلي، أردنا أن نتابع زيارتك سيدي الوزير، صحيح أنت لم تأتينا بشيء لولاية قابس بالرغم من أنها أكثر الولايات المنكوبة، أردنا أن نتواصل مع الإدارة العامة فلم نجد شيئا بخصوص الشريط الساحلي، أين التوصيات للتدخل في الشريط الساحلي؟

حرب عصابات كلها في ولاية قابس وفي الأخير يجب تشويه نائب الشعب لربما يتم هرسلته لعدم إفصاحه بكلمة الحق ولكن نحن أبناء واحة ونحن كالنخل نموت ولا نركع لأحد وسندافع عن هذا الوطن ونطالب النيابة العمومية بفتح الملفات في ولاية قابس لكشف الحقيقة لئلا نرى من الخائن ومن الأمين.

سلطة جهوية تحارب ومن هنا نتوجه برسالة إلى السيد رئيس الجمهورية ليتواصل مباشرة مع الولاية ليطلع على الوضعية، حرب في الصفحات المجاورة، بالكرتالات، بالمافيات على سلطة جهوية

تعمل بتواطئ مع ما يسمى "أصحاب المسروق"، هناك أصحاب مشروع وطنيين وهناك "أصحاب مسروق" حسيوا على المشروع لكنهم غير وطنيين، يريدون ضرب كل مؤسسات الدولة، نريد شرفاء ووطنيين للدفاع على هذا الوطن، هناك الكثير من الوطنيين يدافعون عن مؤسسات الدولة ويدافعون على الرئيس...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نزار الصديق عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد نزار الصديق

شكرا سيدي الرئيس،

صباح النور سيدي الوزير، مرحبا بكم وبكافة الإطار المرافق لكم،

في البداية أود التنويه بالمجهودات الكبيرة التي يقومون بها بالرغم من محدودية الإمكانيات اللوجستية والبشرية نتيجة ضعف الميزانية المرسودة لوزارتكم ولكن كما تعلمون من واجبنا نقل مشاغل الناس ومشاكلهم ومطالبهم.

في مدينة حزوة الحدودية من ولاية توزر تم إنجاز شبكة تطهير شملت كافة أحياء المعتمدية ولكن بقيت الحاجة الماسة والأكيدة إلى بعث محطة لمعالجة المياه المستعملة، لأنه يتم الآن سكب المياه المستعملة في الصحراء ورغم أن المصالح المحلية بالمعتمدية مشكورة قامت بحماية أماكن السكب بوضع بعض الحواجز حماية للثروة الحيوانية وخاصة الإبل، فإن بعث محطة لمعالجة المياه المستعملة بحزوة أصبح أمرا ضروريا.

أيضا التسريع في إنجاز محطة تطهير بحامة الجريد وتدعيم الشبكة بها.

كذلك نرجو منكم استكمال مشروع ربط منطقة حلبة من معتمدية توزر بالشبكة والتدخل أيضا لتجاوز الإشكال المتعلق بمياه الأمطار على الطريق الوطنية رقم 3 على مستوى كارفور، لأنه وسط المدينة وكلما تنزل الأمطار فإن كل المدينة تتعطل.

دعم الإدارة بتوزيع وسائل النقل لتأطير اليدوي وتجديد المعدات لأن السيد المدير الجهوي يقول بأن أقل قطعة موجودة في وسائل النقل موجودة منذ عشرين سنة على الأقل.

إدراج معتمدية تمغزة ضمن شبكة التطهير الريفية.

بالنسبة إلى معتمدية نفطة وهنا المعاناة الكبرى صراحة سيدي الوزير، وجود إشكاليات كبيرة جدا نتيجة تقادم وتآكل شبكة التطهير بعي ابن علي في علاقة مع مشروع تهذيب الحي الذي يتم إنجازها من طرف وكالة التهذيب والتجديد العمراني، حيث أكدت هذه الأخيرة عدم برمجة إعادة شبكة التطهير ضمن المشروع على اعتبار نقص الاعتمادات، إلى جانب تأكيد مصالح التطهير عند إعداد الدراسات على سلامة الشبكة وهو ما ثبت عدم صحته خلال الإنجاز وهذا ما خلق جوا من الاحتقان لدى الأهالي وبالتالي فإننا نطلبكم بضرورة تلافي هذا الإشكال خلال هذه الفترة من توقف الأشغال وإعادة إنجاز بقية الصفقة بعد تخلي المقابلة السابقة على إنجازاتها.

إشكالية التسريبات بالقناة الرئيسية العاشرة بطريق الرياض والذي تسبب في تلوث جزء هام من الواحة القديمة المحاذية

للمدينة العتيقة بنفطة وبالتالي طبعاً انتشار الناموس والروائح الكريهة، علماً أن هذا المكان مجاور تماماً للمستشفى الجهوي بنفطة.

في حي القطاعية أيضاً بنفطة تسرب مياه شبكة التطهير داخل المصب النهائي لقنوات تصريف مياه الأمطار وهو ما يهدد سلامة وصحة متساكني الحي، رغم الوعود بالإصلاح والزيارات الميدانية للموقع من مختلف الأطراف المتدخلة والتأكد من المصدر دون جدوى.

أدعوك السيد الوزير إلى إجراء زيارة لولاية توزر في أقرب وقت وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد وليد حاجي عن كتلة الأحرار، له ست دقائق.

السيد وليد حاجي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بالسيد الوزير والإطار المرافق له،

القروض تتراكم والعمل بسياسة التداين يتواصل، وسياسة التعويل على الذات منعقدة، السؤال المطروح إلى متى؟ والسؤال المطروح الآخر في إطار أن المجلس قد صادق على عديد القروض الخاصة بمشاريع متنوعة، لماذا لم تنطلق الأشغال في هذه المشاريع إلى يومنا هذا؟

في هذا الإطار في كتلة الأحرار نطالب السيد الرئيس بتكوين لجنة تتكون من نواب لمتابعة المشاريع التي برمجت بقروض صادق عليها هذا المجلس.

أين وصل التنفيذ؟ خاصة أن أغلب المشاريع مرفوعة باستعجال نظر، أي استعجال نظر في المصادقة ولا يوجد استعجال نظر في التنفيذ وهنا نطالب السيد رئيس الحكومة بتوضيح هذه النقاط وهذا من واجبه ومن حق الشعب أن يعرف أين وصلت هذه المشاريع، أين الأموال التي صادق عليها مجلس نواب الشعب؟

القيروان من المناطق الداخلية ذات الأولوية، لم يتم تحديد عدد الأحياء التي يشملها هذا المشروع خاصة أن الهدف هو تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات الداخلية وحماية البيئة والتنوع البيولوجي والمنظومة البيئية الطبيعية من خلال تزويد الأحياء السكنية بخدمات الصرف الصحي.

عندما أذهب إلى القيروان هناك تقريباً ست محطات تطهير فقط وبقيّة المعتمديات لا يوجد بها، من بين هذه المعتمديات معتمدية العلا التي كان مرصود لها أموال ثم تم سحبها بتعلة أنه لا يوجد عقار وأن المشكل عقاري بامتياز، اليوم لا توجد مساعي لحل هذا المشكل، للأمانة لا يمكنني سوى تتمين مجهودات ديوان القيروان فهم يبذلون مجهودات كبرى في الإطار المتوفر لديهم.

سيدي الوزير، لا بد من إيجاد حل لهذا الإشكال في معتمدية العلا، هذه المعتمدية المهمشة جداً خاصة أن مياه الصرف الصحي تصب في وادي الجباس وهذا له مخلفات بيئية كبرى والمواطنون يعانون.

في حاجب العيون، لدينا محطة تطهير ولكن مع الأسف العديد من الأحياء لم يتم ربطها خاصة الأحياء التي تم بناؤها بعد الثورة بدون ترخيص، يجب أن يتحصل المواطن على هذه الخدمة وعلى البلدية أن تتحمل مسؤوليتها، بما أنها لم تمنع المواطن من البناء عليها أن تتحمل مسؤوليتها وأن تمدّه بترخيص وعلى الدولة أن تتحمل مسؤولية توفير الأموال وليس المواطن هو الذي عليه توفير المال لربطه بالماء الصالح للشرب ولربطه بالكهرباء ولربطه بقنوات التطهير.

سيدي الوزير، ما هو برنامجكم أو ما هو برنامج وزارتكم...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً.

السيد وليد حاجي

السيد الرئيس، ما هو برنامج وزارة البيئة للتدخل في الأرياف؟ نحن نعلم اليوم بأن الأرياف لا يوجد بها قنوات تطهير والبلديات اليوم عاجزة عن التدخل بإمكاناتها الضعيفة، لذلك أطلب من وزارتكم الموقرة إسناد إمكانيات مالية وتجهيزات للبلديات لتتدخل ولتقدم خدمات لأهاليها في الأرياف.

دور وزارة البيئة في مقاومة التلوث في المناطق الداخلية بصراحة شبه منعدم، لم أر ولو لمرة تدخل وزارة البيئة في حاجب العيون أو في العلا، الأوساخ اليوم موجودة هنا وهناك والبلدية غير قادرة بمفردها على رفع الفضلات وغير قادرة بمفردها على مقاومة الحشرات وعلى مداومتها ونحن نعاني كل صائفة من "الوشواشة"، لا ندري ما هو دوركم على الأقل مع المؤسسات المتدخلة في هذا الموضوع؟ صحة المواطن في خطر في ظل وجود أمراض متفشية.

السيد الوزير، ما برنامج وزارتكم بخصوص استعمال مياه التطهير واستغلالها في عملية الري؟ اليوم الفاتورة باهظة على المواطن، لا أدري لماذا. حاجب العيون دون مكتب لديوان التطهير، كان هناك عون اتصال تابع لديوان التطهير توفي رحمه الله ولم يتم تعويضه ومطلبنا هو توفير مكتب قارلتسهيل التواصل مع المواطن.

السيد الوزير، كنت قد تقدمت بسؤال كتابي مفاده إحداث مركز لرسكلة النفايات على الأقل بين حاجب العيون والعلا. حاجب العيون يوجد بها مركز لتجميع النفايات ولكن العلا لا يوجد بها لا مركز لتجميع النفايات ولا يوجد بها شيء، لذلك لا بأس من إحداث مركز لرسكلة النفايات المنتشرة بكيفية كبيرة وهذا لا نسمح به السيد الوزير ورجاء رجاء أداء زيارة لهاتين المعتمديتين المهمشتين، لماذا الزيارة لا تكون سوى لمركز الولاية؟ دعوة رسمية لزيارة معتمدية العلا ومعتمدية حاجب العيون، مع الشكر سلفاً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة ريم الصغير غير منتمية، لها خمس دقائق.

السيدة ريم الصغير

شكراً سيدي الرئيس، وسلاماً على قلوب ضيوفنا الكرام،

سلاماً على قلوب الفكر النيابي الجديد،

نحن اليوم أمام قرض القسط السادس في البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء، كنت أتمنى السيد الوزير أن تكون الانطلاقة

بجرد مفصل للخمسة أقساط السابقة ومدى تطابقها مع الرؤية الجديدة لتقسيم الدوائر والأقاليم، أي ما هي الأقساط الخمسة التي قمنا بتوظيفها في الجهات وفي الأقاليم ومدى انتفاع كل إقليم بها؟ وبهذا يصبح بإمكاننا البناء على القسط السادس ولا يكون اختيار 139 اعتباراً ولا يتم اختيار الـ 40 مدرسة اختياراً اعتبارياً ولا يكون اختيار 37 محطة ضخ اختياراً اعتبارياً وغير قائم على بيانات تتوافق مع التقسيم الجديد للدوائر والأقاليم.

سيدي الوزير، هناك قرض آخر كنا قد اقترضناه من وزارة التجهيز يخص الأروقة الاقتصادية، كان من الممكن أن نتابع في هذا القرض الأروقة الاقتصادية ويتم تنظيف على غرارها الطرقات والبنية التحتية التي سيتم القيام بهذه الأروقة فيها، من غير المعقول مثلاً الطريق المرقمة 43 الذي تبناه البنك الإفريقي للتنمية اليوم أحياناً توجد في دائرة بدون تطهير واليوم في الرحمة مثلاً في معتمدية منزل بوزلفة يوجد بها مصب ولاية نابل كاملة وبدون محطة تطهير وحتى النسب الاجتماعية التي من المفروض أن تتمتع بها الجهة كالرحمة، كالدلموس، كبوشريك، الأجحاف حتى النسبة التي قلنا ستمتع بها هذه الشركة اجتماعياً مفقودة.

كنت قد زرت ولاية نابل مؤخراً، كالعادة تمنيت لو كنا الـ 11 نائب على ولاية نابل موجودين لأننا نمثل الشريط الساحلي بولاية نابل وعندما نقول الشريط الساحلي بولاية نابل فإننا نتحدث هنا عن أول رؤية للأقليم الذي يجب أن يكون فيها ميناء، هذا الميناء سيؤمن لنا مبادلاتنا التجارية ويجعلنا نقدم رؤية لمحطات التحلية، أرجو أن تكون زيارتكم القادمة السيد الوزير شاملة خاصة لقربة وللميدة ولمعتمدية منزل بوزلفة، لأنه كما ذكرت لا يمكننا الحديث عن شريط ساحلي وعن ميناء بدون أن تكون لبننة معتمدية الميدة مرتبطة بالتطهير، عين غراب معتمدية الميدة معضلة بوصفوان لا تكون مرتبطة بالتطهير والقرشين التي على أرضها موجودة محطة التطهير قربة ولا تتمتع بالتطهير.

الهدف من هذا القرض هو ربط عديد المؤسسات الصحية بشبكات التطهير، أقول لك السيد الوزير لقد عشت في العيثة معتمدية منزل بوزلفة، مسؤولون يقومون بتدشين -وقد كنت معهم- مركز الصحة بالعيثة وكامل المحيط لهذا المركز غير مرتبط بالتطهير. نتمنى أن يكون مركز العيثة للصحة ضمن أولوياتكم وأن يتم ربطه بالتطهير.

نقطة أخيرة السيد الوزير، أتوجه بها لرئيس الحكومة لضرورة تطبيق الأمر الخاص بالأساتذة النواب لأنه تم تصنيفهم مسترسلين أو ظرفيين والحال أن أمر سيادة الرئيس واضح بانتداب وبتسوية وضعية الأساتذة النواب وشكراً، دام عزكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد بوبكري عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد بوبكري

شكراً سيدي الرئيس،

بفضل الصمود الأسطوري لأهلنا في غزة والتفافهم غير المسبوق حول المقاومة ورغم التقتيل والتدمير، أرغمت المقاومة الباسلة الصامدة العدو الصهيوني على وقف إطلاق النار دون تحقيق أيٍّ من أهدافه المعلنة أو غير المعلنة وهذا نصر كبير وسيظل العدو الصهيوني يعيش قلقاً ويشعر بخطر وجوده على كيانه.

عاشت المقاومة قوية صامدة في فلسطين ولبنان واليمن العظيم، حتى تحرير الأرض الفلسطينية كاملة دون نقصان.

رحم الله الشهداء والعزة لفلسطين.

مرحباً بالسيد الوزير وبالوفد المرافق له،

باعتبار أن هذا القرض يمثل استثماراً مهماً للديوان الوطني للتطهير ويحقق احتياجات جزء من المواطنين ويحافظ على النظافة والبيئة فإننا لا نرى مانعاً في الموافقة عليه.

ووجب التذكير في هذا المجال بالتفاوت الكبير بين مختلف الجهات والمناطق، فالجهات الداخلية وعبر عقود من الزمن لا زالت تعاني التهميش وغير معنية بالتنمية بسبب بعدها عن المركز وبسبب مواقعها السياسية التاريخية مما يحدث داخل البلاد وخارجها واقتصرت تدخل الدولة في هذه المناطق على الاستحقاقات الضرورية في حدها الأدنى المطلوب، باعتبارها ليست وجهة للاستثمار في عدة مجالات كالصناعة والسياحة وغيرها.

واليوم أمام تعدد الشعارات وإعلان مبدأ العدالة بين الجهات والفئات، نقول إنه يجب أن يتجلى هذا المبدأ بكل تفاصيله في التوزيع العادل للثروة والاستثمار والاهتمام بالبنية التحتية.

ومع أن هذا المشروع يهدف إلى ربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير ويهدف إلى تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات، إلا أنه أسقطت بعض المناطق من هذا المشروع وأخص بالذكر ولاية قبلي التي لم يشملها هذا المشروع، رغم حاجتها الملحة لتعميم خدمات الصرف الصحي.

فقررتي نويل وزعفران من معتمدية دوز الجنوبية يفتقران تماماً إلى مثل هذه الخدمات، رغم معاناتهم من استعمال آبار الضياع والتي أصبحت تهدد بكارثة بيئية محتملة.

فالمرجو اليوم إدراج منطقتي نويل وزعفران ضمن المناطق ذات الأولوية، باعتبار جغرافية ولاية قبلي وطبيعة عيشها التي تتطلب المزيد من الاهتمام والحرص على التنمية، خاصة أنها منطقة حدودية ذات أولوية دائمة تشجعاً على الاستثمار وحماية للحدود ودعمًا للاستثمار في قطاعات حيوية كبرى.

ونؤكد في الختام أن إعلان المبادئ ليس شعارات ترفع فقط، بل هي أعمال تنجز وهذا يتطلب عملاً جماعياً تشاركياً بين مختلف مكونات المجتمع من أحزاب سياسية مؤمنة بالتغيير والتصحيح والمنظمات الوطنية الفاعلة وجمعيات المجتمع المدني وشخصيات وطنية سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها وعلماء وخبراء وكوادر مختصة في كل المجالات، إلا من أقصاه القانون أو أقصى نفسه بتصرفات لا وطنية أو باختياره وهذه الوحدة الوطنية المطلوبة هي القدرة على تحقيق جملة المبادئ والشعارات وتحويلها إلى حقيقة ملموسة، تكون نتاجها تونس أخرى ممكنة، قوية اقتصادياً، عادلة اجتماعياً، ذات علاقات خارجية متميزة إقليمياً ودولياً وجهة لكل أحرار العالم للاستثمار والترفيه، أمانة مطمئنة بسيادتها واستقلالية قرارها وشكراً.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نجيب العكرمي عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد نجيب العكرمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

سيدي الوزير، نوجه لكم كل الشكر لقيامكم بزيارة مؤخرا إلى ولاية قفصة للاطلاع مباشرة على الوضع البيئي الكارثي وكنتم عاينتم تلك الحالة الكارثية بجهة قفصة ومعتمدياتها المختلفة ونحن نريد بعد هذه الزيارة أن يتم تفعيل إجراءات لفائدة هذه الجهة.

صحيح أنكم قمتم ببعض المقترحات وقدمتم بعض الإضافات خاصة في علاقة بمساعدة بعض البلديات على القيام بدورها في عملية التطهير وإزالة بعض الأوساخ وخاصة المصببات العشوائية، لكن قفصة تتطلب لوحدها برنامجا خاصا لأن الوضع لا يطاق، بقايا الفضلات متراكمة في جميع الأمكنة.

لقد لاحظتم أن قفصة لم تعد صالحة للعيش ونحن نعلم أن تنمية حقيقية اقتصادية لا يمكن أن تنجح داخل المدن طالما أن الوضع البيئي غير سليم وهنا تأتي رؤية الوزارة واستراتيجيتها المستقبلية خاصة للمدن المنجمية التي تتركب فيها الأوساخ شأنها شأن مدينة صفافس وقابس، هذا المثلث الذي يعاني سكانه اليوم الأمراض السرطانية ومخلفات تلك الروائح الكريهة من الفسفاط والبخارة إلى غير ذلك.

سيدي الوزير، هنالك العديد من النقاط في معتمدية القصر قفصة ما تزال تنتظر تدخلا عاجلا من سيادتكم خاصة بعض الأحياء التي تنتظر الربط بشبكة الكهرباء على غرار حي المروج 2 بالقصر وهو حي شعبي، أيضا راس الكاف المطار وحي أولاد شريط وهو حي بجانب المطار الدولي بدون ربط بشبكة الكهرباء.

معتمدية سيدي عيش برمجت لها دراسة لإعداد شبكة التطهير ومحطة تطهير وهي تنتظر تدخلكم لربطها بشبكة التطهير.

معتمدية زانوش أيضا هي معتمدة تستحق شبكة تطهير، نريد العناية بالمساحات الخضراء التي تكاد تغيب في مدينة قفصة خاصة أن المساحات الخضراء لا توجد وهذا يتطلب منكم الشراكة مع الإدارة العامة للغابات التي يجب أن تقوم بدورها إلى جانب وزارة البيئة خاصة في توفير الشتلات وأشجار الغراسات والزينة وهنا لا بد من تفعيل بعض المناصب على غرار منبث الغابات بعيد الصادق، أيضا هنالك مشاريع رسكلة النفايات وهنالك باعث شاب يريد استغلال أورسكلة العجلات المطاطية وهي عجالات كبيرة جدا خاصة بقايا شركة الفسفاط...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائبة المحترمة السيدة أسماء الدرويش غير

منتمية، لها خمس دقائق.

السيدة أسماء الدرويش

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير والطاغم المرافق له،

سيدي الوزير، أتأسف حين أقول اليوم أن في 2025 أقصى طموح المواطن أن يربط منزله بمسالك التطهير، فنحن كنواب شعب وهذه معاناة أغلبية الزملاء لا نتمكن من التنقل في الشارع دون أن يوقفنا مواطن ليطالب بحقه في التطهير وفي بيئة نظيفة ولا وجود لنقطة سوداء في الحي.

سيدي الوزير، منذ 2020 وأنا عضو في المجلس البلدي وأنا أطالب في حق حي حواص بمنوبة في الربط بشبكة التطهير، على أساس قامت بلدية منوبة بتحليل مياه الشرب بما أن كافة الحي يستعملون " fosse septique " وتبين أن المائدة المائية تسربت لها كمية من مياه الصرف وهذا منذ خمس سنوات، فما بالك بالنتيجة الآن لو نعيد التحليل وسأطالب بإعادة التحليل ونحمل كل مسؤول مسؤولية تسجيل أمراض منقولة من التلوث ونحن نعرفها ولا فائدة من تسميتها.

اليوم أتساءل إذا كانت صحة المواطن ليست لها أولوية عند الدولة وإذا كانت مطالبتنا بالتسريع في هذا المشروع ليس له أي مبرر ولا يمكن للبلدية التدخل في حي غير مبرر رغم أنهم يسددون أداءات البلدية والخروبة ومنهم من يقتطعون عليهم في الفاتورة النسبة المخصصة للتطهير، فالولاية ليست لها اعتمادات وديوان التطهير على مستوى منوبة قام سابقا بدراسات وحدد التكلفة، لكن لا يمكنه أن يتكفل بالمشروع ككل.

كنت قد تقدمت في مناسبتين للمدير العام لديوان التطهير للتكفل بهذا المشروع وعرضوا علينا أن تتدخل الوزارة كشريك بالمعدات وبقيّة التكاليف تكون على المجلس الجهوي وما هو الحل في هذه الحالة إذا قال لك المجلس الجهوي ليست لدي اعتمادات يمكن أن نخصصها مدة خمس سنوات وحتى في 2025 توزعت الميزانية ولم يخصصوا نسبة لهذا المشروع؟ واليوم أصبحنا نبيع ونشتري على مستوى المشروع الذي هو من الأكيد لمصلحة المواطن.

سيدي الوزير، أريد أن أعرج أيضا على الأموال الطائلة التي تصرف لصيانة الشبكات القديمة، حيث توجد أحياء في الدندان ومنوبة الوسطى وبرج قرع منذ السبعينات وهناك من ينقصها صناديق ربط وتتطلب التدخل من طرف الديوان يوما بعد يوم.

يوما بعد يوم نطلب من الديوان التدخل في هذه الأحياء وتعرف أنه يتطلب ساعات للتدخل لأن الشبكات مهترئة ونخاف أن تنهار. والأولوية اليوم صيانة الشبكات المهترئة.

سيدي الوزير، هناك عديد التسربات تحت المنازل كما أن هناك خطر أن تنهار عديد المنازل في هذه الأحياء العتيقة وحين أرى اليوم أن هذا القرض في جزء كبير مخصص للمؤسسة العمومية، أتساءل وأطالب بفتح بحث حول كيفية إنشاء هذه الأمثلة دون إدراج الربط بشبكة التطهير وهل تمت برمجة تكلفة الربط في تكلفة المشروع أم لا؟

كما أتساءل أيضا: هل تكون الأولوية للتدخل في مراكز المدينة والأحياء ونعرف قيمة البنية التحتية لجلب الاستثمار أو مؤسسات يمكن أن نقول أنها ليست ذات أولوية حاليا، لأنها تغلق خمسة أشهر خلال العام، كما لا تتوفر عندهم أعوان النظافة، فلا يستعملون دورة المياه ليوم كامل إلى حين عودتهم لمنازلهم وهنا نتحدث عن ارتفاع كمية دخول المياه مقارنة بالمنازل والأحياء.

أعرف أن لكل مسألة أولوية، لكن اليوم معاناة المواطن تكون في المقدمة والبلاد لم تعد تتحمل النسبة المرتفعة للتلوث ومن هنا نتحدث عن شركات تثمين النفايات واليوم لم تنجح تقريبا حتى المجالس الجهوية في تخصيص عقار لهذه الشركات، لأن القانون لا

يسمح باستغلال الأراضي الفلاحية المحجرة أو السقوية وتابعة لأمالك وزارة الفلاحة، نريد أن نعرف اليوم حين نتحدث عن مؤسسات الدولة، فهل هي دولة واحدة وراية واحدة أم لا؟ وهناك مصلحة عامة تتطلب وضع كافة الآليات لإنجاحها أم لا؟ فيجب أن ينجح مشروع الشركات هذا وتلغى شروط تخصيص العقار ونحن منفتحون على أي تعديل في القانون والتسريع فيه لأن تونس لا تنتظر.

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للمحترم السيد ثابت العابد غير منتهم، له أربع دقائق.

السيد ثابت العابد

شكرا سيدي الرئيس،

سأتلو بيانا ممضى من مجموعة من النواب تحت عنوان:

الوحدة الوطنية هي السبيل الأنجع لمواجهة التحديات المستقبلية

طرح في الأيام الأخيرة على الساحة موضوع الوحدة الوطنية باعتباره مرتكزا لتفعيل الحياة السياسية واستجابة للتحولات التي تشهدها الساحة الدولية بشكل عام والعربية بشكل خاص وقد تطرق رئيس الجمهورية السيد قيس سعيد بدوره لهذا الموضوع وتناوله في أكثر من مناسبة.

إن التحليل المعمق للتغيرات المتسارعة دوليا وإقليميا وما تضمنته من مؤشرات خطيرة من شأنها المس من المصالح الوطنية والقومية وتهديد سيادة الدول وأمنها، كما يفيد أن بلادنا ليست في منأى عن هذه التأثيرات الخطيرة التي ستفرزها هذه الأحداث خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار المواقف الرسمية المشرفة التي اتخذتها تونس تجاه العدوان الصهيوني في فلسطين ولبنان.

فمن الواضح أن حجم المخاطر التي تهدد البلاد في ظل عودة الأجهزة المخابراتية الدولية لتفعيل الإرهاب كوسيلة لاختراق الأمن الوطني يقتضي رؤية سياسية مسؤولة وفي حجم هذه التحديات، فقد أثبتت التجربة محدودية المقاربة الأمنية، بل أن أعنى البلدان أمنا وتسلسل عجزت عن مواجهة مخاطر مشابهة في ظل عدم تحصين بلدانها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وخلق الثقة اللازمة بين مؤسسات الدولة والمجتمع بمختلف أبعاده المتعددة والمتنوعة وهو ما حدث في سوريا.

إن الاكتفاء برؤية سياسية أحادية الأبعاد مع انتشار خطابات عنيفة واستسهال استعمال الأساليب الزجرية في التعامل مع المخالفين في الرأي وغلق الفضائيات العامة بما في ذلك وسائل الإعلام أمام نقاشات مفتوحة قائمة على الرأي والرأي المخالف، كل هذه العناصر من شأنها المس من الوحدة الوطنية وخلق أجواء عدم الثقة، علاوة على ما توفره من فرص للمتطرفين والمنافقين الذين هم من أهم مؤشرات ضعف الأنظمة السياسية.

يجدر التنويه هنا أن الوحدة الوطنية لا تقوم على فكرة الحقيقة المطلقة، بل هي انعكاس لمدى قدرة النظام السياسي على هضم واستيعاب فكرة الاختلاف وتحويل التعدد والتنوع إلى قيم يستقي منها مشروعية وجوده، فبدون القبول بالآخر وحقه في الممارسة السياسية السلمية المختلفة نكون بصدد مجتمع أعرج

سلب جزء مهم من طاقاته التي نحن في أمس الحاجة إليها لمكافحة الإرهاب والتطرف والفساد.

نحن نواب الشعب الممضون على هذا البيان وإذ نشدد على حرصنا على حماية بلادنا من كل المخاطر الأمنية والإرهابية التي تؤثر إلى التطورات الحاصلة في المنطقة، فإن الوعي بهذه الظرفية يدعونا إلى العمل على تعزيز الجبهة الداخلية وتمتينها.

وفي هذا السياق يؤكد النواب أن معالجة الأزمة الراهنة مهما تشعبت لا يمكن أن تكون دون مدخل سياسي وحوار عقلائي جدي قوامه المصلحة الوطنية والصالح العام ويكون ذلك من خلال مساهمة كل قوى التغيير والإصلاح في أفاق ترسيخ مبادئ الدولة الديمقراطية المدنية العادلة اجتماعيا.

كما يؤكد النواب الممضون أسفله على دعم هذا الخطاب السياسي المسؤول الذي يجب أن تواكبه إجراءات عملية ومن أهمها:

تكريس استقلالية القضاء.

إطلاق سراح المتابعين في قضايا الرأي من نقابيين وسياسيين وإعلاميين ومدونين والنشطاء.

التسريع واختزال الزمن القضائي في القضايا المنشورة في إطار احترام الكامل لمبدأ قرينة البراءة.

تنقيح النصوص القانونية الجزرية أو إلغاء الأجزاء الجزرية منها وتنقية التشريعات من كل ما من شأنه أن يشرع لتسليط عقوبات سجنية في المجالات الخلافية الفكرية والسياسية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

السيد النائب المحترم، أريد أن أذكرك بالنظام الداخلي، "يلتزم المتدخل بموضوع النقاش، فإن خرج عنه وتجاوز الحصة الممنوحة له يتولى الرئيس التنبيه عليه".

لم أرد التنبيه عليك زميلي المحترم ولكن لا نريد في المستقبل أن ندخل في فوضى مماثلة لهذه الفوضى.

كان على السادة النواب المحترمين والبيان الذي لم يطلع عليه المجلس ولا السادة النواب أن تطلبوا عقد جلسة مخصصة لهذا الموضوع، نحن اليوم نناقش قرضا معينا ولا نناقش بيانا توجيهيا يخص السياسة العامة، لذلك رجاء لكي نتفادى الفوضى في المستقبل الالتزام بما ينص عليه النظام الداخلي، شكرا.

الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أيمن بن صالح عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

السيد أيمن بن صالح

شكرا سيدي الرئيس،

نثمن زيارة شبان النجم الرادسي اليوم للمجلس وشبان بومهل سابقا والوردية، كما نعلمكم سيدي الرئيس أن هناك ولايات أخرى مثل أريانة وشباب سكرة 1 يرغبون في الحضور، لذا لو أمكن أن تضعوا هذه الإجراءات حتى يتمكن الجميع من الزيارة ونود أن يحضر معنا شبابتنا في المجلس.

نمر إلى موضوع جلسة اليوم سيدي الرئيس، القرض الذي سيمرر اليوم قرض آخر وأكررها قرض آخر قيمته 50 مليون أورو أي بقيمة 150 مليار تونسي على 20 سنة وحتى يكون الجميع على علم منها سبع سنوات إهمال، مثال أن أعطيك اليوم كتونسي 20 دينارا وأقول لك سدد لي على 20 سنة، فإن 160 أو 150 مليار في

ميزانية دولة كأنا نتحدث عن 20 دينار في محفظة التونسي، ف 150 مليار لا يعتبر مبلغا كبيرا، فهل وصلنا إلى هذه الدرجة سيدي الوزير؟

أكرر مرة أخرى لا بأس العشرين سنة منها سبع سنوات إهمال ولن أتحدث عن عمولة وعن نفقات التعهد، فأين نحن اليوم من هذا الربط بشبكات التطهير ومما يحصل؟ هل أننا فرحون بالموجود الآن؟

أتكلم اليوم عن منطقتي مثلا سكرة 1، سيدي الوزير، نعرف السادة أعضاء الحكومة والحل موجود عندي، هناك عضو حكومة تمت تسميته في ظرف أسبوع تمت تهيئة الطريق أمام منزله وتمت الإنارة ولم تتم البرمجة لذلك بل في غضون أسبوع ونعرف أن السادة أعضاء الحكومة لا يعيشون معنا نفس الظروف ولا تواجهون تعطل حركة المرور ولا تشتمون الرائحة حين تفيض المجاري في هطول المطر، كل هذا بعيد عنكم لأنكم تجدون الطريق فارغا ونظيفا وتعمل البلدية والمقاولون الشبان حتى تكون الأمور جيدة.

وحين تزوروننا صدقي فإن محطة تطهير شطرانة حين جاءت الوزيرة السابقة اعتقد أنهم عطروا المكان بأنواع معطرات حتى لا يشموا رائحة كريهة، لأننا نحن مولودون "في الله غالب" ولا يجب أن يشم السادة أعضاء الحكومة الرائحة التي يشمها سكان أحياء كاراباكا وسيدي صالح وحتى أريانة الصغرى نشمها من محطة شطرانة.

أكمك سيدي الوزير وأنا من تلك المنطقة، منطقة سيدي سليمان ونهج النمر ونهج سيدي يحيى وحي العبيدي وحي كاراباكا والحمامدة والشواشنة وبنباط والكوايش والإفريقية والبلابل وأولاد بالرايح والزواوي ونهج إسماعيل بن أبي مهاجر ونهج الشحرور ونهج أزمور في دار فضال "البالوعات فاضت" وكل الأماكن التي سميتها لك ليس لهم ربط بشبكات التطهير وقد أنجزتم قبل 30 سنة أكبر محطة تطهير في شمال إفريقيا أمامهم وهي محطة شطرانة وتنبعث الرائحة إلى الآن على امتداد سبعة أو ثمانية أجيال وإلى الآن يأتون بشاحنة للتنظيف بكلفة 70 أو 80 دينار، فكم سيتحمل المواطن على كاهله ومرتان في الشهر الواحدة بكلفة 80 دينار وتكلف بـ 160 دينار ولو تم الربط بشبكات التطهير فيمكن أن أطلب بإنجاز طريق ولماذا العمل على "bicouche"؟ إنما يجب أن أعمل على أساس "bicouche" لأنه ليس له ربط بشبكات التطهير أو سيصبح فسادا ماليا وإداريا، فلا يمكن للبلدية أن تنجزه.

إذن وفي خضم هذا الربط توجهت برسالة سابقا، سؤال كتابي للسيدة الوزيرة على ربط هذه المناطق سيدي فرج والبلابل وشطرانة 2 و3 وشطرانة 1 سيدي صالح، فأجابني بأن الأمر يتطلب 30 مليار حتى نربط هذه المناطق، ونحن في حاجة لمحطات ضخ، فمضى يتم هذا سيدي الوزير؟ هل يمكن أن نرى هذا قبل 100 سنة إن شاء الله، ونجد هذه المناطق مربوطة بشبكات التطهير؟

السيد الوزير، لدينا محطتان للضخ اجتهدت بلدية سكرة وأنجزتهما في عهد المجلس البلدي الفارط، أربع سنوات سيدي الوزير، وإلى هذه اللحظة لم يتم قبولها من ديوان التطهير، لماذا؟ بتعلة أنه يجب إضافة متر في الارتفاع رغم قبوله لها وأمضى على كراس الشروط والبيروقراطية الموجودة تفوق الخيال، يعني مدير

أشغال في بلدية لم يصلح أبدا آلة ضخ، المسكين أصبح يبحث عن تقنيين في الكهرباء لإصلاحها حتى لا يقطع على الناس محطة الضخ فاقبل بمحطة الضخ التي لديك.

كما أن لديك مراسلة السيد الوزير وفي آخر مرة حتى السيد والي أريانة تعهد أن يبعث لك مراسلة في هذا الشأن، فإننا نعاني من بيروقراطية كبيرة، فلنتحد مع بعضنا ونخرج بلادنا مما نحن فيه والرجاء إيجاد إجابة تفيد أهالي سكرة 1 والمتساكنين هناك.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد صلاح الفرشيشي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد صلاح الفرشيشي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

يناقش اليوم مجلس النواب الشعب مشروع قرض لتمويل مشاريع الربط بقنوات التطهير ويدخل هذا القانون في باب تحسين ظروف العيش للمتساكنين وتعميم خدمات الصرف الصحي والحد من الفوارق بين الجهات وحماية البيئة.

وفي هذا الباب نتاح لي الفرصة سيدي الوزير للحديث معكم حول خدمات التطهير بدائرة بوسالم وبلطة بوعوان من ولاية جندوبة، معتمديتان تضمان أكثر من 80,000 ساكن يعيش بهما الثلاثين بمناطق ريفية غير مرتبطة بشبكة التطهير.

هنا أيضا نغبر عن ارتياحنا لبرمجة تحديث محطة التطهير ببوسالم وتوسعتها وهذا المشروع موضوع طلب عروض منشور حاليا وهذه التوسعة يمكنكم السيد الوزير برمجة مشاريع لربط عمادات وتجمعات سكنية جديدة على غرار التجمع السكني في البراهسي وقرية المرجة وقرية الكدية والتجمعات السكنية بعمادة المنقوش وسيدي عبيد، وربط بقية الأحياء السكنية بمدينة بوسالم على غرار حي علي باشا وبقية حي البحارية والحوايجية والمحاميد وبقية أحياء عمادة عسيلة والعشايشية.

هذا مع ضرورة الإسراع بانطلاق الأشغال لتهيئة حي النور بعسيلة وربطه بشبكة التطهير عن طريق مشروع بلدي تنفذه وكالة التهذيب والتجديد العمراني والحي القديم بالروماني والمبرمج ضمن مشاريع ديوان التطهير والذي ستطلق أشغاله خلال نهاية هذه السنة إن شاء الله.

بالنسبة إلى معتمدية بلطة بوعوان أصبحت التجمعات السكنية الكبرى بعمادة بلطة وعمادة السمران وعمادة بوعوان وعمادة عبد الجبار وعمادة البلدية في حاجة أكيدة وماسة لربطها بشبكة التطهير نظرا للتوسع السكاني بها.

قرابة 50,000 ساكن مساكنهم غير مرتبطة بقنوات التطهير ويستعملون الآبار الراشحة بما فيها من خطر كبير على المائدة المائية الوفيرة بالجهة وبعض الأحياء تسيل هذه المياه المستعملة في الطرقات والمسالك وتصبح هنا صحة المواطن في خطر.

سيدي الوزير، أرجو أن يكون لجهة بوسالم وبلطة بوعوان مناب هام من مشاريع وزارتك المستقبلية للربط بشبكة التطهير، مع الشكر الجزيل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حمادي غيلاني غير منتم، له أربع دقائق.

السيد حمادي غيلاني

سيدي الرئيس، خمس دقائق.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

مسجل لدي أربع دقائق، حسنا لك خمس دقائق.

السيد حمادي غيلاني عشاري، خمس دقائق، تفضل.

السيد حمادي غيلاني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبسامي إطرار الوزارة،

مع تامين كل المجهودات التي تقوم بها هيكل الوزارة وإطاراتها ومع ذلك سأكون دقيقا وأوجه لبعض الإشكاليات والمقترحات التي وقع تداولها في جلسات سابقة ومن الجيد أن نذكر بها مرة أخرى وهي في علاقة بولاية القصرين وسأبدأ بمسألة مصبات المراقبة وفق المقاييس الصحية والبيئية، القصرين فيها 13 معتمدية و19 البلدية ولا يوجد مصب واحد مراقب وفق القوانين المرتبطة بالمسائل الصحية والبيئية.

على الأقل سنتحدث عن مصبين رأيتهما بالعين المجردة، مصب سببيلة خاصة أن موقعه موجود في مدخل بلدية ناشئة وهي بلدية الرخمت وفيها ثلاث عمادات يعاني سكانها معاناة كبيرة جدا، يعني أن هذا المصب عبارة عن مصب متحول في بعض المرات يغلق جزء من المصب الطريق ويتسبب في حوادث خاصة أنه قرب واد فيه أيضا مصب يثير التلوث وهم ينادونك ببلدية الرخمت، فلا بد من تدخل عاجل وجدي للنظر في هذا المصب وتحويله إلى مصب مراقب حفاظا على صحة الأهالي والسكان.

أذكر كذلك بمصب القصرين الموجود على الطريق الحزامية وهي جزء من الطريق المغاربية التي تربط بالشقيقة الجزائر على معبر حيدرة، حين تمر السيارات من هناك مع كثرة الدخان والأوساخ، مع العلم أن هناك مجهودات وننظر في الإشكالية مع الوكالة الوطنية للتصرف في النفايات وإيجاد حلول خاصة قطع أرض وتكون هذه المصبات وفق الشروط القانونية.

المسألة الثانية وطرحناها سابقا هي الدعوة إلى تطوير المعالجة لمحطة التطهير بسببيلة معالجة ثلاثية وطرحناها سابقا وربطها بالاستغلال الفلاحي ونحن نهينا أن المياه المعالجة المستعملة المعالجة نحتاجها في الاستغلال الفلاحي مع مراجعة التشريعات والقوانين في هذا الاستغلال وتعرف أن الفلاح حين يقدم مطلباً للانتفاع بالمياه المعالجة فإنه يعاني من كثرة الإجراءات وطولها وتعدد المتدخلين، مما يطيل المسألة ويتراجع الفلاح عن التفكير في هذه المسألة، في حين أننا نريد إعادة توظيف المياه المستعملة والأجدي أن الفلاح حين يقدم مطلباً يتصل بجهة وحيدة، إما أن تكون السلط الجهوية أو وزارة الفلاحة أو السلطة المحلية، فلا يطول انتظاره باعتبار أن المياه المعالجة موجودة فنود استغلالها في المسألة الفلاحية.

النقطة الثالثة هي مسألة إيجاد التمويلات المالية للمحطات المبرمجة في ولاية القصرين، محطة جدليان ومحطة سببيلة وأذكر بمحطة القصرين المدينة.

ونعرف أن طلب العروض لمحطة القصرين المدينة صدر بعد 2011 ولكن لطرواف معينة غادر المداول ولكن تبخرت الاعتمادات فيما بعد وما زلنا إلى الآن رغم وجود الدراسات في انتظار التمويلات من أجل إعادة تركيز محطة القصرين المدينة، وتعرف زوار القصرين حين يأتون من المدخل الشمالي تعترضهم رائحة في منطقة يسميها أبناء الجهة المنطقة 10، فنود إيجاد حلول مالية، وفي علاقة بهذا القرض ما دامت لدينا محطات مبرمجة منذ سنوات وهي معطلة.

أذكر أيضا بمقترحنا السابق وهو التطهير الريفي، حيث توجد بلديات محدثة: بلدية الرخمت وبوزفام والشرار أصبحت بلديات وتجمعات سكنية منظمة وطرق وكثافة سكانية وبالتالي لا بد أن نفكر في مسألة التطهير الريفي ونتوجه أيضا لهذه المناطق باعتبارها بلديات محدثة ونساعدها ليصلها الربط بشبكات التطهير.

أختم في الأخير بأننا سنظل دائما نثمن ونثمن مجهود المندوب الجهوي للتطهير بالقصرين...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عماد الدين السديري عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد عماد الدين السديري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بك سيدي الوزير،

زملائي أعضاء مجلس النواب الشعب، مرحبا بكم،

من خلال مناقشة القسط السادس أو القانون الذي يخص تمويل قرابة 139 من أحيائنا السكنية بعنوان التطهير، ألاحظ على الأقل بالمقارنة مع ما هو موجود في ولايتي ولاية الكاف التي فيها 12 معتمدية و15 بلدية أن تدخل ديوان التطهير أو هذا المشروع سيضم ثلاث أحياء سكنية، وكأن الثلاثة أحياء بعنوان حي سكني على كل محطة تطهير، باعتبار أن ولاية الكاف فيها ثلاث محطات تطهير فقط ووقع تأجيل المحطة المهمة في نبر أو صرف النظر عنها باعتبار استحالة تنفيذها، خاصة أن الدراسة فرضت على إدارتنا أو المجلس الجوي إيجادها في منطقة معينة حيث استحال التواصل مع مالكي المستغلات هناك حتى يفوتوا في 3 أو 5 هكتارات من أجل تركيز هذه المحطة.

وبالتالي مشروع بقيمة 14 مليار يضيع على هذه المعتمدية ويضيع على ولاية الكاف في منطقة أو في ولاية ذات أولوية وذات تنمية جوية ولا نلاحظ هذه المناطق.

إذن ثلاث محطات للتطهير عدد قليل على ولاية الكاف وبإطارات بشرية بسيطة وبلوجستيك ضعيف لا يمكن للإدارة الجهوية أو ديوان التطهير على مستوى الجهة أن يقوم بهذه الخدمات في ظل عجز البلديات على القيام بالدور البيئي وتوفير الراحة والخدمات الصحية لمساكني هذه التجمعات، خاصة أن تجربة " fosse septique " هي تجربة غير ناجحة بصراحة، فقد أرهقت المواطنين والبلدية وديوان التطهير وبالتالي فلا بد لهذا العمل أن يتطور.

والمشروع كان مبرمجا في معتمدية ساقية سيدي يوسف وبالذات في حي الساقية وحي بورقيبة، هذه الأحياء التي تعاني من الأوساخ ومن الفضلات ويتأجل أيضا لعدم وجود محطة تطهير، بالتالي لا بد من دعم محطات التطهير في ولاية الكاف خاصة أن هناك وعدا بتركيز محطة في القصور والدهماني ومحطة في تاجروين

ولكن مراكز الفرز ونقل الفضلات المنزلية على مستوى كل المعتمديات أيضا لا بد أن يكون بمجهود الوزارة من أجل تركيزها حتى تقدم الخدمات لمستحقيها في مناطق ذات أولوية ولا أريد أن نقارن بولايات أخرى لأن هذا منطق جهوي ولكن نقول ولايتنا هي ولاية ذات تنمية وذات أولوية تنموية وبالتالي ضروري أن تتوفر فيها مثل هذه المصالح لتوفير وتأمين الخدمات البيئية لكافة المواطنين وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يسري البواب عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد يسري البواب

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا سيدي الوزير ومرحبا بالوفد المرافق،

نتداول اليوم في هذا المشروع الذي يتعلق بتمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير، في سنة 2025 وما زلنا في طور ربط أحيائنا السكنية بالتطهير.

سيدي الوزير، هل يوجد تقييم للأقساط الخمسة الأخرى؟ نريد أن نعرف أين وصلت ونسبة الإنجاز وصرف الأقساط الفائتة، ثم سيدي الوزير بالمناسبة وهذه رسالة لمجالسكم الوزارية، متى سيعرض علينا مشروع تنقيح قانون الصفقات العمومية؟ أو سنتولى القيام بعملنا ونقدم مقترحاتنا دون أن تقولوا فيما بعد لدينا مشروع.

سيدي الوزير، وضعية خليج المنستير وضعية كارثية وذلك لما وصل إليه التلوث البحري من وضع خطير ومتردّ الحال أن وزارة البيئة هي المسؤول الأول والأخير على هذا الوضع، لأنه بكل بساطة أغلب محطات التطهير تسكب مياهها -التي من المفروض أن تكون معالجة لكنها ليست كذلك- بالبحر لكن للأسف محطة التطهير بالقصيبة تقدر طاقتها القصوى بـ 1800 م³ في اليوم وهي تستقبل في حدود 8000 و9000 م³ ولا من مجيب.

محطة الفرينة طاقة استيعابها لا تتجاوز 10000 م³ تستقبل تقريبا في 23,000 م³ في اليوم، إلى متى سيظل خليج المنستير يتعرض لهذه الوضعية الكارثية ولهذا الاعتداء الممنهج على المستوى البيئي؟

من جهة أخرى تشكو المنطقة السياحية بالمنستير من ظاهرة انجراف بحري حاد، كافة النزل المتواجدة بعد وادي حمدون مهددة بالاندثار كليا بسبب الانجراف البحري الذي بلغ 80 خطي على مرأى منا ولا نعرف متى ستتدخل الوزارة وهي بصدد التدخل في وضعيات أقل حدة من وضعية المنطقة السياحية في المنستير وعلى الأرجح أنها لا تعلق الوزارة.

مسألة أخرى: هناك سفينة جانحة قرب جزيرة قوريا تمثل خطرا بيئيا كبيرا، تحدثنا مع السيدة الوزيرة السابقة ولا يوجد أي تحرك.

سيدي الوزير، نود فتح ملف مشروع حماية "falaise" المنستير، والبيديبي أن تكون وزارتكم هي أول من تدخل في هذا الموضوع.

أنجزنا القطب التكنولوجي وبرمجنا محطة تطهير ووجدنا المستثمر ونبحث إلى الآن عن ممول لهذا المشروع.

هذه بعض المشاكل الموجودة في المنستير وهناك مشاكل أخرى لكن على الأقل سيدي الوزير ننتظر منكم التدخل في هذه المواضيع وإن شاء الله نلتقي بكم عن قريب.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سامي الحاج عمر غير منتهم، له أربع دقائق.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة،

ومرحبا بالسيد عبد المجيد الرئيس المدير العام لديوان التطهير، لا ننكر اليوم أن ديوان التطهير يقوم بواجبه على الأقل في جهتي بمدينة منزل نور أو في ولاية المنستير، وأنتم مشكورون على العمل الذي تقومون به، لكنه ما زال ناقصا، ونود ألا نزعج من هذه القروض في مثل هذه المشاريع، بالعكس فهي تحرك عجلة الاقتصاد وتنفع الناس ونود أن تكون وكالة التعاون والتنمية الفرنسية موجودة حتى مع "SONEDE" وليس فقط مع ديوان التطهير حتى تحسن الأمور وتنقص من الضغط على المجلس الجهوي.

سألت السيد المدير المرة الفارطة وقلت له أن خمس سنوات وقت طويل للحصول على المال ولم أقتنع بإجابته إلى حد الآن، لأنه سيقول لي بأن الدراسات تستغرق وقتا، هل تعلم أننا لو نؤخر فإن الدراسات المنجزة خلال الثلاث أو الأربع سنوات لن يكون نفس المبلغ في "conduite" وحتى في اليد العاملة، يعني أقل شيء سينقصنا مشروعا؟ وأنا متأكد من هذا ويجب أن تفهموا كل هذا.

السيد المدير العام، هناك مهندسون متمكنون مثلا السيد محمد علي الفاهم قادر على العمل المنجز في كامل تراب تونس في غضون ستة أشهر وهو في المنستير، فلا تتعلل لي بالدراسة فالإجابة لم تقنعني كثيرا، إذ تقول لي بأن الدراسة تتطلب وقتا فأين المهندسون الذين انتدبناهم؟ فقد انتدبتم الكثيرين منهم وليسوا أعوانا.

سيدي الوزير، هل تعرف ما هي مشكلتنا؟ التقييم في حد ذاته خاطئ لأن من البيديبي أن تكون لكل دائرة دراساتها الجاهزة للمشاريع التي تخصصها، فما هو دور التقنيين هناك؟ يتلقون "les réclamations" مكتوفي الأيدي ويحصلون على السيارات فقط والبيديبي حين يكون هناك مشروع مثل هذا أن تجد الدراسة جاهزة ولا تقل لي ننتظر إنجاز الدراسة خمس أو أربع سنوات بما فيه من إضاعة للوقت، يجب أن ينجز هذا المشروع خلال عام لربح المال، كما أن المقاولين كثر يتنقلون بين كل الجهات للعمل وبذلك نريح المال.

أعود إلى ما يخص جهتي، المشروع الذي يتحدث عنه السيد المدير العام يقول نربط الأحياء التي تقبل الربط ولا تكلفنا الكثير، هذا أحد الأحياء انظر التلوث، فكم يكلف للربط 400 متر (عرض السيد النائب صور) انظروا الصور أمامكم الرائحة المنبعثة تصل إلى كل المنازل، يعني مجهز بكل شيء وهذه صور أخرى (عرض مزيد من الصور) فلم أت بما يكلف 15 كم للربط وليست خسارة في مدينة منزل نور 5 كم، إضافة إلى ذلك فهذا المشروع قائم منذ 2019 حيث قال المجلس الجهوي بوجوب إنجازها ولم يتم شيء، صحيح تم التهذيب لكن من المشروع "PRD" يعني على الولاية.

يكفيننا إرهابا للمجلس الجهوي ومشكورة الولاية، هذا بجانبه مدرسة إعدادية ومعهد ثانوي ومدرسة ابتدائية ومكتبة عمومية تبعد عن هذه الأوساخ 50 متر، فلا تقولوا مناطق داخلية، تونس كلها نفس الشيء ونحن نتدخل في الجهات ولا نريد سماع كلمة المناطق الداخلية وكل جهات تونس معنية وتونس دولة واحدة ولا يمكن قول هذا وهذا هو حقنا.

سيدي الوزير، المطلب المقدم في خصوص حي الحبايسية الذي عرضته عليك موجود منذ سنة 2016 وإلى اليوم لم يتحقق شيء ولا يحتاج "pompage" ويمكنني تقديم الدراسة شخصيا وليس ذلك بصعب، سأنجزها بخبرتي وسأربحك المال.

أنتقل إلى محطة جمال، أقل ما يمكن قوله أن الماء يدور وسط الأحواض من 7000 م³ إلى 11 ألف م³ حيث يرجع الماء على منزل نور ومصدره والمنارة يدور في الوادي.

لديكم "الشيئي" منذ 2016 لم تتدخلوا ولم نطلب أن تكبروا الآن صحيح هي مبرجة "بارك الله فيكم"، لكن على الأقل إيجاد حل جذري الآن لننتقل ونجهر الوادي...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أضيفوا دقيقة للزميل.

السيد سامي الحاج عمر

شكرا سيدي الرئيس،

لا يمكن للماء أن يخرج من الأحواض وما تقومون به من معالجة يتراجع في وسط "boucles fermées" لديكم وعندكم "الشيئي" ولن تخسروا شيئا، فلم يستجب وزير الفلاحة ولا ديوان التطهير، فمن فضلك سيدي الوزير خذ على عاتقك وابعث لنا "الشيئي" للتسريح حتى نتفادى هذه المشاكل.

مسألة أخرى، "mini combiné" بجمال وقع فيه حادث، فهل تبقى هكذا إلى الآن؟ ونعمل بقطعة حديد على مستوى ثلاث معتمدات "croche" ربما أنت سيدي الوزير لا تفهم هذه التقنية، والسيد عبد المجيد يفهمي جيدا، لأن هذا في مجال اختصاصنا، "croche" والسلك الحديدي مع التدوير وأقل ما يلزمنا "mini combiné" للفرع بمعتمدية بنبله وإصلاح "hp" الموجودة في جمال فقد وقع حادث أيضا "éclairage" في معتمدية بنبله 5 كيلومتر لا يتعب شيئا فهو نهج ونجدد القنوات الجديدة ونهذبها وشكرا سيدي الوزير.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد نوري الجريدي عن كتلة لينتصر الشعب، له خمس دقائق.

السيد نوري الجريدي

شكرا، مرحبا بالجميع،

شكرا للسيد وزير البيئة،

والشكر موصول إلى كل من حضر معك، بل إلى كل أعضاء الحكومة الموقرة وزيرا وزيرا وعلى رأس قائمة الشكر للسيد رئيس الحكومة،

وإذا ظلمت فإن ظلي باسل مر مذاقته كقطع العلقم

شكرا تأييدكم هذه المرة بطعم العلقم والحنظل من بالخير "المحفورة" التي ضاق صدرها صبرا على تهميشها وإقصائها واعتبارها معتمدة زائدة على النصاب ولولا أحكام الجغرافيا المتمثلة في ثبات

الأرض واستقرارها لحكمتم عليها بالنفي وهي المنفية المنسية المقصية الشاعرة بالدونية جراء مغالطاتكم وتسويقكم وإقصائكم،

المصبات العشوائية يا حكومة التعطيل والمغالطة تخنق أهلنا في القطار وبالخير والسند، تحكمون عليهم جورا وتسلبوا بالاختناق بعد أن حرمتهم هذه المعتمدات من الشغل إمعانا في التنكيل بهم، ومن الماء الصالح للشرب في أغلب العمادات عقابا لهم.

وأقول عقابا لهم لأن ذاكرتكم السياسية لم تغفر إلى اليوم ثورة لزهري الشرايطي قبل 63 عام من عمق أولاد شريط المحاطة بجبال عرابطة وجبال السند، هو عقاب يجب أن يُقبر، حرمتهم أهلي في بالخير والقطار والسند من أبسط ما يكون به العيش كريما عقابا لهم لأنهم لا يسكتون، حرمتهم من نقل لائق وشغل كريم وصحة وترية.

شكرا على التجاهل والمغالطة والأكاذيب، ففصة من شرقها إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها مفقرة مهمشة لأنكم تريدون لها ذلك وحتى النقاش العقلاني الذي يفترض تمييزا إيجابيا تجاهونه بـ "étiquette" بأنسة جاحدة حاقدة، الثروة الوطنية للجميع، غير أن المعادلة سادتي الكرام لم تكتمل، فإذا كانت الثروة الطبيعية ملكا للمجموعة الوطنية وهذا أمر نسلم به، فلماذا لا تكون ضريبة هذه الثروة الوطنية أيضا شاملة للمجموعة الوطنية؟ لماذا نتحمل وحدنا بيئة ملوثة ومسرطنة ومائدة مائية ناضبة شحيحة جافة مع المواطنين وسخية وافرة عندما نغسل بها الفسفاط؟

لماذا تعاني مدينة القطار وعماداتها من شح موارد الماء؟ ولماذا يقاسي أهلنا في القطار الأمرين رغم إقامة محطة التطهير؟ لماذا تصرون على التنكيل بهم؟ لماذا لا تخرجون من محطة التطهير للغز بالسند والتي أرققت كل الميزانيات؟ فعلتم كل شيء ووجدتم التمويلات اللازمة لتمويل محطات تطهير بالطاقة الشمسية وتقترون اليوم لربط أحياء بشبكات التطهير ومحطة التطهير بالسند على حالها، فكرة هلامية غائمة في أذهان أهلي.

أنتم في الوظيفة التنفيذية تتعمدون التنكيل بأهلي في القطار وبالخير والسند، فلا أنتم منجزون محطة التطهير ولا أنتم بمستكمليين للمستشفى الجهوي صنف ب ولا أنتم منقذون لضبيعتها الدولية.

الخلاصة لا يحق لأهلنا في بالخير ولا القطار والسند أن يحيا حياة كريمة في وطنهم.

خلاصة الخلاصة أنتم كبقية الحكومات الفاشلة أدوات عملكم مغالطة تتلوها مغالطة، أن الأوان لمصارحة أهلنا وأنتم لا تستطيعون ذلك، المشاريع المعطلة وهم يا أهلي في بالخير والقطار والسند وتونس برمتها.

المشاريع المعطلة مغالطة والاعتمادات المرسودة مغالطة والتمويلات المرتقبة مغالطة، يا حكومة المغالطة، الجوع كافر، والمعطلون والمهمشون وأصحاب الشهادات العليا والفقراء والأرامل والعاملات والمعاقون لن يصبروا أكثر على المغالطة، صارحوهم واحترموا حقوقهم الدستورية وإلا فارحلوا غير مأسوف عليكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة بثينة الغاني عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق.

السيدة بثينة الغانمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بجميع الحضور،

مرحبا السيد الوزير والوفد المرافق له،

بدءا لا يفوتي وفلسطين تعيش لحظات النصر والانتصار أن أتقدم باسمي وباسم زملائي في كتلة الخط الوطني السيادي بأسمى عبارات التقدير والاحترام وبتحية الإكبار والإجلال لشعب الجبارين الذي أبدى صمودا رغم الإبادة والتجوع والتشريد والترحيل، كما أكبر ما أبدته المقاومة من بسالة أجبرت العدو الصهيوني على وقف الحرب، المجد للمقاومة والعزة لأهل غزة والشهداء.

سيدي الوزير، في علاقة بمشروع القانون الذي نناقشه اليوم نستحسن هذا المشروع باعتباره يندرج ضمن البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير وهو يتنزل في إطار تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف ولكننا في كتلة الخط الوطني السيادي إذ نثمن هذا المشروع فإننا نتساءل، طبعاً لم تخصص كلفة جمالية تقدر بحوالي 3.35 مليون دينار لتدعيم القدرات المؤسسية، أليس من المفروض أن يلحق هذا المبلغ بالكلفة لمزيد تأهيل بعض منشآت التطهير أو ربط أحياء ومساكن جديدة عوض صرفها في السفرات والندوات والسيارات الفاخرة وغيرها دون أية مردودية؟

كما أتساءل عن تبعض بعض الولايات، هذا المشروع موجه إلى الجهات الداخلية ولكن أستغرب غياب واستثناء بعض الجهات الأخرى من هذا البرنامج.

إن الوضع البيئي في العديد من الأحياء الشعبية بالجهات الداخلية أو غيرها في حاجة إلى مزيد العناية وهنا أخص بالذكر دون الحصر جهتي التي تهددها عديد المخاطر البيئية بسبب الأودية الساكنة في وادي مجردة، إلى الآن لم يتم إيجاد حل في علاقة بهذا الملف.

سيدي الوزير، العديد من الأحياء الشعبية في مناطق التوسيع محرومة من الربط بشبكات التطهير وهي تنتظر منذ أمد طويل إدراجها ضمن البرنامج الوطني للربط بقنوات التطهير، أحياء محرومة من مظاهر الحياة الكريمة وأهاليها مهددون بالأمراض الخطيرة خاصة أن هذه الأحياء الريفية محاذية لأراض فلاحية على غرار أحياء في المنتصر، الحمرونية، حجر عمر، سيدي خلف، العين الباردة وغيرها وحتى المنشار وغيرها من المناطق الريفية، لم لا يتم إدراجها في هذا المشروع وهذا البرنامج خاصة أمام محدودية الإمكانيات لدى البلديات؟

النقطة الموالية، محطة التطهير في جهة باجة في حاجة إلى الصيانة والتعهد ولا ننسى أيضا صيانة قنوات التطهير، إذ لم تعد الشبكات المتأكلة والقديمة في العديد من أحياء مدينة باجة وأخص بالذكر وسط المدينة التي لم تعد مؤهلة للحفاظ على بيئة سليمة. لذلك يرجى الاهتمام بهذا الشأن.

النقطة الأخيرة، ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها في علاقة بحماية مدينة باجة من الفيضانات، وأخص بالذكر بين قوسين وادي بوزفدة؟ لم تُمدج جهة باجة والأحياء التي ذكرتها أنفا ضمن هذا القسط السادس؟

نطلب منكم زيارة ميدانية سيدي الوزير للاطلاع عن كثب، ولم لا مجلسا جهويا لمعرفة أهم المخاطر التي تهدد الجهة في هذا الإطار وشكرا على إتاحة الفرصة.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ظافر الصغير غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد ظافر الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد الوزير وكافة إدارات الوزارة،

من أهم التحديات التي تواجه بلادنا هو تأثير التدهور البيئي على الوضع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وكذلك على هجرة الكفاءات من تونس، الوضع البيئي الكارثي يهدد صحتنا وحياتنا ومستقبل أجيالنا القادمة، المشاكل متعددة ومتشابكة بدءا من تلوث الهواء والماء والتربة وصولا للتغير المناخي والتصحر، هذه المشاكل لم تعد مجرد تحديات بيئية، بل أصبحت تهدد الأمن الغذائي والاقتصادي والاجتماعي لبلادنا.

أريد أن أبدأ بتأثير الوضع البيئي على الوضع الاقتصادي، تراجع القطاعات الاقتصادية المرتبطة خاصة بالفلاحة والسياحة التي تعتمد على الجاذبية الطبيعية للبلاد مثل الشواطئ النظيفة والمناطق الخضراء التي لم تعد موجودة لدينا.

ثانيا، التكاليف العالية للتأخر في الإصلاح البيئي، فمضى سنبدأ فيه؟ أزمة النفايات، وأعتقد أنه عيب علينا في تونس أن تبقى طريقة المعالجة في سنة 2025 بالطريقة البدائية الموجودة فيها والمصببات والهواء المفتوح الذي نراه في كل الأماكن.

هذا يؤكد أن هناك صعوبة كبيرة لجذب الاستثمارات، لأن صورة بلادنا تدهورت كوجهة استثمارية، وهذا يزيد أيضا في المخاطر، لأنه الشركات مترددة في الاستثمار في مناطق تعاني من مشاكل بيئية بسبب المخاطر المرتبطة بها.

علاقة التدهور البيئي على الوضع النفسي والاجتماعي للتونسيين: التونسي الذي تطبع مع الأوساخ الملقاة في كل مكان وفواضل البناء الموجودة على جوانب طرقاتنا أصبح سمة بارزة من سمات تونس، هذا الوضع الكارثي هو سبب مباشر يدفع الكثير من الكفاءات والشباب للهجرة بحثا عن فرص أفضل وأكثر استدامة، وبحثا عن العيش في بيئة سليمة يحترم فيها المواطن.

تدهور البيئة في تونس يولد شعورا باليأس والإحباط لدى الشباب خاصة أولئك الذين يمتلكون الكفاءة والطموحات، فهم يرون مستقبلا غامضا في وطن يعاني من التلوث ونقص الموارد وتغير المناخ.

هجرة الكفاءات تفقدنا الخبرات زيادة على تدهور الخدمات العامة نتيجة نقص الكفاءات وزيادة الفجوة بين الأجيال، حيث يهاجر الشباب ويترك خلفهم كبار السن.

الحلول السيد الوزير، هي في وضع استراتيجية عاجلة، استراتيجية وطنية شاملة للبيئة التي نفتقدها، يجب علينا أيضا الاستثمار في البحث العلمي والتكنولوجي، ويجب أيضا أن نشجع زيادة الأعمال الخضراء.

سيدي الوزير، أنا نائب عن باردو وحي التحرير وبجانب مجلس النواب الآن لو تتجول قليلا ستري الوضع البيئي الكارثي الذي يعمل فيه أعضاء مجلس نواب الشعب القادمين من كل المناطق، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، آخر متدخل بالنسبة إلى الحصص الصباحية النائب المحترم السيد صالح السالمي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد صالح السالمي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أسعد الله صباحكم جميعا،

السيد الوزير، أولا، أرجو من سيادتكم زيارة دائرتي جلمة والسبالة للوقوف على الحقائق البيئية الكارثية، وكأننا غير معنيين بحياة كريمة وصحة بيئية يضمها الدستور.

أولا، معتمدية جلمة بها خط تطهير وحيد مرتبط ببئر ضياع يقدم خدمات متواضعة لـ 220 منزلا فقط و1500 منزلا غير مرتبط بأي شبكة تطهير سوى الوسائل الجزئية والسطحية، بئر الضياع أصبحت خارجة عن الخدمة لأنها ممتلئة منذ زمن والبلدية غير قادرة على شطفها، وأصبحت تنبئ بكارثة بيئية كبرى وتتطلب تدخلا عاجلا، علما أن البلدية وفرت الأرض لمحطة التطهير وكذلك قطعة ثانية لمحطة ضخ وتزجج دورنا في حياة صحية بيئية سليمة.

ثانيا، معتمدية جلمة بها محطة تطهير حديثة وكذلك محطة ضخ غير أنها لا تقوم بدورها إلا بنسبة 50 أو 60% من طاقة استيعابها الجملي وبجلمة أربعة أحياء:

الحي الشمالي يضم 4000 ساكن أكثر من 600 منزلا منها غير مرتبط أو موصول بشبكة التطهير.

الحي الشرقي أو ما يعرف بدوار الموالدية يضم 100 منزل غير مرتبط بشبكة التطهير.

حي المعهد أو الحي الغربي يضم أكثر من 200 منزل غير مرتبط بشبكة التطهير.

وكل هذه الأحياء قريبة جدا من الخط الرئيسي ومحطة التطهير.

السيد الوزير، المواطن يدفع جميع الالتزامات للبلدية دون التمتع بأبسط الحقوق البيئية.

بلدية الأبيض هي الأخرى تعاني من عدم تدخل الديوان الوطني للتطهير وهي في حاجة ماسة إليه خاصة في وجود نمو سكاني مشهود يتطلب كذلك تدخلا عاجلا.

مغيلة القرية هي الأخرى منطقة ناشئة بها مؤسسات تربية وصحية وشبابية ومؤسسات إدارية ومدنية وتهيئة عمرانية جديدة، لكن للأسف الجانب الصحي والبيئي مغيب تماما.

وعليه السيد الوزير، مرة أخرى أدعو سيادتكم لزيارة دائرة جلمة والسبالة حتى نقف...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، نرفع الجلسة على أن نستهلها على الساعة الثانية والقائمة التي سنبتدئ بها تضم السيدات والسادة النواب المحترمين:

ياسين مامي والمعز بنيوسف ومحمد أمين الورغي وأحمد بنور ومنير الكموني وعبد السلام دحماني وضحي السالمي ومحمد بن حسين وفيصل الصغير وصالح المباركي.

(كانت الساعة الواحدة بعد منتصف النهار)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون

(كانت الساعة الثانية وعشر دقائق بعد الظهر)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم،

نستأنف الجلسة والكلمة للسيد معز بنيوسف عن كتلة التقدم والعمل، له أربع دقائق.

السيد معز بنيوسف

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الوزير والوفد المرافق لكم، مرحبا بكم في البرلمان التونسي،

السيد الوزير، لا يعقل اليوم أن يخصص مبلغ 200 مليار تقريبا وولاية سوسة لا يكون لها نصيبا منه بالرغم من المشاكل التي نعاني منها في التطهير وأنت تعرف أن الولاية غير مذكورة وهذه ليست المرة الأولى التي تستثنى منها في عدة قروض موجهة بالأساس للتنمية بكل الأوجه.

السيد الوزير، تعرف اليوم مثلا ما وقع في القنطاوي في البحر، بعد هطول الأمطار وبعد التدخل لحماية البحر وتقدمه جراء الانجراف البحري، وضعت كميات من الرمل في مستويات مختلفة من البحر بعد الأمطار الأخيرة وتبين بالكاشف أنه ليس بالحل الجذري وأظن أن بعض الصور قد وصلتكم اليوم حول ما حدث في مستوى حمام سوسة في القنطاوي في البحر.

السيد الوزير، اليوم لن نحملك أكثر من طاقة وزارة البيئة خاصة في كل ما له علاقة بالتطهير، لأن التقاطعات هي في الأساس مرتبطة بالتجهيز ومرتبطة بالبلديات وهذه التقاطعات لا نراها على أرض الواقع، مثلا لو تتوفر لديك محطة تطهير ثلاثية الأبعاد في سيدي بوعلي، المياه تتجه مباشرة إلى الوادي والفلاح لم يجد حلا للانتفاع بهذه المياه.

نفس الشيء في الكندار، يقومون بتجربة زراعة نوع من الأشجار ولكن هذا غير كافي، لأن الكندار كان فيها محطة تطهير بـ 14 مليار تقريبا، إلا أنه في اتجاهنا للقلعة الكبرى نجد تجمعا سكنيا في عمادة الكرابية ليس لديهم ربط بالتطهير.

ومنذ سنوات في قلب سوسة تجد تسربا للمياه من المنازل وفي الكرابية بالأساس يتجمع الماء أمام المدرسة الابتدائية، مع أن الكندار مثل سيدي بوعلي امتدادها الجغرافي في الأرياف والانتفاع بهذه المحطة من طرف المواطنين سيكلف الدولة استثمارات كبيرة.

السيد الوزير، اليوم لاحظنا للأسف الشديد أنه جماليا تشهد المدن التونسية نوعا من اللاجمالية، اليوم الامتداد العمراني يتوسع ولكن في نفس الوقت الخدمات لا تتطور ومنها خدمة التطهير.

هناك العديد من الأحياء في القلعة الكبيرة، في سيدي بوعلي، في حي الرياض، في كل معتمديات سوسة، كلها أحياء جديدة لكن لا تجد فيها طريقا ولا إنارة وبالطبع لا تجد بها تطهيرا.

وهذه معضلة كبيرة. ولا نعرف اليوم التوجهات الكبرى للحكومة في كل ما يهم حياة المواطن التونسي في كل مدينة بتونس ولا أتحدث فقط عن سوسة، بل تونس بأكملها تشكو من هذا الإحساس بأن المحيط الذي نعيش فيه غير نظيف، الدولة لا تواكب كل ما يتعلق بحياة المواطن التونسي من الناحية البيئية.

السيد الوزير، رجاء أن تنظروا إلى ولاية سوسة من زاوية أخرى..

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حسن الجربوعي عن كتلة الأحرار، له أربع دقائق.

السيد حسن الجربوعي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وبالوفد المرافق،

سيدي الوزير، في البداية ولاية صفاقس عاصمة الجنوب، صفاقس العاصمة الاقتصادية.

من هذه النقطة أطلب من كل مسؤول يقوم بزيارة لولاية صفاقس أن يتجول وسط المدينة ويلقي نظرة على المعتمديات التابعة لها، بقي اسم ولاية صفاقس، لكن الوضع الذي تعيشه صفاقس اليوم وضع كارثي بمعنى الكلمة في جميع المشاريع ومع جميع الوزارات.

اليوم سأحدث عن صفاقس وعن معتمدية منزل شاكر التي تمثل جغرافيا خمس ولاية صفاقس خالية من التطهير، معتمدية فيها مجمع صحة أساسي، فيها منطقة صناعية، أحياء سكنية، معاهد، مدارس إعدادية وإلى اليوم لا يوجد فيها تطهير. هذه نقطة استفهام.

المسألة الثانية والهامة جدا في ولاية صفاقس هي القرية الإيكولوجية، سيدي الوزير طال الانتظار، ننتظر جوابا نهائيا: هل تم الاتفاق مع وزارة الفلاحة في الـ 19 هكتار المتبقية لإتمام هذا المشروع؟ كي لا تبقى المشاريع والدراسات معلقة على 19 هكتار واليوم أي فشل يعلق على عدم تخصيص 19 هكتار وكيف سيتم تخصيصهم؟

نريد إجابة واضحة حول هذا السؤال: هل تم تخصيص 19 هكتار من وزارة الفلاحة؟ لأننا لم نجد المقبولة المجتمعية في جهة صفاقس للمكان في طريق تنيور إلا بشق الأنفس.

الشركات الأهلية، في صفاقس اليوم هناك خمس شركات أهلية تأسس منها اثنتان وما زال العديد من الشباب في الشركات الأهلية فيما يخص المجال البيئي.

سيدي الوزير، لم لا تساعد وزارة البيئة الشركات الأهلية في تكوينهم في كل ما يتعلق بالبيئة، على الأقل لمعاوضة مجهودات الدولة.

النقطة الأهم هي الإدارة الجهوية للبيئة بالساحل الجنوبي، إدارة في صفاقس تشرف على صفاقس، قابس، مدين، إثر زيارتنا للمقر وجدناه لا يرتقي لمستوى وزارة البيئة.

غير معقول أن يشرف مدير جهوي على ثلاث ولايات ولا يملك حتى سيارة ولا يمكنه التنقل، فكيف نطالب مسؤولين بالقيام

بواجبهم والتنقل من ولاية إلى أخرى في ظل الوضع البيئي الذي تعاني منه الثلاث ولايات صفاقس ومدين وقابس وهو لا يتمتع بأبسط الإمكانيات وحتى سيارة إدارية تساعد على التنقل؟ في الإدارة لا يوجد حتى عاملة نظافة، نقطة استفهام حول ما يعاينه المدير بالإدارة، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الكلمة للنائب المحترم السيد فيصل الصغير عن الكتلة الوطنية المستقلة، له ثلاث دقائق.

السيد فيصل الصغير

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير وكافة الإطارات،

نحن مع كل الاتفاقيات والبرامج التي تمس المواطن وتسعى إلى تحسين ظروف عيشه.

اليوم أمامنا مشروع قانون القسط السادس، لكن للأسف لا نملك فكرة ولا تقارير حول الأقساط الفارطة، نتمنى تزويدنا بالتقارير للاطلاع عليها وهذا يدخل صلب أعمال مجلس النواب وفي الدور الرقابي.

كذلك نثمن اليوم التدخل على مستوى المدارس والمؤسسات الصحية، لكن كنت أتمنى ألا يكون هذا ضمن المشروع فحسب، لأننا عندما نتحدث عن مشاريع أو إحداثيات الأصل في الشيء أن يكون مشروع أو إحداثيات متكامل المكونات.

اليوم نتجه نحو حلول ترقية وفي زيادة الوعي في ممارسة النظافة، أريد أن أسأل أين وزارة البيئة في مثل هذه الإحداثيات؟

مدة إنجاز المشروع يمتد إلى 31 ديسمبر 2030، نتحدث عن خمس سنوات، هل المبلغ المرصود سيكفي الأهداف والمشاريع المبرمجة؟ نتمنى التوجه نحو التقليل في مدة الإنجاز وبوسعنا هذا لأننا نعرف كلفة تبعات التأخير.

في نقطة أخرى أريد أن أسأل اليوم: هل وزارة البيئة تقوم بالتنسيق مع مختلف الهياكل؟ في صورة حدوث فيضانات الجميع يحمل المسؤولية للتطهير في حين أن هناك إدارات أخرى أو مؤسسات أخرى تدخل في هذا الموضوع ولا تكون وزارة البيئة متسببة فيه وهنا أقصد "DHU" وغيرها.

كذلك التنسيق مع البلديات، اليوم بلدية تنجز طريق وبعد خمس سنوات يصبح مهترنا وتتسرب فيه الأمطار، فلم لا يكون اليوم المقترح إعطاء الأولوية للتطهير كأولوية في برامج "PRD" وغيرها ثم نمر إلى بقية المشاريع ولا تتعطل مصالح المواطنين.

سيدي الوزير، اليوم سأسأل عن موضوع ربط مدينة سيدي ثابت بالجديدة بشبكات التطهير، مشروع الدراسات جاهز منذ مدة طويلة واليوم سيدي ثابت تعاني من مشكلة كبيرة في موضوع التطهير وهناك عديد الإحداثيات مناطق صناعية وتوسع عمراني وللأمانة المنطقة لا تحتل أكثر.

كذلك ربط مدينة قلعة الأندلس وخاصة شارع البيئة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم محمد أمين الورغي عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد محمد أمين الورغي

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والإطارات المرافقة له،

نحن اليوم أمام مشروع يهدف إلى الموافقة على اتفاقية القرض المبرم بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتهيئة العمرانية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدة أحياء بقنوات التطهير.

هذا البرنامج الأخير واستمعت لمن يتحدث عن جهات داخلية كأننا نحن أصبحنا جهات خارجية، اليوم لدينا تطهير لكن هناك غياب تام لديوان التطهير في علاقة بالصيانة وفي علاقة بالتدخل اليومي. اليوم منازلنا في الأحياء الشعبية مساحتها 60 أو 70 أو 80 مترا تقريبا بالبلاوعة بجانب غرفة النوم.

السيد الوزير، نراك تقوم بزيارات في العديد من المناطق لكننا لم نرك تقوم بزيارات في ولاية تونس الجنوبية، نتمنى منك القيام بزيارة لجبل جلود والملاسين والسيجومي وحي هلال والأماكن التي تضم كثافة سكانية عالية وعالية جدا وتعاني من سوء تصرف من قبل الديوان الوطني للتطهير، غياب تام.

عندما تنزل الأمطار في جبل الجلود والوردية يمتنع المواطنون عن العمل وعن فتح محلاتهم ولا يتمكن التلاميذ من الذهاب إلى مدارسهم وهذه عينة من الصور في جبل جلود تبين الوضعية الكارثية (عرض السيد النائب صورا) وفي الوردية نفس الشيء، واد السلة بدون محطة تطهير وعند حدوث الفيضانات نجد هذه المياه في منازلنا، إلى متى تتواصل هذه الوضعية في واد السلة بهذه الكيفية؟

فتح الله نفس الشيء تغرق عند هطول الأمطار وهي عمادة من معتمدية جبل الجلود.

نتمنى منك سيدي الوزير لفتة كريمة ونطالب وزارة البيئة والديوان الوطني للتطهير أن يجدد شبكات التطهير في الأحياء الشعبية السكنية خاصة ذات الكثافة السكنية العالية، خصوصا أنك تعرف أن تونس العاصمة تضم 4 ملايين ونخاف من هطول الأمطار كي لا تحدث كوارث، لأن المياه تدخل للمنازل والأخطر من هذا المياه غير نظيفة بل ملوثة.

مدة الإنجاز خمس سنوات، في الحقيقة أعتبر المدة طويلة جدا ووضعية المواطن التونسي لا تحتمل البقاء في الوضع الحالي يوما فقط فما بالك بخمس سنوات؟

وبالتالي لم لا يتم تقسيم هذا المشروع على العديد من المقاولين وبذلك يمكننا إنجازها في ظرف ستة أشهر، السيد الرئيس، يتحدث عن إنجاز المشاريع بسرعة والتونسي اليوم لا يمكن أن ينتظر خمس سنوات.

نمر إلى نقطة أخرى، 6 جانفي 2025 بقصر الحكومة بالقصبة مجلس وزاري خصص للنظر في السبل الكفيلة بمزيد حوكمة منظومة النظافة والعناية بالبيئة.

من أهم الإجراءات المضبوطة: التسريع في استكمال إجراءات مراجعة الأمر المتعلق بإنتاج وتوريد الأكياس البلاستيكية ذات الاستعمال الواحد، هذا كيس بلاستيكي ذو استعمال واحد، المواد التي تصنع بها الأكياس مواد ملوثة، هذه أكياس منسوجة.

اليوم لا يوجد إشكال أن ينضبط في الأمر 58 لسنة 2003 المتعلق بالمعلوم على البيئة، نحن نتفق على هذا ولكن يبقى إشكال وحيد أن من يقوم بتوريد الأكياس البلاستيكية لا يدفع المعلوم على البيئة الذي بلغ 7%، يجلبون تقريبا ثلاث ملايين من الأكياس شهريا ولا يدفعون 7% يعني هناك "manque à gagner" للمعلوم على البيئة الذي نخسره سنويا، بالتالي نرجو الحد من توريد هذه الأكياس لأننا نصنعها وطنيا أو يدفعون معلوم 7% لأنها مواد ملوثة، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد أحمد بنور عن كتلة الأحرار، له ثلاث دقائق.

السيد أحمد بنور

شكرا، مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه،

عبركم السيد الوزير كأهالي المهدية نجدد مطالبنا ومطلبنا بزيارة السيد رئيس الجمهورية لمدينة وولاية المهدية.

كذلك نلتمس منكم الإذن قصد برمجة مجلس ممتاز للبيئة بولاية المهدية نظرا لوجود عديد الملفات مركونة بالرفوف، ولا نريد تصديرها إلى رئاسة الحكومة ورئاسة الجمهورية.

عدة ملفات ومشاكل في المهدية: ملوحة المياه، محطة تطهير جديدة، شبكة تطهير بشارع الجمهورية، محطة التطهير فيها إشكال.

كذلك الحلول موجودة، إلا أن بعض إداراتكم وهي كثيرة وتنتمي من الله أن يكون في عونكم لأنها وزارة متشعبة لم يجدوا أذانا صاغية، مثلا مدخل المهدية فيه مصب عشوائي، والمستثمر التونسي موجود لإحداث معمل ومصنع لتحويل وتدوير النفايات وهو مصب ولم يجد أذانا صاغية من الوزارة لكي يتقدم بالبرنامج.

نريد منكم أيضا إيجاد آلية لكي نتصل بهياكلكم.

كذلك ما تفضلت به اللجنة من تقديم لهذه البرامج، أتساءل عن العدالة الاجتماعية وما هو حظ ولاية المهدية في هذه البرنامج؟ علما أن ريف مدينة المهدية لم يحظ بـ 8 مليارات من البنك الإفريقي منذ ثماني سنوات تم إسنادها وتخصيصها لبرنامج التطهير الريفي في مناطق الدخيلة والشابة والسعد وأولاد الذواوي والحكايمة، إلا أنه لم يتحقق شيء إلى الآن.

نحن نطالب بحقنا في التطهير وعن أي تنمية نتحدث في هذه الربوع دون تطهير؟ كيف ستجنز الطرقات وتتوفر الإنارة دون تطهير؟ التطهير أولوية.

هناك مشكلة الطرقات والطريق الذي يهترئ بعد إنجازها من قبل المقاول، هياكلكم في المهدية تقوم بدور ممتاز كذلك السيد المدير العام بارك الله فيه وبحضوره وجدنا كامل المعلومة والدعم.

نطلب كاميرا لولاية المهدية لم نبقي ننتظر سوسة ولايات أخرى لكي ندخل الكاميرا؟ ومثال ذلك شارع الجمهورية بمدينة المهدية الذي طال الزمن عليه.

كذلك أريد الإشارة إلى المياه، الفلاحون في المهدية ينتظرون المياه الناجمة عن محطة التطهير الجديدة طريق بومرداس المعالجة ثلاثيا، متى ستمكنهم من مياه الري؟...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد عبد السلام الدحماني عن كتلة لينتصر الشعب، له أربع دقائق.

السيد عبد السلام الدحماني

بسم الله،

مرحبا بالجميع،

أردت تهنئتك السيد الوزير بأن وزارتك حطمت الرقم القياسي منذ عصر الحمام الزاجل في تأخر المراسلات، سنة وشهر والإجابة عن أسئلة كتابية توجهت بها في شهر نوفمبر 2023 لم ترد مجلس نواب الشعب.

أما بعد، تفاعلا مع مشروع القانون يعني أن أثير النقاط التالية، وسأطلق من توطئة الدستور حيث وردت عبارة "نحن الشعب التونسي" صريحة عشر مرات، فهل عكست برامجكم "نحن الشعب"؟

وما مدى انسجامها مع السياسات العامة للدولة والتي ينص الفصل 100 من الدستور على أن رئيس الجمهورية هو الذي يضبطها ويحدد اختياراتها الأساسية؟

"نحن الشعب" في ولاية قابس الذي تعرض إلى جريمة بيئية دمرت الواحات وشوهت الوجه المشرق للبلاد، وقدم للمجموعة الوطنية بعد جحافل الشهداء الثروة نتيجة أنشطة وحدات التحويل بالمجمع الكيميائي التونسي، تعجز مخططاتكم وبرامجكم عن القضاء على التلوث أو الحد منه، بل وحق عن تعويض أهلنا هناك بمشاريع بسيطة وذات أولوية شأن تهيئة الشريط الساحلي والقضاء على الترملة وخاصة سواحل معتمدية مارث من كتانة إلى الزارات، ولعل زيارتكم خير دليل على غياب "نحن الشعب" زيارة باهتة لم تأت بجديد.

حادثناكم عن معاناة المصطافين هناك، وعن السباحة في المياه الآسنة وفي البرك، ولم تفعلوا شيئا سوى تقديم إجابة سريعة ومستغربة عن ظاهرة الترملة التي أسهمت فيها أشغال محطة تحلية مياه البحر بالزارات، تبرئة مباشرة ودون سندات علمية.

"نحن الشعب التونسي" في ولاية قابس الذي يتعرض إلى كل أشكال الأمراض وأخطرها وأكثرها فتكا بالحياة جراء التلوث البيئي ووزارتكم لا تحرك ساكنا، ولا تنصت إلى صيحات الفزع المدوية التي يطلقها مواطنون هناك، وهم يستغيثون ومصالحكم المختصة تعالين الوضع وتراقبه، فشكرا لها.

"نحن الشعب التونسي" الذي تتنكر وزارته إلى تعهداتها السابقة شأن إنجاز دراسة للطريق الساحلي الذي يربط بين قابس والزارات مروراً بكتانة منذ العشرة الماضية.

ظلت خارطة المشاريع الكبرى ذات الأولوية الوطنية تستثني مواصلة بذلك سياسات التمييز والتمهيش ويبدو أن اعتبار ولاية قابس منكوبة وشهيدة لم يفلح في جعلها ضمن دائرة الاهتمام الحكومي رغم الرسائل التي حملها هذا الاعتبار ولم يحسن تأويلها أو تفكيك شفرتها.

تكتفي حكومة البناء والتشييد بإرسال بعض وزرائها في موكب مهيب في زيارات فلكلورية، استكشافية، استطلاعية كأنها تعالين

وضعا مستجدا أو طارئا وتنتهي الزيارات بصور تغطي الفضاء الافتراضي وترى ضمير الدولة وكأنها قامت بما يجب أن تقوم به وكفرت عن مسؤوليتها التاريخية.

وحيث أن الأمر على هذه الشاكلة فإننا نقترح التوقف عن هدر المال العام في زيارات شكلية تعمق الآلام التاريخية لهذه المناطق وتجدها.

والى أن تفهم الحكومة المحترمة ووزاراتها المختصة أن "نحن الشعب" تشمل الجميع دون استثناء وجودا ومشاريع، يخشى من جراء هذا التعاطي سقوط سقف الدولة على الجميع وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة السيدة ضحى السالي عن كتلة الخط الوطني السيادي، لها أربع دقائق.

السيدة ضحى السالي

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه الأفاضل،

طوفان الأقصى كان محطة فاصلة في تاريخ أمتنا، أظهر صمود شعبنا الفلسطيني ووحدة ساحات المقاومة من فلسطين إلى لبنان والعراق واليمن، حيث تلاقت الإرادات الحرة في مواجهة الاحتلال والاستعمار مؤكدين أن المقاومة ليست معركة قطرية وإنما معركة أمة بأسرها.

طوفان الأقصى لم يكن مجرد معركة عسكرية، بل محطة تاريخية كشفت بوضوح كيف تحولت مجاميع الإرهاب إلى معاول هدم استهدفت أمتنا العربية ومقدراتها لتعمل كقوة رديفة للجيش الصهيوني.

إذ انكشف دورها التخريبي في استهداف دول محور المقاومة وعلى رأسها الدولة السورية التي سعت تلك الجماعات إلى إسقاطها وضرب جيشها الوطني، الجيش الدرع الحامي للوطن، وذلك تمهيدا للمشروع الصهيوني الهادف إلى احتلال المزيد من أراضيها وإضعاف قوتها العسكرية في خدمة مباشرة للاحتلال الصهيوني وأجندات الاستعمار.

في هذا السياق لا بد لنا من الإشادة بالموقف الرسمي التونسي الذي عبر بوضوح عن الموقف الشعبي لشعبنا العظيم في تونس، هذا الشعب الذي كان ولا يزال داعما للقضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطنية وقومية.

تونس بمواقفها المتسقة مع الموقف الرسمي تقف في صف المقاومة والحرية والكرامة، كما نشيد أيضا بالموقف التونسي الرسمي فيما يتعلق بسوريا حيث أبدت تونس موقفا واضحا وصريحا في إدانة التواطئ مع المجمع الإرهابية ورفض الاعتداءات الصهيونية على الأراضي السورية.

في هذا المقام أيضا لا يمكنني أن أمر دون أن أنحي إجلالا وإكبارا أمام أرواح شهدائنا الأبرار الذين عمدوا هذا النصر بدمائهم الزكية.

كما نترحم على قادتنا العظام الذين كانوا ولا زالوا رموزا للصمود والتحدى وفي مقدمتهم السيد حسن نصر الله والقائد يحيى السنوار والأستاذ إسماعيل هنية.

ختاما، نعاهد شهدائنا وقادتنا أن تبقى تضحياتهم شعلة تنير درب الحرية والكرامة وأن نواصل العمل من أجل وحدة الأمة وانتصار مقاومتها، أعذروني إن استفضت فالقضية فرضت نفسها.

سيدى الوزير، فيما يتعلق بموضوع البيئة كنت قد تحدثت عن كارثة بيئية في شواطئ الضاحية الجنوبية والموضوع لقي تجاوبا ووعدا، لكن هذه الوعود لم نجد لها أثرا ملموسا، نحن نريد أن تتجسد هذه الوعود على أرض الواقع.

الشواطئ في حمام الأنف لم يتغير فيها شيء، شواطئ ملوثة، غير مهيأة، تصريف مياه الصرف الصحي في البحر، المصانع تسكب نفاياتها السامة دون مراعاة لكراس الشروط.

سيدى الوزير، الحل موجود خاصة في منطقة تتميز بنشاطها الصناعي، يعني إحداث محطة تدوير ثلاثية لمعالجة هذه الكارثة البيئية.

السيد الوزير، نريد وبعبارة اطلاقنا على الخطأ والإجراءات التي تتوون اتخاذها لمعالجة هذه الجريمة البيئية في حق شواطئ الضاحية الجنوبية وشكرا على حسن الإصغاء.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عادل ضياف عن كتلة صوت الجمهورية، له أربع دقائق.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

من فضلك لا أحد يتكلم دون أن أذن له، فلنحافظ على نقاوة المناخ داخل قاعة الجلسة.

نعيد التوقيت للنائب المحترم السيد عادل ضياف.

السيد عادل ضياف

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

السيد الوزير، المشروع يهم خاصة الأحياء الشعبية وأنا أتساءل عن الأحياء الشعبية المتاخمة لسبخة السيجومي ما هو حظها ونصيبها من هذا القرض؟ لأن ما رأيته يوم الجمعة بعد هطول الأمطار وأنا أنتقل وسط مياه الأمطار التي غمرت منطقة سيدي حسين وهي بحجم ولاية، وقنوات التطهير التي أنجزت في الثمانينات والتسعينات لا تلي حاجيات المواطنين والعدد الكبير الموجود في المنطقة.

المشهد مأساوي، تلاميذ يسبحون وسط الماء، الخضار والمواطنون وسط الماء الملوث بمياه الصرف الصحي وهذا خطر جدا على صحة المواطن.

المنطقة معروف أنها منطقة منكوبة لأن ملفها بيئي بامتياز، السبخة من جهة ومصب النفايات من جهة أخرى ومحطة التطهير من الجهة المقابلة والتي تتطلب الصيانة. لنا طلب ملح أن يتم الانتهاء من الدراسة المخصصة لإعادة صيانة قنوات الصرف الصحي بمنطقة سيدي حسين.

مسألة ثانية، المحطات الموجودة للضخ جُلّها تتطلب الصيانة لأن محطة حي الفراشيش تعمل بها مضختان فقط عوض ثلاث،

محطة عمر المختار تتطلب الصيانة، محطة 25 جويلية كذلك تتطلب الصيانة وبدون حارس وهذا يجعل المنطقة في أزمة أثناء هطول الأمطار.

لهذا ضرورة حماية منطقة سيدي حسين من الفيضانات أصبح أمرا ضروريا ومهما ووزارة التجهيز مطالبة بالتسريع بحماية المنطقة من الفيضانات.

نمر إلى التلوث، في ظل تعطل هذه المضخات هناك قنوات تطهير من حي عمر المختار تصب مباشرة في واد المالح وهناك قنوات أخرى تم ربطها عشوائيا من حي التاكسيات ومن حي بوقطفة وتصب في واد البلاجي وكلاهما يؤدي إلى السبخة.

نحن نتحدث هنا عن العيش الكريم وعن حماية التنوع البيولوجي، السبخة فيها 500 نوع من حيوانات ونباتات وعندما ننقل لها مياه الصرف الصحي هناك أخطار محدقة بهذا التنوع البيولوجي.

لذلك لا بد أن نكون محتاطين لأن المتابعة لهذه المضخات ضرورة والمتابعة لهذا الخطر المتمثل في سكب مياه الصرف الصحي داخل الأودية يهدد سلامة المواطن ويهدد العيش الكريم له وكذلك يهدد البيئة الموجودة.

بالنسبة إلى المنتزهات، منطقة سيدي حسين من أكثر المناطق المحتاجة لمنتزهات ترفيه وحاولت جلب استثمارات لكن بلدية سيدي حسين أسقطت المشروع في الماء والمرة القادمة سأذكر بالأسماء من يعمل ضد منطقة سيدي حسين.

لذلك أطلب من وزارة البيئة أن تعمل على وضع منتزهات وإحداث منتزهات ومتنفس للعائلات...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد يوسف التومي عن كتلة الأحرار، له خمس دقائق.

السيد يوسف التومي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

نعبر عن كل الشكر والتقدير لمجهودات الديوان الوطني للتطهير، السيد عبد المجيد بالطيب الذي أعرفه جيدا منذ كنت رئيس بلدية وقد كان موجودا أيضا في سوسة.

أردت القول أن سوسة لم تبق كما عهدناه نظرا للتوسع العمراني الكبير والرهيب بحكم المنطقة الصناعية الموجودة وخاصة المحيطة بسيدي عبد الحميد.

سوسة اليوم الوجهة السياحية أصبحت تعاني من مشاكل بيئية بالجملة، فيها أحياء محيطة بوسط مدينة سوسة خاصة الأحياء القريبة من معتمدية الزاوية والقصبية والثريات أو من معتمدية القلعة الصغرى أو القلعة الكبرى أو سيدي عبد الحميد، انتصبت أحياء كبيرة جدا وتوسعت عمرانيا.

نثمن مشروع القانون الموجود بين أيدينا اليوم ومقترح ربط 139 حيا بالجمهورية التونسية لكن ألح وأصر على موضوع تطهير هذه الأحياء الشعبية وخاصة المحيطة بولاية سوسة والتي تتطلب التدخل السريع والسريع جدا، لأن هناك إشكاليات حتى على مستوى البناء، هناك بنايات أصبحت مهددة بالسقوط على غرار حي هنشير الساسي 2، الحمد لله حي هنشير الساسي 1 أنجز عن طريق

وكالة التهذيب والتجديد العمراني واليوم نأمل أن تتم برمجة هذا
الحي في هذا البرنامج.

كذلك أحياء أخرى على غرار حي الازدهار، زاوية سوسة الحمادة
الشرقية كان فيها مشروع لكنه لم يكتمل، فلا يعقل أن ينتفع جار
بالتطهير وآخر لا ينتفع بشيء من المرافق، نتمنى استكمال هذه
المشاريع.

كذلك مشروع شارع فلسطين لم يكتمل، أنجز منه جزء وبقي
جزء آخر، كذلك حي اليمن، حي المنيرة من جهة نهانة، حي الامتياز
2 وجنان سعادة، كذلك بمدينة قصيبة سوسة على غرار كودة
الرميل، حي واد قصيبة سوسة وهذا الحي يتوسع بدرجة كبيرة جدا.
حي الزيتين كذلك قصيبة سوسة، مدينة الثريات وما أدراك ما
مدينة الثريات في قلب مدينة الثريات لا وجود للتطهير.

اليوم نأمل كذلك ربط مدرسة الجمهورية التي تأسست سنة
1962 بمدينة زاوية سوسة وتخرج منها عديد الرجالات وخدموا
الدولة التونسية وما زالت تعمل وموجودة في أعلى رتب السلطة.

إلى حد هذا التاريخ لم يقع ربط مدرسة الجمهورية بالتطهير وإن
شاء الله تكون مدة الإنجاز قريبة، نتحدث على 139 حيا المبرمجة
نتمنى أن يكون الإنجاز في أقرب وقت ممكن لأنه يتطلب التدخل
السريع والسريع جدا.

النقطة الثانية سأحدث فيها عن المشاكل البيئية الخطيرة جداً
على معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات وكذلك على معتمدية
سيدي عبد الحميد، اليوم لدينا سبخة كنا نأمل أن تكون منتزها
وتحوي المواطنين، هناك بنايات على ضفاف السبخة.

كان لدي تواصل يوم أمس رغم أنه يوم راحة السيد الرئيس
المدير العام نتحصل عليه في أي وقت ودائما هناك تنسيق محكم مع
الإدارة العامة للديوان، نرى مياه التطهير المسكوبة في السبخة وتصل
إلى وسط المنازل، وهذا مبین في الصور، يعني اليوم الخطر ليس
فقط على المنازل، بل هو خطر محقق بكامل المنطقة، ففصل
الصيف على الأبواب وما يتبعه من مشاكل بيئية، إشكال السبخة
الذي نأمل أن يكون منتزها. كذلك مشكل واد حمدون وهو المشكل
البيئي الخطير والخطير جدا.

السيد الوزير، في الختام الطريق الحزامية من سيدي عبد
الحميد إلى حدود حي الرياض نأمل أن يقع ري السهل الوسطى لهذا
الطريق الحزامية بمياه المعالجة بالطريقة الثلاثية وندعوك السيد
الوزير إلى زيارة معتمدية الزاوية والقصيبة والثريات في أقرب الأجل
وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة السيدة مريم الشريف غير منتمة، لها
ثلاث دقائق.

السيدة مريم الشريف

شكرا السيد الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، لن أتحدث اليوم عن هذا القرض، سنة 2024
ختمناها بقرض وافتحنا سنة 2025 بقرض جديد، ليس لدينا
خيارات أخرى، المفيد أن يستغل القرض في مكانه الصحيح
ونستفيد منه خاصة أنه موجه للتنمية.

السيد الوزير، ما شاء الله عليك كنت تعمل على المستوى
العالمي وعلى دراية بما وصل له العالم في البيئة وفي جمالية المحيط
وكيفية تطورهم مقارنة بنا، أريد أن أسألك وأسأل كافة الحاضرين
معك، هل ترون ما آلت إليه تونس من أوساخ؟ الفضلات في كامل
ربوع البلاد وفي كل مكان من بززرت إلى بن قردان، في باردو في محيط
المجلس شيء مؤلم.

نحن مطبوعون مع الأوساخ في بلادنا وهناك اغتيال حقيقي
للبيئة ولجمال تونس.

السيد الوزير، تعرف أن البيئة السليمة حق دستوري وهام
لصحة الإنسان وحتى الحيوان والنبات وحتى لبقائنا فوق هذه
الأرض، لفئة ونتمنى تهمين النفايات وإعادة رسكلتها ونضع
استراتيجيات واضحة تكون من الأولويات، هذا مهم جدا.

السيد الوزير، أنا نائب عن معتمدية وادي الليل وهذه
المعتمدية تابعة لولاية منوبة وهي نفسها تابعة لتونس الكبرى، لكن
منطقتي لا تبعد كثيرا عن المناطق الداخلية، ففي منطقتي العديد
من الأحياء تفتقر للربط بشبكات التطهير، صنهاجة 3، زوناف، دوار
الباي، شباو، الحكيمية والعديد من المناطق، المتساكنون في هذه
المناطق يدفعون معاليم "الزبل والخروبة" يعني هناك تناقض.

عند هطول الأمطار حدث ولا حرج، لا يخرج المواطنون من
منزلهم لأن الأمطار في تونس أصبحت مخيفة، نحن نفرح بها نظرا
لشح المياه الذي نعاني منه لكنها أصبحت تخيفنا ورأينا ما انجرعن
هطول الأمطار الأخيرة في تونس.

وأخيرا، نظرا إلى شح المياه....

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد ماجدي عن
كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد محمد ماجدي

مرحبا بالجميع،

في قفصة يقومون بتصوير مسلسل يسى وادي الباي، أتمنى له
النجاح، يتحدث عن أحداث في الفترة بين الثلاثينات والأربعينات،
أنصور أنهم لم يجدوا إشكالا في الديكور لأن قفصة بقيت على نفس
الحال ولم يتغير فيها شيء خاصة معتمديات الحوض المنجمي،
بالعكس تتراجع إلى الوراء، كل شيء مهترئ بالجهة، الصحة، النقل،
التعليم الفلاحة، البطالة مستفحلة، لا يتم إصلاح ما يتحطم،
طرقا محفرة وأحياء تعج بالتراب، مسابح أصبحت قطع استعمال
بالرغم من رصد أموالها ولكنها متوقفة وسأتعب من الوصف.

السيد رئيس الحكومة، نسألك عن شركات البيئة والغراسة ولا
تجيبنا وتبعث مراسلات للجهات بتشغيلهم عند الحاجة، ألهذه
الدرجة صعب الإجابة عن الموضوع؟

أملاك الدولة، جريمة يتعرض لها أبناؤنا في الحوض المنجمي في
خصوص مطالب الماء والكهرباء، ينتفع شخص ويستثنى آخر، تتم
معاملتنا كأن لدينا أمثلة تهيئة عمرانية وهي مشاريع معطلة وغير
موجودة.

وزارة الداخلية، بلديات عاجزة، نفايات في كل مكان، مصبات
عشوائية.

وزارة الطاقة والمناجم، أين المناظرة المعطلة؟ في زيارتكم الأخيرة قلتم أنها ستنتقل عن قريب، نهناكم حول الوضعية المزرية لعمال المناجم، وضعية الشريكتين، وضعية بعض حقول النفط مثل ربانة والبيبان، الفسفاط نتحدث فيه كثرة وطنية، اقتسمتم معنا الثروة فلتقتسموا معنا الهم والغم الذي يأتينا من الفسفاط.

أخيرا، أجدد الترحاب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له ونطلب منه إجابة حول مصير مشروع محطة التطهير أم العرايس الرديف وباقي أحياء المتلوي الرديف وأم العرايس المضيلة، هل هم معنيون بهذا البرنامج أم لا؟

مق يتم إنجاز الصرف الصحي بمعتمدية سيدي بوبكر؟ مشكل المصببات العشوائية وفواضل ومياه غسل الفسفاط.

وعود الوزارة حول تهذيب بعض مداخل المدن وتهيئة المناطق الخضراء بالجهة.

السيد الوزير، البيئة مريضة وتنتظر الدواء من الدولة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد ثامر المزهود عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد ثامر المزهود

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولا وقبل الدخول في موضوع الجلسة لا بد من تحية إكبار وإجلال وافتخار بالمقاومة الباسلة في فلسطين وفي كل الجهات، جهات الإسناد في كامل الساحات العربية وخاصة يمن العروبة والعزة والكرامة.

المجد والخلود للشهداء الذين ارتقوا دفاعا عن شرف هذه الأمة وكرامتها ووجودها ضد العدوان الصهيوني المتواصل والمدعوم أمريكيا وغربيا منذ أكثر من 75 عاما.

الخزي والعار لكل من تواطأ وتخاذل ودعم الكيان الصهيوني بأي شكل من الأشكال والتاريخ سيسجل مواقف كل الأطراف والأنظمة وخاصة العربية منها.

ما فعلته المقاومة في فلسطين والله إنه لنصر، لأن هذا العدو رغم كل هم التقتيل والإجرام الذي مارسه لم يستطع أن يفرض إرادته على المقاومة وعلى أهلنا داخل فلسطين.

والله إن 7 أكتوبر المجيد ستكون له تداعيات وستكون له ارتدادات وسيكون مراكمة جديد في جولة في معركة مفتوحة في صراع مع هذا العدو الصهيوني رغم قتامة المشهد العربي ورغم قتامة الوضع العربي ورغم الواقع العربي المتردي، واقع التفكيك وواقع التشرذم ولكنه سيكون منطلقا لنصر هذه القضية ومنطلقا لانتصار هذه الأمة في معاركها القادمة وإنها لجولة وسنستوعب تداعياتها ومراكمتها وإيجابياتها في المستقبل القريب إن شاء الله.

السيد الوزير، في علاقة بموضوع الجلسة وفي علاقة بالوضع البيئي أنا لن أتحدث عن القرض وكفرض استثماري لدعم شبكة التطهير في ربطها بالأحياء الشعبية وهو شيء ندعمه لكن سأحكي عن الوضع البيئي بصفة عامة وخاصة في جهة قابس.

تقريبا كل التوصيفات متفقة على أن جهة قابس هي جهة شهيدة وجهة منكوبة وشبعنا بجميع أنواع الأوصاف على امتداد

خمسین عاما منذ أن تم تركيز المركب الكيميائي التونسي في قابس وانعكاسه البيئي على جهة قابس، الدراسات والزيارات ومحاضر مجالس الوزراء والوعود كلها موجودة.

السيد الوزير، باختصار شديد في كلمتين، إما أن تكون هناك إرادة لتجسيد حد أدنى معقول من جبر الضرر لهذه الجهة المنكوبة سواء في علاقة بالفوسفوجيبس، في علاقة بالتممين، في علاقة بالرسكلة، في علاقة بالماء، في علاقة بالهواء في علاقة بكل مجالات الحياة التي دمرت داخل هذه الجهة، دمرت الإنسان والحيوان والشجر والحجر.

الحلول موجودة والتشخيص ملنا منه، هل هناك إرادة وتتوفر الإرادة لإنجاز ما يمكن إنجازه؟ أجبنا بوضوح.

بعد زيارتك لقابس ومعاينتك وإن كانت هناك معاينة أخرى جديدة لا بأس، في هذا للوضع الذي نعيش فيه، إذا توفرت إجابة متى وكيف؟ متى وكيف سننجزها؟ هذا ما ينتظره المواطن في قابس، أما الوعود والتشخيص والدراسات والاجتماعات لا يقبل بها أحد ولا جدوى لها، لأنها لم تنعكس في تغيير الحد الأدنى من حياتنا التي دمرت.

أرجو مدنا بجواب واضح السيد الوزير، هل هناك إرادة ومشروع بيئي هام سينجز لصالح الجهة أم لا؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للسيد صالح مباركي عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد صالح مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

السيد وزير البيئة، مرحبا بك وبكل إدارات الوزارة المرافقة لك، السيد الوزير، خلال مناقشة ميزانية وزارة البيئة لسنة 2024 كنت قد أشرت إلى أن حي الكبارية الذي أنشئ منذ أكثر من ستين عاما لا توجد به محطة تطهير ومياه الصرف الصحي الصادرة عن محلاته تسكب بصفة عشوائية بواد يعرف بوادي السلة، ينطلق من شارع 15 أكتوبر عبر أسفل الطريق السيارة تونس- الحمامات في اتجاه حي قلعة حويطة بجبل الجلود وهو عبارة عن مجرى مائي غير مغطى محمل بمياه الصرف الصحي وهي عملية تهدد السلامة الجسدية للأحياء السكنية المجاورة للوادي خاصة حي قلعة حويطة بجبل الجلود.

هذا الحي إضافة إلى عدم ربطه بالشبكات العمومية حكم على قاطنيه استنشاق الروائح الكريهة على مدار العام وكنت قد طلبت من السيدة وزيرة البيئة السابقة بمناسبة مناقشة ميزانية وزارتها لسنة 2024 القيام بزيارة ميدانية للحي المذكور للوقوف على حقيقة الوضع البيئي الخطير لما يعرف بوادي السلة، غير أنها رغم أهمية المسألة لم تحرك ساكنا، لذا أغتنم هذه المناسبة لمطالبة سيادتكم باتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد للوضع الكارثي الذي عليه الوادي المذكور لما يشكله من تفتي للأوبئة والأمراض.

كما أن وزارتكم كانت قد أنشأت منتزها حضريا بحي المروج الثاني على مساحة 100 هكتار تقريبا، يحتوي على عديد المرافق غير أنها تركته بحالة إهمال تام رغم الكلفة الباهظة لإنجازه وهو حاليا تحت تصرف رعاة الأغنام والإبل لأكثر من عشرين عام وكان على

وزارتكم التخلي عن إدارته لفائدة المصالح البلدية باعتباره متنفسا لأبناء الجهة وغيرها.

أملا أن يقع التعجيل بإيجاد حل لحسن تسييره أو وضعه تحت تصرف إحدى الجمعيات البيئية إن اقتضى الأمر حفاظا على ما تبقى من ممتلكات المجموعة الوطنية التي تتأكل يوما بعد يوم على أكثر من صعيد للأسف وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن إلى النائب المحترم السيد منير الكموني، غير منتم، له ثلاث دقائق.

السيد منير الكموني

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرافقيه الكرام،

ما من شك في أن خدمات التطهير اليوم هي أحد الأركان الأساسية في جودة الحياة وعنوان تمدن خاصة في المناطق الحضرية، على ما تجده أحيانا من اعتراضات في بعض الجهات.

ونحن إذ نثمن مجهودات الوزارة والديوان منذ إنشائه، فإننا نذكر أن نسبة التغطية ما زالت لم تصل 80% وما زال عدد كبير من البلديات لا يتمتع بهذه الخدمة الأساسية ومن بينها البلديات الثلاث مرجع نظرنا: شريان وهيرة وأولاد الشامخ وقد استبشرنا بإدراج هذه الأخيرة ضمن الأحياء المبرمجة للتدخل ولكن أسباب عديدة حالت دون تقديم المشروع منها تأخر تقرير وكالة حماية المحيط وظهور اعتراضات من المتساكنين من أجوار محطة المعالجة.

سيدي الوزير، أين تدخل مكتب الدراسات المعني بمعالجة هذه الاعتراضات والتبين من مدى جدتها بالتنسيق مع السلط المحلية والجهوية؟ لأن استمرارها هذا أصبح يهدد السلم الاجتماعي بالجهة بين المطالبين بالتسريع في التنفيذ والمعترضين على المشروع.

سيدي الوزير، إن وجود بعض الاعتراضات أمام عديد المشاريع البيئية، لا يعني بالضرورة أن نختار الحل الأسهل وهو إلغاء الاستثمارات أو تأجيلها وإنما يدعو إلى مراجعة السياسات الانصالية للوزارة بمختلف هياكلها، بمزيد التحسيس بتطور طرق المعالجة والتزامها بالعمل على إزالة أسباب الرفض ولم لا يكون بمنح الجهات التي تقع فيها المعالجة امتيازات تنموية في البنية التحتية من طرقات وتنوير وأولوية في التمتع بمشاريع الإدماج الاقتصادي.

لذا نؤكد تمسك الجهة بهذا المشروع وندعوكم إلى تكثيف الجهود لفض الإشكاليات العالقة ونريد أن توضحوا لنا مسؤولية من معالجة هذه الإشكاليات وضمن أي قسط أو برنامج تم إدراج مشروع أولاد الشامخ؟ وما هو السقف الزمني المتوقع لتنفيذه؟

أيضا ندعوكم سيدي، إلى التفكير في بقية أحياء البلديات التي لم تشملها التغطية الحالية وأصبحت في حاجة أكيدة لتدخل الديوان بعد أن صارت مشكلة التطهير مزعجة للمواطنين والسلط المحلية على حد سواء، من ذلك بلدية شربان التي لم تعد قادرة بإمكانياتها الذاتية اللوجستية والبشرية على معالجة مشكل المياه المستعملة وأبار التجميع المشتركة ناهيك عن الآبار المنتشرة في منطقة بلدية ممتدة الأطراف، فما هي خطة الوزارة لإدراج بقية البلديات والأحياء التي لم تشملها التغطية؟

سيدي الوزير، تعميم خدمات الصرف الصحي هو دليل على سعي الوزارة والحكومة لمقاومة التفاوت بين الجهات وتحسين ظروف عيش المواطن، فمتى...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد محمود العامري غير منتم، له أربع دقائق.

السيد محمود العامري

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

في البداية، نود أن نثمن اتفاقية القرض المبرمة بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية بتاريخ 25 جوان 2024 للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير، حيث يعد هذا المشروع خطوة مهمة نحو تحسين ظروف عيش المواطنين وتعميم خدمات الصرف الصحي وحماية البيئة من التلوث.

على مستوى محلي وفي علاقة بالبرنامج تم إعلامنا وإجابتنا بتاريخ 26 جوان 2024 على سؤالنا الكتابي حيث تم تأكيد برمجة تطهير عدد من الأحياء في معتمدية القلعة الصغرى وهي: رأس الوادي، حي غشام، وادي الشامية، حي الرمانية 2 وحي الأمل.

وإذ نثمن إدراج هذه الأحياء وبرمجتها ونعتبرها خطوة إيجابية، لكن هناك حاجة ماسة لتوسيع هذه التدخلات لتشمل أحياء سكنية أخرى داخل المعتمدية التي تضم قرابة 50 ألف ساكن وتعاني أغلب مناطقها منذ سنوات طويلة من غياب البنية التحتية وشبكة التطهير ونخص بالذكر الحي الجديد الذي يقع وسط المدينة حيث يعاني متساكنوه منذ أكثر من 50 سنة من عدم ربط مساكنهم بشبكة التطهير رغم المطالب المتكررة ومساعي بلدية المكان، إلى جانب ذلك نشير إلى عدد آخر من الأحياء السكنية الكبرى مثل حي المندر، حي الشراقي، وحي الطويل الذي يضم ما يقارب 5000 ساكن فضلا على مناطق النقر والصباغين التي تواجه نفس المشكل.

لا بد من إعطاء الأولوية لهذه الأحياء ضمن برنامج ديوان التطهير والتسريع في تنفيذ المشاريع المبرمجة بما يضمن تحسين ظروف العيش الكريم لسكان هذه المناطق.

في سياق آخر وبالنظر إلى أهمية حماية البيئة من أخطار التلوث الناتجة عن الصرف العشوائي للمياه المستعملة، نؤكد وبشدة على ضرورة التسريع في إنجاز مشروع التخلي على محطة التطهير بحي الروابي القلعة الصغرى، المدرج ضمن المخطط الحالي، حيث تعد هذه المحطة نقطة بيئية سوداء متواجدة داخل أحد أكبر الأحياء السكنية، كما أنها تمثل مصدر تلوث كبير عن وداية والمناطق المحيطة به.

أصبح من الضروري الإسراع في تنفيذ مشروع ربط معتمدية سيدي الهاني بشبكة التطهير نظرا لما تعانيه المنطقة من غياب كامل للشبكة ويعد هذا المشروع الهام أساسيا لتحسين جودة الحياة وضمان صحة المواطنين، فضلا عن حماية البيئة والمائدة المائية من خطر التلوث، خصوصا أن المنطقة صناعية والمؤسسات الموجودة غير مرتبطة بشبكة التطهير مما يزيد من تفاقم المشكل.

لا مجال بعد اليوم، لمزيد تأخير إنجاز هذا المشروع الهام ولا بد من تسريع الإجراءات وإتمام الدراسات الخاصة به وإعطائه أولوية قصوى ضمن قائمة المشاريع الوطنية.

سيدي الوزير، في نهاية المداخلة، أدعوكم إلى القيام بزيارة ميدانية إلى معتمديات القلعة الصغرى وسيدي الهاني للوقوف على الوضع البيئي الراهن واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الظروف البيئية وحماية صحة المواطنين، شكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد بنسعيد عن الكتلة الوطنية المستقلة، له خمس دقائق.

السيد محمد بنسعيد

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة،

مرحبا بالسيد الرئيس المدير العام لديوان التطهير وكافة الإطارات المرافقة،

السيد الوزير، بداية نطالب بتدخل من سيادتكم إلى السيد الرئيس المدير العام لحث الشركة المكلفة بتطهير معتمدية تاكلسة للانطلاق في الأشغال في منطقة البريج، هذه المنطقة لدينا تدخل بخصوصها لوكالة التهذيب، أخذت اليوم الشركة المكلفة بالتهذيب إذن الانطلاق في الأشغال إلا أنه لم تبدأ بعد بسبب عدم انطلاق شركة التطهير في أشغال التطهير.

ثانيا، القسط السادس من اتفاقية هذا القرض يوجد بها قرابة 170 مليار، ولم يحظ سوى حي وحيد في ولاية نابل في دار شعبان الفهري رغم وجود العديد من التجمعات السكانية في معتمدية الهوارية التي تغيب فيها شبكات التطهير على غرار جزء كبير من حي السلامة الموجود في قلب معتمدية الهوارية، كذلك حي الشاطئ القبلي بمعتمدية الهوارية، أيضا هناك منطقتان قريبتان جدا من معتمدية الهوارية وهي منطقة فرجون ومنطقة بوحبيب، أيضا هناك عديد التجمعات السكانية التي يوجد بها برنامج تدخل لتهذيبها إلا أن هذه المشاريع معطلة بسبب غياب شبكات التطهير على غرار منطقة النشع، منطقة منزل سالم، الكدوة، مشروع بلدي معطل بمنطقة الحزائية لنفس السبب.

اليوم بما أني موجود في حضرة وزارة البيئة، أتساءل بأي معايير وقع اختيار هذه المناطق وقد ترأست هذه البلدية، بلدية تزغرام بوكريم زاوية المقاييز، هي بلدية محدثة يوجد بها ثلاث مناطق مشمولة بشبكات صرف صحي عشوائي خام، يعني يصرف في الأودية خاصة أن "les points de rejet" الموجودة خاصة في تزغرام وفي زاوية المغاييز قريبة جدا من مناطق العمران ومن المتساكنين ونحن نعرف التلوث الكبير الذي تسببه هذه الفضلات والروائح الكريهة التي تنبعث منها وانتشار الذباب والحشرات بسبب هذا الصرف الصحي العشوائي.

محطة التطهير في منطقة بوكريم تم تركيزها وسط تجمع السكاني، هذه المنطقة تضم أكثر من 5000 ساكن، كلما يحصل عطب أو يحصل إشكال في المضخة أو يحصل "bouchage" في الشبكة إلا وتغرق هاته المنازل بمياه الصرف الصحي وقد حضرت وعاينت ذلك على عين المكان وقمنا بشفطها من الآبار الموجودة في المنازل ولدي صور توثق هذا يمكن أن أوافيك بها إثر انتهاء الجلسة.

السيد الوزير، الإشكال هنا ولا أدري هل أنتم تعرفون هذه المعلومة أم لا؟ شبكات التطهير هذه تم وضعها تحت تصرف البلديات والبلديات قانونيا لا يحق لهم صرف اعتمادات على محطات التطهير هذه والسيد مراقب المصاريف يعمل حسب القانون، عندما تبعث له بـ "engagement" بإصلاح مضخة أو لاقتناء مضخة أو لتسريح هذه الشبكات من قبل شركات خاصة لا يوافق على ذلك ولا يؤثر على هذا التعهد، في المقابل يجيب ديوان التطهير أيضا بأن هذا خارج مناطق تدخله ولا يحق له التدخل فيها، لولا تفاعل المدير الجهوي السيد البشير الموجود على رأس الإدارة الجهوية بنابل الذي يتدخل كلما تحصل معضلة بيئية وكلما تغرق هذه المنازل بمياه الصرف الصحي.

لذلك نداء للسيد الوزير أن نعود للمحطة التي ذهبنا فيها وقمنا بدراسة بخصوصها في هذه المنطقة، وهذا الأمر جعل حتى المؤسسات الصناعية تتماذى وتتخلص من فضلاتها خارج أحواضها واليوم هناك العديد من المؤسسات الصناعية على غرار المؤسسات الموجودة في منطقة صاحب الجبل وفي الطنارة وفي سيدي دواد والتي تسبب اليوم في تلوث وادي الفرعة الذي يربط بين سيدي مذكور والشرف، تلوث كبير أيضا في دار علوش.

نداء من أهالي معتمدية الهوارية إلى السيد الوزير للقيام بزيارة ميدانية للاطلاع على الوضع البيئي الكارثي في هاته المعتمدية.

ونداء أخير السيد الوزير، الرجاء توفير مضخة جديدة لمحطة الضخ الموجودة في بوكريم، هذه خطوة منكم ومن السيد الرئيس المدير العام وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد سفيان بن حليمة عن كتلة الأمانة والعمل، له أربع دقائق.

السيد سفيان بن حليمة

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

بخصوص هذا القرض، نثمن الجهودات للسعي إلى ربط جميع المناطق بشبكة التطهير، لكن لدي تحفظات بخصوص نصيب ولاية سوسة من هذه المشاريع وخاصة نصيب معتمدية أكودة ومعتمدية حمام سوسة.

لدينا أحياء كواد العروق مثلا في أكودة الشرقية إمكانيات البلدية لا تسمح لها بربط هذا الحي بشبكة التطهير، لماذا لا تتم توسعة القائمة؟ قلنا بأن القائمة قابلة للتحيين، بإمكاننا توسعة هذه القائمة ونضيف لها هذا الحي وهو ليس كبيرا جدا ولا يمسح مساحة كبرى "gravitaire" لا يحتاج "station pompage" ولا يحتاج إلى "refoulement".

أيضا بالنظر إلى المبالغ 200 مليون دينار وكنت قد بعثت بسؤال كتابي وتحديث بخصوص مشروع ربط الغرابي وشط الرمان بحمام سوسة المتوقفة لأنها تحتاج لـ 700 مليار ونصف المشروع اكتمل، تم دفن "les conduites" في الأرض، لماذا ننفق والبلدية قد ساهمت بقسط مالي في هذا المشروع، في الاعتمادات، بلدية حمام سوسة دفعت 320 ألف دينار، "les conduites" دفنت في الأرض والمشروع تعطل وتوقف من أجل مليار و700 ومياه الصرف الصحي إلى حد الآن تصب في الواد الكبير، تنطلق من واد لاية من القلعة الصغرى

وتصب في الوادي الكبير ومن الواد الكبير تمر على وادي الحمام وتصب في البحر وفي الصيف يتم القيام بسد حتى لا يتزل الماء للبحر لحماية السياحة والمصطافين ومنطقة شط الرمان المائدة المائية الموجودة بها حاليا مسمومة، منطقة فلاحية يمنع فيها الفلاح حاليا من القيام بالفلاحة، تأتي الجرارات وتأخذ منه كل شيء، هذا المشروع معطل كلياً.

نأتي إلى المشاريع المتعطلة جزئياً وهذه المشاريع لم تتعطل من أجل الاعتمادات كمشروع ربط مدينة شط مريم، هذا المشروع قرارات الهدم من جهة البحر جاهزة، تم البعث لـ "APAL" لتكون حاضرة على الهدم والحرس البحري ولكن إلى حد الآن لم يتلقوا إجابة من أي طرف منهم وإن لم يتم مد القنوات الآن وإن لم يتم تمريرها الآن في فصل الشتاء ففي فصل الصيف تمتلئ بالمصطافين ويتعذر في ذلك الوقت على المفاوض العمل، لذلك إما أن نشرع في العمل الآن وإلا انتهى، لم يبق الكثير لشهر جوان.

السيد الوزير، الرجاء منكم التدخل في هذا الشأن لأن المفاوض متوقف حالياً عن العمل، لأنه الآن بصدد العمل في "conduite de refoulement" وفي الأشياء المفتوحة ولكن من جهة الشاطئ لا يمكنه أن يتدخل لأن قرارات الهدم ليست جاهزة، فلا "APAL" أجابت ولا الحرس البحري أجاب، الحرس الوطني تابع لوزارة الداخلية ولكن نطلب من منظوريكم التعاون معنا لننجز على الأقل مع بعضنا هذا المشروع.

هناك أمر آخر وهذا بصراحة ليس له أي علاقة بالقرض هو موضوع الطريق الساحلي الذي رفضته "APAL" وقد تمت الموافقة عليه في قرارات التقسيم في شط مريم، أي أن "APAL" لا تريد طريق ولكن ليحصل عليها "promoteur"

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة للنائب المحترم السيد محمد بن حسين غير منتهم، له أربع دقائق.

السيد محمد بن حسين

شكراً سيدي الرئيس،

التحية والاحترام لكافة الحضور الكرام،

المجد للمقاومة، النصر لفلسطين، الخزي والعار لكل الخونة والمطبعين،

مرحباً بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق،

السيد الوزير، إن من أهم المهام الموكلة إلى وزارتك هي المحافظة على البيئة وحماية حياة الناس والمحافظة على نظافة المحيط والبحر والشواطئ وتحسين جودة حياة الناس.

السيد الوزير، سؤال بسيط وواضح ورسالة من كل متساكني ولاية المهدية، هذه الولاية المنسية تنموياً، المهمشة سياسياً واقتصادياً والمنكوبة والمنكل بها بيئياً، هل فكرت وزارتك وتوصلت لحلول؟ وهل وصلتكم الحالة الكارثية بشواطئ سلقطة والعالية، الحاجب، المناق و الرجيـش والشابة؟

المجتمع المدني في معتمدية قصور الساف بحث أصواتهم، جفت أقلامهم، البحارة نادوا إلى أن بحث أصواتهم، قمنا بمراسلة وزارتك عديد المرات، قمنا بمراسلة وزارة الفلاحة وإعلامها بالجريمة

البيئية التي تمارس على أهاليها في سلقطة، هكذا أصبحت شواطئ سلقطة، هذه صور لشواطئ سلقطة يوم أمس (أظهر السيد النائب صوراً)، هذه أكياس العلف للشركات المنتصبة للمستعمرين الذين استعمروا بحر سلقطة والذين يقومون بتربية التين والورقة والقاروص، الذين قضوا على موارد رزق بحارة ولاية المهدية، الذين نكلوا بشواطئ المهدية، هكذا أصبح بحرنا (وأظهر صوراً)، هذه أكياس الأعلاف البلاستيكية وسأمدكم بها بعد التدخل إن شاء الله، هكذا أصبح الشاطئ، قام الناس بمعاينات عن طريق عدل منفذ، جفت الأصوات، راسلنا الجميع.

هؤلاء الناس اليوم والسؤال واضح وصريح، هل هم فوق القانون؟ هل هناك من يحميهم؟ المسؤولون الذين يراقبونهم أين هم؟ هل قاموا بمراقبتهم أم لا؟

السيد وزير الفلاحة في السنة الفارطة أعلمنا أنه أرسل وفداً لمراقبة هذه التجاوزات ومعاينتها، الأشخاص الذين ذهبوا لإجراء المراقبة باتوا في النزل في ضيافة المستعمر وهذا ليس مستثمراً، لا أقدر أن أقول مستثمراً لأن المستثمر الوطني التونسي لا يقبل القيام بهذه الممارسات ولا يقبل بتدمير بلاده.

هذه الشركات لم تستعمر البحر فقط، استعمرت البحر وافتكت الميناء، ميناء سلقطة تم افتتاحه من طرفهم، أعلافيهم هذه يتم وضعها على "الصقائل"، سفنهم تم ربطها في أماكن سفن البحارة، "les vestiaires" المخصصة للبحارة استولوا عليها، ميناء سلقطة ليس ملكاً لبحارة سلقطة، بل هو ملك لهذه المافيات والعصابات.

المجتمع المدني مشكور بمعتمدية قصور الساف 17 جمعية وهذا نص المراسلة التي تم توجيهها لمختلف الوزارات المعنية وتم إعلام وزارتك ومدها بهذه الوثيقة وأنا شخصياً راسلت السيدة الوزيرة السابقة وأعطيها كل هذه الوثائق، 17 جمعية من المجتمع المدني أمضوا على عريضة مطلبهم الوحيد هو سحب هذه الرخص وتمكين شواطئ سلقطة والمهدية من راحة بيولوجية، الناس تعبوا والثروة السمكية تعبت وشواطئنا تعبت، هذه جريمة وإرهاب بيئي ليس في حق الإنسان فقط بل في حق الإنسان والبحر والحيوان والطبيعة وكل الدنيا.

منطقة سلقطة، لمن لا يعرف هذا هي منطقة أثرية، مؤخرًا...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم لباوي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد حاتم لباوي

شكراً سيدي الرئيس،

مرحباً بكم جميعاً،

منذ الاستقلال وربما قبل ذلك وأحياء القصرين دون تطهير ودون ربط، ونحن ننتظر "bailleur de fonds" ليعطف علينا، طال الانتظار وتنازلت الحكومات وتنازلت الوزراء والوزارات وأحياناً - وأحدثكم عن أحياء في قلب المدينة- غير مرتبطة أصلاً بالربط بالصرف الصحي.

نتمنى أن يكون للقصرين ولهذه الأحياء نصيب في هذا القرض خاصة أن المحطة الوحيدة، محطة المدينة، تعود إلى سنوات 90 وهي محطة مهترنة تماماً ولا أحدثكم على الروائح الكارثية والكريمة.

قنوات التطهير تسكب محتواها في أحياء سكنية، أي في حي تجدد قناة تصريف نهائي لـ "circuit" تصب في نهج، في حي وللتثبت حي عين الخضراء بالقصرين، وأظن أن السلطة الجهوية على علم بذلك.

منطقة اسمها المنقار في كل مرة يقولون إنها في منخفض وبالتالي لا يمكنها التمتع بالربط الصحي بتعلة أنه لا بد من مضخات وغير ذلك، هي منطقة سكنية كثيفة، يجب إيجاد حل لهذا الحي السكني الكثيف خاصة بتوفير مضخات.

أريد أن أفهم لماذا تحدث أشغال الربط الصحي في فصل الشتاء بالذات؟ كل أحياء القصرين الآن يغمرها الوحل، أي أن المكاوول يفتح الطريق ولا يعيد إصلاحه، "واستنى يا دجاجة حتى يجيك القمح من باجة" في أنيج لم تعد كما كانت وحتى عملية الترميم سيئة، وأدعوكم إلى فتح تحقيق في ملف الترقيع وملف كل الشوارع التي تم حفرها ولم يتم إرجاعها إلى حالها الأصلي.

لأتحدث عن الوحل وهنا أنادي السيد رئيس الجمهورية، القصرين سجيئة الوحل، ندعوكم إلى إيجاد حل لهذا الإشكال، كل شوارع المدينة وكل الأحياء السكنية يغمرها الوحل، غياب التعبيد، راسلنا وزيرة التجهيز قالت هذا لا يتبعني ورمت الكرة للسيد وزير الداخلية، أبناؤنا غير قادرين على الخروج للذهاب إلى مدارسهم، نساؤنا، مسنونا، سيارتنا وهنا أحدثكم عن قلب المدينة ولا أحدثكم عن الأرياف أو عن الجبال.

دعوة إلى التدخل العاجل من السيد رئيس الجمهورية إلى وسط المدينة لتعبيد هذه الأحياء السكنية وزيارة هذه الأماكن وفتح تحقيق، مرة أخرى مرحبا بكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة السيدة سيرين المرابط عن كتلة الأحرار، لها خمس دقائق.

السيدة سيرين المرابط

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

السيد الوزير، قبل ما أبدأ مداخلي، كنت قد بعثت لكم بطلب مقابلة رسمي وعندما جئت لمجلس النواب في الميزانية قلت لي سنتصل بك، الميزانية القادمة قريبة وسنتصل كالعادة، هذا أنا سيرين المرابط نائبة شعب، انتخب من ناخبي الزهور- السيجومي، فما بالك بمواطن بسيط في القصرين التي تحدث عنها زميلي في الريف أو حتى في حفرة سيدي عمر بالمالسين؟ كيف يمكنه أن يتصل؟ الله أعلم.

نأتي إلى البيئة، البيئة يا سادة وما أدراك ما البيئة، البيئة التي هي حق دستوري أو حق إنساني بالأصح، ثانيا هي أحد أبرز مقومات الحياة الكريمة وثالثا، هي قضية الحاضر والماضي والمستقبل وهذه هي البيئة (وأظهرت السيدة النائبة صورا)، هذه هي الحياة الكريمة الموجودة لدينا في المالسين، الزهور، السيجومي، الطيران، قريش، حي هلال، هذه البيئة الموجودة لدينا.

بناء على ما سبق السيد الوزير وباعتبار أن التوقيت ضيق ولا يمكنني أن أنظر وأحلل كثيرا وأتوجه ب خطاب وبعد ذلك كالعادة تهموننا بالشعبوية وبال "show" وبال "buez"، اليوم أريد أن أقول أننا اليوم نعيش مفارقة كبرى، إن لم تمطر نقول السنة سنة جفاف والسدود فارغة من الماء والصابية تضررت جراء الأمطار وإن نزلت

الأمطار نبكي من الفيضانات، هذه حالة تونس (أظهرت السيدة النائبة صورة) عند نزول الأمطار، لقد خرجت وقمت بزيارة ميدانية وأخذت صورا وفتحت "live"، هذه الفيضانات، ستقول لي أن أعنى البلدان وأعرقها شهدت فيضانات، أقول لك لا بأس لأن الناس التي علقنت على ما أنزلت قالت حتى فرنسا تشهد شوارعها غرقا بالأمطار ولكن تونس قبل مدة ولم تنزل في ذلك الوقت الأمطار، سأظهر لك صورا تظهر أحياءنا وطرقنا (أظهرت السيدة النائبة صورا للطريق) عندما نزلت بعض الأمطار، لماذا؟ لأنه لم يقع تعبيد هذه الطرقات لأن في تونس هناك مسؤول أراد تغيير قنوات الصرف الصحي وأخر الخريف، لذلك يأتي بمكاوول اختصاص دمار شامل. ما هذا الاختصاص في تونس؟

هذا الاختصاص يتمثل في تكسير الطريق وعدم إرجاعها كما كانت عليه، بل يصبح الطريق أسوأ مما كان عليه، لذلك عوض أن آتي اليوم لأتحدث عن أشياء أخرى أو عن مشروع تهيئة سبخة السيجومي التي أصبحت "cliché" وأصبحت أخجل عند الحديث عنها وأنا اليوم أطلبك السيد الوزير، لأنه كلما أتى وزير بيئة أطلبه بزيارة سبخة السيجومي ولكن لن نحضر لك المرطبات ولن نجهز لك "réception" بل سأحضر لك "botte" أخضر بلاستيك لأنك ستجد السبخة غارقة في الوحل وفواضل البناء.

أن آتي اليوم في سنة 2025 وأطالب بتعبيد نهج 4055 ونهج 4054 ستقول لي بأن هذا ليس مشكلي وأن هذا المشكل ليس من مشمولات الوزارة، أقول أن هذه فضيحة وأن اليوم هناك مبدأ التضامن الحكومي، يجب أن تكون وزارتك في تقاطع مع كل الوزارات، أنا أحدثك لتعرض هذه المسائل في المجلس الوزاري.

قرأت في القرض الذي أتيتم به الأحياء الشعبية في الجهات الداخلية والجهات التي في تونس: المحمدية، فوشانة، سيدي حسين، السيجومي، هذه الأحياء المتاخمة للسبخة، نحن نعاني فالיום منطقة تبعد 5 كلم عن القصبة نحن نمشي على الرخام والناس تمشي على بلوعة مفتوحة، لدي صورة لهذه السيدة التي تقطع الطريق وكأنها تقطع بحرا من الماء (أظهرت السيدة النائبة صورة) لتشتري حاجياتها، إن ماتت هذه السيدة سنجدكم جميعا في الحي، سنجدكم جميعا تبكون، سنجدكم كلكم تعبدون، سنجدكم جميعا يتحدثون عن الجراية وغير ذلك، أعطوا لهذه السيدة الجراية وهي حية.

لماذا نتحدث عن بلوعات مفتوحة وعن سوق ألقى بخضره وسوق المالسين، سوق الخردة؟ اذهب واطلع على وضعية سوق الأثاث القديم، كل الأثاث القديم يسبح في الماء، غدا سأتصل بوزير النقل، وسأقول له لا نريد حافلات، أنا شخصا وجبل الجلود وعادل بن ضياف وسيدي حسين لا نريد حافلات في فصل الشتاء، نريد سفن، لا بأس سنأقلم مع هذا الوضع، نريد سفن لنذهب على متنها للعمل ويجب تشغيلنا في دوائر هذه المناطق وإن كنتم لا ترغبون في وجودنا كما ذكرت في المرة الفارطة، قلت لكم عليكم أن تضعوا علينا شبكة كبيرة واكتبوا "غلطة"، هذه المنطق، معتمدية الزهور والسيجومي تعتبر غلطة في تونس، لا نريد أي تنمية ولا ثقافة ولا اقتصاد وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد رشدي الرويسي عن كتلة لينتصر الشعب، له دقيقتان.

السيد رشدي الرويسي

شكرا السيد الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

أولا، أريد أن أقول لك أعانك الله لأن لديك مشاكل موروثية منذ عشرين سنة، أعانك الله على حل هذه المشاكل.

أتحدث عن مشاكل ربط الأحياء الشعبية بشمال ولاية سليانة، وأقصد معتمديات: بوعرادة، قعفرور، العروسة، الكريب سيدي بريس، متى سيتم استكمال ربط حي الجامع في سيدي بريس بشبكات التطهير وهي غير بعيدة عنه؟ متى سيتم صيانة هذه الشبكة في منطقة الشوابية؟ الماء يخرج ويصب مباشرة في وادي تاسة مما يساهم في التلوث.

على ذكر واد تاسة، متى تتم برمجة محطات تطهير حقيقية في سيدي بريس، في الدهماني، في الكريب في السرس؟ فمياه الصرف الصحي تصب في هذا الوادي منذ سنوات وسنوات وهذا ما حولها إلى كارثة بيئية، هذا الماء كان بالإمكان الاستفادة منه أصبحنا نتحدث عن برمجة تطهير مياهه التي كانت نظيفة.

بالنسبة إلى الكريب، متى سيتم برمجة الأحياء الجديدة القصاب في قعفرور، كلما نزلت الأمطار هناك إلا وتحولت حياة السكان إلى جحيم؟

منطقة العروسة، بها منطقة صناعية إلى حد الآن ما زالت معطلة لأنها لم تربط بشبكة التطهير، متى سيتم برمجتها لنستغل على الأقل هذه المنطقة وسيكون شعار إيصال الشبكة في المناطق الداخلية متلاصق مع كافة الوزارات؟ على الأقل تتولى وزارة الصناعة برمجة مشاريع في هذه المناطق الصناعية المعطلة نتيجة غياب شبكات التطهير مع وزارة الفلاحة وتطهير وادي تاسة نحن قادرون على إعادة استغلاله في السقي، فوادي تاسة هو رافد من روافد وادي مجردة الذي تشرب منه تونس الكبرى وبعض المناطق الأخرى، إن تركنا هذا الماء بهذا التلوث فقد ساهمنا في التدهور الصحي لسكان كل البلاد وليس تلك المنطقة فقط والرجاء التدخل العاجل في منطقة الشوابية، لأن الوضع هناك...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد رضا دلاعي عن كتلة الخط الوطني السيادي، له أربع دقائق.

السيد رضا دلاعي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد الوزير والوفد المرافق له،

طبعاً نعتبر أن قطاع التطهير يجب أن يأخذ الأولوية المطلقة الوطنية لعلاقته بصحة المواطن ونمط عيشه وتحقيق التنمية المستدامة والسعي إلى الحد في الفوارق بين الجهات وحتى يحقق هذا القطاع الغايات المطلوبة يجب أن تتوفر له الإمكانيات اللوجستية ويقع تدعيمه بالانتدابات اللازمة في كافة الاختصاصات وتوفير التجهيزات ووسائل العمل اللازمة.

كذلك يجب إعطاء كل جهة المقومات والصلاحيات للتصرف المباشر في تسير المنشآت الراجعة لها بالنظر، فمثلا جهات الشمال الغربي مرتبطة منذ 2026 بمديرية جهة نابل، وهذا خلق جملة من

الإشكاليات لهذه الجهات الداخلية وأن الأوان بعد إحداث فكرة الأقاليم أن يراجع هذا الأمر حتى تستقل هذه الجهات بدورها وتحقق الأهداف المرجوة من وجودها.

نقطة ثانية تتعلق بزيارة قمنا بها بحضور السيد المدير العام في 2021 وفي الحقيقة هناك تقدم مهم في بعض المشاريع في جهة باجة، لكن لم يتحقق لم يتحقق الهدف المرجو، مثلاً جهة عمدون، أريد أن أسأل متى سيشعر في إنجاز محطة عمدون وهي غاية ينتظرها أهاليها هناك.

كذلك التوسعة الخاصة ببلدية نفزة بتمويل من الوكالة اليابانية للتنمية، يوجد مكتب دراسات ولكن ربما التمويل لم يتحقق، متى سيتم تحقيق هذا؟ وقد طرحنا حلماً للناس، فمتى سيتحقق هذا الأمر؟

كما أتقدم بالشكر للسيد الرئيس المدير العام لديوان التطهير لتقديم وعود لبلدية وشتاتة وأحوازا بمحطة تطهير، نرجو أن يتحقق هذا وهناك مكتب دراسات سيتوجه لهذه الجهة، المهم توفير التمويلات اللازمة في أقرب الآجال.

نقطة ثانية تتعلق بالشريط الساحلي، ولاية باجة يوجد بها 28 كلم: الزواغ، المقاصد، كاب نيقرو، وزارتك لم تتدخل في هذا الشريط

الساحلي، أرجو أن تكون هناك زيارة قريبة إلى ولاية باجة للإشراف على مجلس جهوي للوقوف على الهنات الموجودة في هذه الجهة وعلى المشكلة البيئية في جهة باجة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، النائبة المحترمة السيدة فاتن النصبي عن كتلة صوت الجمهورية، لها ثلاث دقائق.

السيدة فاتن النصبي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والإطارات المرافقة له،

ينظر مجلس النواب اليوم في مشروع القانون المتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

سيدي الوزير، السيد رئيس المجلس، السيدات والسادة النواب الأفاضل، هي خطوة هامة نحو إصلاح البنية التحتية في تونس، لكن كلنا نعرف التعطيلات التي تحصل في المشاريع العمومية والإشكاليات والتحديات العملية والقانونية التي تؤثر على ديمومة المشروع العمومي المنجز ومدى مطابقته للمواصفات، لا يمكن تجاهل أن التشريع الجاري به العمل في خصوص الصفقات العمومية تجاوزته التاريخ وتضررت منه المجموعة الوطنية.

أغلب المشاريع العمومية في تونس ترصد لها اعتمادات ولا تنطلق الأشغال على مدى سنوات أو تنطلق الأشغال وتتعلل بعد مدة وجيزة، لذلك فانه من أؤكد الأولويات العمل على مراجعة النصوص القانونية المنظمة للصفقات العمومية، على مستوى مجلسنا الموقر زملائي الأفاضل، وعلى المستوى الحكومي على حد

السواء وذلك حتى لا تهدر أموال المجموعة الوطنية المتأتية أغلبها من قروض خارجية بمبالغ هامة في مشاريع غير مطابقة للمواصفات.

نرجو عند إنجاز مشروع عمومي أن يكون دائما وناجعا ولا نبقي نرقع كل سنتين أو ثلاث سنوات ولا يبقى المواطن يعاني من نفس المعاناة، لأن المهم ليس اختيار المقاول الأقل ثمنا حسب قانون الصفقات العمومية الساري به العمل، بل الأقدر على إتقان إنجاز المشاريع.

كما سبق أن أشرت إلى أن مشروع القانون هذا يعد خطوة هامة لما من شأنه أن يضع من حلول لمعاناة المواطنين الذين يفتقرون في مناطقهم لشبكات التطهير، لكن هناك أحياء سكنية مرتبطة بقنوات التطهير ونظرا لقدم هذه القنوات والتوسع العمراني والتزايد المطرد للكثافة السكانية، فإن هذه الشبكات تستحق التوسعة أو التجديد، على سبيل المثال شارع مصر وشارع صفران بحي النسيم من دائرة سكرة 2، كذلك شارع جبران خليل جبران حيث شبكة التطهير فيه من الترتيب وتستوجب التوسعة والتجديد بالإضافة إلى شارع العربية السعودية حي الزهيني وكامل شبكات حي الصحة.

أخيرا، أرجو أن أتوصل لإجابة حول الغياب التام وندرة تدخل الديوان الوطني للتطهير لإنجاز عملية الجهر الدوري وصيانة محطات التطهير، حجتهم في ذلك ضعف أسطول المعدات وعدم كفاية العنصر البشري.

من الضروري توفير المعدات وتدعيم الديوان الوطني للتطهير بانتدابات إضافية ولكن أيضا من الضروري الرقابة على مهام الديوان لأنه يتدخل نادرا للجهر، من الضروري مراقبة تقاعس الديوان الوطني وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد الشيعاني عن كتلة لينتصر الشعب، له ست دقائق.

السيد محمد شيعاني

بسم الله الرحمان الرحيم،

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

في البداية أوجه تحية إكبار وشموخ إلى المقاومة الفلسطينية الباسلة وأقول لهم شرفتمونا وشرفتم الأمة ونفتخر بكم ما دام في هذه الأمة من يرفع السلاح من أجل حريته ومن أجل شرف هذه الأمة، فالمجد والخلود للشهداء وتحية إكبار إلى كل المقاومين في جبهات المقاومة على أرض أمتنا العربية.

في البداية سأوجه إلى رئيس الحكومة ووزارة التجهيز ووزارة الصحة وغيرها، هل يعلمون اليوم أنه ثمة جريمة في حق تلاميذ مدرسة العيايشة بمعتمدية ماجل بالعباس الذين لم يزاووا اليوم دراستهم؟

نظم المواطنون اليوم وقفة احتجاجية من أجل مسلك ريفي فممن أن تأسست المدرسة والمسلك الريفي الذي يربط المدينة بهذه المدرسة ومستوصف وجهة كاملة أي نصف العمادة وهذا الطريق اليوم ترابي ولم يتم تعبيده ودوما نسمع الوعود.

اليوم نزح أغلبية السكان جراء عزلة المدرسة لأجل دراسة صغارهم وتركوا موارد رزقهم وفلاحهم وهذا غير مستبعد لأن هناك مدرسة الحقف في عمادة الشكرة أغلقت لأن أهلها لا يتوفر لهم الطريق ولا الماء ولا الكهرباء ومثل مدرسة الشكرة أو مدرسة بوحية، يعني ننشئ مؤسسات تربوية أو مؤسسات صحية ونتركها بلا مسلك ومعزولة واليوم حين ينقطع التلميذ عن دراسته فهذه جريمة تتحمل مسؤوليتها الحكومة ولم تتساءل اليوم حين توجد التقلبات المناخية والمطر والثلوج التي رحمنا بها الله ويقع تعليق الدروس، أين؟ في القصرين وبعض الولايات المنكوبة بالمفقر، لماذا؟ لانعدام المسالك الريفية هذا في القصرين، فهل نزل المطر هناك أكثر من جهات أخرى؟ لماذا لم يتم تعليق الدروس في ولايات أخرى؟ لأنه لا توجد مسالك ريفية، لأن تلك المدارس ليس فيها وسائل تدفئة ووضعنا "repère" اليوم حول المناطق الداخلية والمناطق المهمشة.

من فضلكم بوزارة التجهيز المسالك الريفية كلها -وأحدث خاصة عن دائرتي- تتطلب تدخلا مثل طريق أم القصاب فالأمر كارثي هناك والمناطق معزولة.

الجانب الثاني في مداخلتي السيد الوزير، في خضم إنجاز الأحياء لا ننسى محطة فريانة وهي في طور الإنجاز، يوجد مثلا أحياء الجبلي وحي الزياتين وطريق البرج وحي الزياتين وحي ابن الجزار في تلابت، فالرجاء عدم نسيانهم وأيضا مدن مثل فريانة وتلابت وهي منطقة أثرية ليس فيها منتزه، فأين منتزه راس العين في فريانة؟ أليس لنا الحق في المنتزهات؟

محطة التطهير في ماجل بالعباس، لعلمكم فالتلاميذ حسب التقرير الطبي الموجود ماتوا جراء مرض البوصفير الناتج على اختلاط الماء الصالح للشرب مع قنوات الصرف الصحي، فليس بها محطة تطهير إلى الآن، فمتى ستتدخلون لإنجاز محطة التطهير؟

مداخل المدن مهمة على الحدود، ألا يحق لنا التمتع بمداخل تليق بمنطقة قدمت شهداء في الحركة الوطنية؟ القصرين أنهمكتها الأوساخ، تذهب إلى المدارس فلا تجد طرقات بل تتوغل في الوحل، وتم تعليق الدروس، ثم نقول القصرين وغيرها تتذيل أسفل الترتيب في المناظرات الوطنية، من فضلكم فلنتكلم بعقلانية وراعوا مصلحة تلك المنطقة فإنها جزء من تونس، ثم تهموننا بالجهويات حين نتكلم، يتم اقتراض المليارات لإحداث منتزهات بينما لا توجد بالمنطقة محطات تطهير ولا حتى منتزها صغيرا، فهل تونس كلها سواء أم يتميز جزء عن الآخر؟ وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد سامي الرايس عن الكتلة الوطنية المستقلة، له أربع دقائق.

السيد سامي الرايس

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والسيد المدير العام لديوان التطهير وكافة الإطارات المرافقة،

نحن ننظر اليوم في اتفاقية قرض مبرم بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

السيد محمد اليحياوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالإطارات المرافقة لكم،

أود في البداية أن أوجه لكم الشكر لتدخلكم المرة الفارطة عندما طلبت منكم ذلك لصيانة القنوات في جهة عين دراهم في حي الازدهار ولكم كل الشكر.

مداخلتي ستكون في ثلاث نقاط أساسية:

أولا، على مستوى هذا القرض، نحن نبارك هذا التوجه في اتجاه دعم المنشآت العمومية بقروض لمعالجة بعض المشاكل الموجودة على مستوى صيانة الشبكات أو توسيعها ورغم قلة الأحياء التي برمجت فنحن ندعم ذلك وكلهم أبناء شعبنا ولكن أود أن أتساءل ما هي المعايير التي تم اعتمادها لبرمجة هذه الأحياء؟ وسأعطيكم أمثلة على ذلك، كان بودي أن تكون نسبة الربط على مستوى المعتمديات الكثافة السكانية تؤخذ بعين الاعتبار، صحيح في ولاية جندوبة تمت برمجة أربعة أحياء ولكن أنا أمثل دائرة طبرقة وعين دراهم وهما معتمديتان من أقل المناطق على مستوى الربط ولم يبرمج أي حي من هذه المنطقة.

سيدي الوزير، رغم وجود بلديتين محدثتين فهما آلاف السكان لكن لم تقع برمجة هذه الأحياء.

على مستوى دائرة عين دراهم بلدية محدثة هي حمام بورقيبة لم تتمتع بأي حي على مستوى هذا القرض.

كان بودنا على الأقل برمجة قرية حمام بورقيبة الموجودة قرب التزل، يعني من المصادفات أن التزل فيه شبكة تطهير في حين أن القرية المحاذية له غير مربوطة بقنوات التطهير.

أيضا الجهة الغربية بحيرة الزيتونة التي فيها سد بربرة ليس فيها تطهير وهذا ما يمكن أن يؤثر سلبا على المائدة الجوفية وعلى السد على مستوى مياه الشرب وهذا يمكن أن ينجي بخطر.

إضافة إلى أن جهة عين دراهم هي من أقل المعتمديات من ناحية الربط على المستوى الوطني، باعتبار صعوبة التضاريس، فهناك قرى متسلسلة موجودة في طرقات مرقمة مثل سرا راج وسرا الريح ودار فاطمة والتبائية كلها موجودة في طرقات مرقمة إلا أنها لا تتمتع بشبكات التطهير.

على مستوى معتمدية طبرقة التي من المفروض أنها مدينة سياحية، لكن هي أيضا من أضعف المناطق على مستوى الربط.

سيدي الوزير، سأعطيكم أمثلة على ذلك: هناك بلدية محدثة وهي طبرقة الجديدة كانت فيها شبكة قديمة تم إحداثها منذ عهد التعاضد إلى يومنا هذا لكن ليست هناك محطة للربط، أعتقد أن هناك محطة كانت على ملك مطار طبرقة عين دراهم، تم هجرها ويمكن التفكير في ربط هذه القرية بهذه المحطة واستغلالها بشكل مشترك بين المطار وهذه القرية.

على مستوى دائرة طبرقة المدينة هناك أحياء مسكونة منذ قبل الاستعمار، مثلا عمادة الحوامدية فيها أكثر من 10,000 ساكن، فيها معهد فيه 1600 تلميذ، فيها مدرستان ومسجدان وفيها الآلاف من السكان، إلا أنها لا تتمتع ولو حتى بكلم.

سيدي الوزير، مهم جدا أن نصادق على اتفاقية قرض لربط 139 حيا شعبيا بشبكات التطهير، مما سيساهم في القضاء على مصادر التلوث وكذلك تجديد بعض التجهيزات الخاصة وحماية المائدة المائية وغيرها، لكن المهم أكثر أنه عند إنجاز شبكات الربط الصحي ومحطات الضخ وكذلك محطات التطهير ومعالجة المياه المستعملة أن تكون عملية وقابلة للاستغلال.

وهنا أريد أن أرجع مرة أخرى، منذ تنصيب مجلس نواب الشعب هذه المرة الخامسة تقريبا التي أنطرق فيها لموضوع محطة تطهير في دار شعبان الفهري، صحيح سيدي وزير أنك جديد على الوزارة، لكن من خلالكم أريد أن أبلغ السيد رئيس الحكومة والسيد رئيس الجمهورية أن محطة المعالجة الثلاثية يفوق مبلغها 30 مليون دينار، أي 30 مليار من الأموال العمومية.

تم إنجاز هذه المحطة منذ سنة 2019، وصلنا في نزاع مع الماقول الإسباني منذ سنة 2023 وأحيل الموضوع على اللجنة الاستشارية لفض النزاعات بالحسنى وإلى حد الآن بدون نتيجة، يعني محطة جاهزة تستغل تقريبا بنسبة 50%، في الأصل ستصبح منتجة للطاقة ونستغل الماء المعالج في مياه الري ونحن نعيش الشح المائي، لكن لم يتم استغلال هذه المحطة إلى حد الآن بنسبة مائة بالمائة وهذا في علاقة بالحكومة الرشيدة التي ينادي بها أعلى هرم في السلطة وحسن استغلال الأموال العمومية، لكن هذه المحطة "SO4" سنجد شبيبتها في تاكلسة.

وهنا أنادي مرة أخرى بالتنسيق بين الوزارات في التعامل مع بعض التجهيزات العمومية، فموضوع محطة المعالجة في تاكلسة مرتبطة بديوان الأراضي الدولية الذي لم ينجز أي شيء، مما ساهم في إنجاز هذا المشروع ولم يتم استغلاله إلى هذا التاريخ.

السيد رئيس الحكومة، السيد رئيس الجمهورية، هذا هو الفساد بعينه في عدم التعاطي مع الاستغلال الأمثل للأموال العمومية وفي تحريك أجهزة الدولة لحلحلة هذه الإشكاليات.

مرة أخرى مشكور سيدي الوزير على زيارة بني خيار، إذ يعتمد في العمل السياسي على النتائج "يعطيك الصحة" تعهدت أنه سيتم توسيع محطة الضخ بشاطئ بني خيار، ولاحظت مستوى التلوث وتأثير محطة "SO4" بدار شعبان الفهري على بني خيار، لكن ينتظر المواطنون أكثر مدى استجابة الدولة لحلحلة إشكال "SO4" وفي مدى تعاطي وزارة الصناعة ووزارة البيئة مع الإشكال المتعلق بالأقفاس البحرية وتربية الأسماك.

كما لا يمكنني وأنا في رحاب مجلس نواب الشعب ألا أشير للسيد وزير التربية والسيد رئيس الحكومة أن تلاميذ المدرسة الإعدادية بني خيار يصبحون في عطلة مستديمة كلما نزلت الأمطار، نظرا إلى عدم إتمام مشروع حماية مدينة بني خيار من الفيضانات.

السيدة وزيرة التجهيز، المرجو الإسراع بإتمام المشروع حتى نحافظ على تلامذتنا وعلى استدامة التربية في بلادنا وعلى إتمام المشروع التربوي الذي ينادي به السيد رئيس الجمهورية وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد محمد اليحياوي عن كتلة الأمانة والعمل، له خمس دقائق.

حي الكورنيش 2 ملاصق لجدار محطة التطهير لكنه لا يتمتع بأي ربط لقنوات التطهير، أيضا منطقة بريم وهي تواصل لمدينة طبرقة إلا أنها لا تتمتع بالتطهير، إذن فلا بد من التفكير على الأقل في برمجة إحدى هذه الأحياء في هذه الدائرة.

النقطة الثانية على المستوى الإداري ونحن في تجربة جديدة إقليمية، أيعقل أن ولاية تتبع ولاية جندوبة على المستوى الجهوي ولاية أريانة لا بد من التفكير في بعث إدارة جهوية ولم لا التفكير في إحياء الإدارة القديمة التي كانت في ولاية باجة للنظر في مشاكل الجهات الغربية على مستوى التطهير.

سيدي الوزير، بشكل برقي على مستوى الوضع البيئي، 15 سنة تقريبا ونحن نتحدث عن مصبات مشتركة بين البلديات، لكن إلى يومنا هذا لم ينفذ أي مشروع في المصبات المراقبة والمهياة.

ثانيا، لدينا ظاهرة الإرمال في شواطئ طبرقة، حيث تخرج وتغلق...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائبة المحترمة مهي عامر عن كتلة الأحرار، لها ثلاث دقائق.

السيدة مهي عامر

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة والوفد المرافق له،

نرحب بالسادة الحضور،

أود أن أهنئ الشعب الفلسطيني على الصمود إلى وقف إطلاق النار، وأتوجه بالتحية إلى المقاومة الفلسطينية وأترحم على الشهداء الأبرار الذين ضحوا بأرواحهم من أجل فلسطين.

سيدي الوزير، تعاني العديد من الأحياء في معتمدية المنهله من انعدام الربط بشبكات التطهير ومنها حي الصنهاجي وحي الكيلاني وحي السعافة وحي القوابسية وحي المرواني وحي الغربي وحي الجنادبة والمنهله العليا، وهو ما اضطر السكان إلى التخلص من مياه الصرف الصحي في الأزقة والشوارع، مما أدى إلى تكوين خنادق تنبعث منها روائح كريهة وتراكم للحشرات الذي يشكل خطرا بيئيا وصحيا يوميا على حياة المواطنين.

فتماطل الأمطار أصبح يمثل كابوسا للأهالي بسبب المعاناة التي يعيشونها وقد واكبت ميدانيا الأمطار الأخيرة في هذه الأحياء، فبسبب المعاناة هو انعدام الربط بشبكات الصرف الصحي، فلماذا لم يتم إدراج أحياء المنهله أو بعضها التي تعاني من التلوث وتوصف وضعيتها بالكارثية ضمن هذا القسط السادس من البرنامج الوطني لربط الأحياء السكنية بشبكات التطهير؟

لذا، نطلب من سيادتكم القيام بزيارة ميدانية برفقتنا لمعينة هذه الأحياء وإدراجها ضمن برنامج الربط بشبكات التطهير في أقرب الآجال، كما نطالب بالتدخل العاجل في تهيئة مجموعة من المناطق الخضراء في معتمدية المنهله وإنشاء منتزهات حضرية، كما نطالب بتحديد مكان لوضع نفايات البناء في ولاية أريانة، فوزارتكم غائبة تماما عن الجهة في هذا المجال.

نرجو من سيادتكم اتخاذ إجراءات عاجلة وشاملة لمعالجة هذه الأوضاع وتفعيل برامج حقيقية على أرض الواقع لتحسين الوضع البيئي بالمنهله.

كما أطالب بعقد مجلس وزاري لدراسة جميع إشكاليات معتمدية وإيجاد حلول عاجلة وفعالة.

سيدي الرئيس، سأقوم الآن بإيصال صوت المعلمين والأساتذة النواب الطرفيين:

شعار المرحلة الدولة الاجتماعية يعكس توجهها سياسيا وتنمويا للسيد رئيس الجمهورية، يهدف إلى تعزيز دور الدولة في ضمان العدالة الاجتماعية وتحقيق التكافل والتضامن بين مختلف شرائح المجتمع.

من خلال هذا المنبر ومن تحت قبة البرلمان أتوجه بنداء إلى السيد رئيس الجمهورية بشأن المعلمين والأساتذة النواب الطرفيين الذين يتعرضون إلى مظلمة كبيرة، فهناك أشخاص ترتيبهم من الأوائل في النيابة جهويا ولكن لم تسمح لهم الفرصة للحصول على نيابة مسترسلة.

قمنا بالتواصل مع السيد وزير التربية، كما قمنا بمراسلة السيد رئيس الحكومة بخصوص هذا الموضوع، نطالب فيها بتفعيل الأمر الرئاسي الذي نص على انتداب جميع المعلمين والأساتذة النواب المباشرين سواء كانوا مسترسلين أو ظرفين بحسب تاريخ صدور الأمر الرئاسي عدد 21 لسنة 2025 المؤرخ في 8 جانفي 2025 في الرائد الرسمي وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم صابر الجلاصي عن كتلة الأمانة والعمل، له دقيقتان.

السيد صابر الجلاصي

شكرا سيدي الرئيس،

نرحب بالسيد وزير البيئة وكل الطاقم المرافق له،

السيد الوزير، في البداية أريد أن أتساءل عن بعض المنتزهات التي تخص وزارة البيئة وهنا سأقدم مثالا وهذه صورة واضحة للكاميرا، هذا منتزه موجود في برج العامري وهو تقريبا مثل غيره من عديد المنتزهات التي أصبحنا نراها اليوم أوكارا للفساد والإهمال ولهدر المال العام والتي من المفروض أن هذه المنتزهات كانت موجودة لترفيه وإعطاء إضافة للجانب البيئي.

نقطه ثانية، نثمن هذا القرض باعتباره توجهه ونعرف أين سيوجه، هو مخصص لـ 39 حي سكني يعني قرض "désigné" ومخصص في مكانه ولكن سنتحدث عن الرؤية الاستراتيجية لهذه الوزارة وهنا بالتحديد إلى محطات المعالجة الثلاثية للمياه وهنا سأذكر بالتحديد مثالا ولكن الأمثلة عديدة:

محطة المعالجة بالمرواقية، تنتج هذه المحطة اليوم آلاف الأمتار من الكب من المياه المكعبة التي تصب في الأودية وهذا هدر للمال العام وللمياه، في حين أن العالم يخلق المستحيل حتى يحافظ على المياه.

لماذا تحدثت عن غياب الرؤية الاستراتيجية؟ لأنه لو كان هناك في وزارة البيئة مخطط استراتيجي بالتنسيق مع وزارة الفلاحة لكان تركيز مناطق زراعية وسقوية حذو هذه المحطات وأذكرك سيدي الوزير أن السيدة وزيرة البيئة زارت هذه المحطة النموذجية في 26 نوفمبر 2022 وأعطت الإذن بغراسات وزراعات كبرى وبنوعية من الأشجار الغابية، ولكن إلى حد هذه الساعة لم يتم ذلك ولا أعرف

هل أنه بسبب غياب التمويل، غياب الرؤية أو غياب السياسات والرجاء الالتفات إلى مثل هذه السياسات الاستراتيجية...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد حاتم الهواوي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد حاتم الهواوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بضيوفنا الكرام،

مرحبا بالسيد وزير البيئة،

مرحبا بالزملاء الكرام من النواب،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ "وَقُلْ رَبِّ أَدْخُلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا" صدق الله العظيم.

من كتلة صوت الجمهورية سنوافق على الاتفاقية وأستغل هذه الفرصة كي أذكر بضرورة تغطية قناة شارع البيئة في جندوبة لأنها تمثل خطرا ومصدرا للأمراض، ثم فعلا إن جندوبة كلها احتياجات في هذا الباب خاصة حي عزيز وعديد الأحياء بجندوبة، فشكرا وزارتنا الموقرة ثم أتجه إلى حكومتنا الموقرة وإلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب لأذكر وأقول:

"يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّاتٍ". الآية 30 من سورة الفجر.

رحم الله ضحايا حادث زامة بوزيد ليوم السبت الفارط خمسة قتلى وقبلهم خمسة قتلى وقبلهم خمسة قتلى للسكة الحديدية وللأسف لم نتخذ التدابير للحفاظ على أرواح الناس.

المجد للمقاومة، ألف ألف مبروك لضحايا القهر والاستبداد وإيقاف نزيف الدم بالأراضي المقدسة، وعائنا فرحة الخروج من السجن لأهلينا الفلسطينيين، فألف مبروك.

لكن من تونس نأمل في 411 نحو العفو التشريعي العام الموكل للبرلمان في جريمة إصدار صك دون رصيد، نريد أن نعرف من مع ومن ضد، وأعتقد أن نفس الفرحة سترسم على أفواه التونسيين إذا غادروا السجن، للأسف في هذه الجريمة التي هي مدنية بامتياز وليست جزائية.

سيدي رئيس البرلمان، مندوبيات الفلاحة دون مندوب منها جندوبة والكاف والقصرين وقابس وأريانة وسوسة وبن عروس، إلى حد هذه اللحظة لم نتخذ في هذا الباب الإجراء السليم.

ثم أذكر سيدي الرئيس ورئاسة حكومتنا من وراء لغز سحب رخص التّن الأحمر؟ وأنه أن لدينا مسؤولا في الصيد البحري حين يذهب إليه البحارة ينعته بـ "الكوازي" هذا مسؤول موجود في تونس، ثم يعد بذبح خروف إن أقاله رئيس الدولة، أين نحن من هذا؟ ويتحمل مسؤوليته وأذكر أنها لو دامت لغيرنا لما آلت إلينا، فلنتق الله في هذا الشعب، شكرا سيدي الرئيس.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد النائب المحترم فخري عبد الخالق عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والوفد المرافق،

سيدي الوزير، قبل كل شيء أريد أن أبدأ بمسألة يجب مراجعتها اليوم هي الأكياس البلاستيكية في المخازن التي كان يتم التخلص منها في أمس القريب، لأننا كنا نتسلمها مجانا عند شراء الخبز من المخبزة، واليوم حين أصبحت أدفع المال لشراؤها لم نعد نلق بها، لذلك يجب إرجاعه.

الموضوع الثاني هو موضوع الضاحية الجنوبية وشط الضاحية الجنوبية، اليوم نتحدث عن تلوث كبير موجود، ولكننا كدولة مساهمون حين أرى محطة العطار تصب في وادي مليان وفي سيدي فرج في المحمدية، انظر سيدي الوزير (عرض فيديو على الهاتف المحمول) هذا ما يحصل.

سأعطيك الخلاصة: اتصلنا بهم عدة مرات ونعائين على عين المكان يقولون لنا لا فالماء معالج، حسنا لا مشكلة في ذلك، لكن ما الذي نراه؟ ثم في الغد يصبح الماء معالجا يصب في وادي مليان، نغيب يومين أو ثلاثة أيام أو أسبوع فيصبح الماء كالعادة وأكلمك عن ثلاث أو أربع مرات وفي مرة صورت ذلك بهاتفي، يعني ليس المواطنون الذين أرسلوا لي صورا، وهذا يصب في وادي مليان وفي البحر واليوم نتحدث عن شواطئنا التي يجب أن نحافظ عليها نحن كدولة ونجد لها الحلول، فلا يعقل ما يحدث في هذه النقطة.

ولن أصف لك الروائح سيدي الوزير ويمكنك حين تذهب لولايات سليانة وغيرها عن طريق المحمدية توقف فوق قنطرة وادي مليان في نقطة المحمدية وستستنشق الروائح الموجودة هناك، لم يعد المواطن قادرا على التحمل أكثر، فعلا فهو فوق ما يمكن تصوره وهذا الموضوع يستوجب وقفة حازمة، مع العلم أننا بلغنا الجميع بذلك.

الموضوع الثاني بهم منطقة حي بوربيع في المحمدية، حيث أنهم متساكنون منذ 20 و25 سنة ويعانون منذ سنوات وليس لهم ربط وما زلنا ندرس هل سيتم ربطهم بالمحمدية أقرب أو بالخليدية، فهذا يكلف أقل، مع العلم أن لدينا منطقة صناعية هناك لأن معطلة لانعدام الربط القريب وهناك وحدة سجنية نموذجية في بوربيع وأيضا الوحدة العسكرية، فالرجاء إيلاء لفتة لهذا سيدي الوزير.

مسألة أخرى وأرجو من السيد الرئيس إضافة دقيقة إن أمكن بقي لي موضوع أكيد.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

أضيفوا دقيقة للزميل.

السيد فخري عبد الخالق

شكرا سيدي الرئيس،

أردت أن أتحدث عن المصب الذي برمجته الوزارة سابقا وأعتقد أنها ما زالت تعيد الموضوع في المحمدية، سيدي الوزير، نرجو زيارة للاطلاع على هذه المنطقة التي حددتموها لتركيز المصب وأتحدث عن أراض خصبة تابعة لشركة الخير، فغير معقول أن يكون المصب في مثل هذه المنطقة ونتحدث عن أمننا الغذائي،

يمكن أن نقوم بذلك في أي منطقة أخرى غير صالحة للزراعة، فالיום نتحدث عن مصب في المحمدية، وهذا غير معقول، فالمنطقة أرض خصبة وتتمتع بإنتاج كبير جدا تابع للتعاونية الموجودة هناك، وغير معقول أن نفكر في موضوع كهذا في منطقة تعاني من إشكاليات بيئية كبيرة جدا، فلا يجب أن نضيف إلى ذلك مصب فضلات هناك وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد أيمن البوغديري عن كتلة لينتصر الشعب، له ثلاث دقائق.

السيد أيمن البوغديري

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا السيد وزير البيئة وكافة إطارات الوزارة،

أولا، الرحمة لشهداء فلسطين والحرية لأرضها المباركة، الرحمة لكل الشهداء الذين خطوا بدمائهم طريق العزة وعاشت غزة رمزا للكرامة والنضال.

سيدي الوزير، إن الموضوع الذي أود التحدث عنه اليوم يتعلق بالقرض المخصص للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بشبكات التطهير ولكن لا بد من التنبيه هنا إلى نقطة غاية في الأهمية وهي أن معتمدية رواد من ولاية أريانة ليست مجرد منطقة عبور أو مشروع موازي لا يستفيد منه أهاليها، إذ أنه لا يوجد في مشاريعكم أي تخصيص لمشاريع ربط عدد من الأحياء السكنية بشبكات تطهير ولا حتى معتمدية واحدة من ولاية أريانة تم تضمينها في هذا البرنامج.

وما تم تخصيصه لنا هو محطة ضخ فقط، في حين أن المنطقة تعاني من غياب كلي لشبكات الصرف الصحي بالكامل وبالعكس فإن حالة الفوضى التي تسببت على مستوى أشغال محطة الضخ المتعهد بها المقاول من برج الطويل إلى نهج سيدي عمر وصولا لحي اليمامة 2 لا متابع ولا رقيب من طرفكم، بل أصبح طريقا للموت لعدم وجود صيانة لأكثر من سنة بعد القيام بالأشغال بالطريق المحلية عدد 470.

هل أنتم على علم بذلك يا سيدي الوزير؟ أم أن معتمدية رواد ليست ضمن خارطتكم التنموية؟ فغياب شبكات الصرف الصحي في عدد كبير من الأحياء مثل جعفر وحي شاكروحي ورده وحي بن عرفة وحي اليمامة 2 وسيدي عمر وعيشوشة وحي المطار ورواد من مفترق سيدي عمر إلى رواد الشاطئ، هذه الأحياء التي تحتضن أكثر من 200,000 ساكن تعاني يوميا من تدهور البيئة وصعوبات في التخلص من المياه المستعملة ما يهدد صحتهم ويمس بكرامتهم.

كذلك لم نر استراتيجيات لحماية سبخة رواد من التلوث، كما لم نر تدخلكم في إحداث منتزه واحد فقط أو منطقة خضراء رغم الإمكانيات الطبيعية في الجهة، إذ نجد معتمدية رواد خارج قائمة الأولويات رغم حاجتها الملحة لهذه المشاريع.

كيف يمكن تبرير هذا التهميش لمنطقة تعاني من ضعف البنية التحتية وزيادة التلوث وتكرار الفيضانات التي تكشف العجز الواضح في شبكات الصرف؟ أدعو وزارتكم إلى إدراج مشاريع ربط معتمدية رواد بشبكات التطهير ضمن خططكم العاجلة، وتخصيص الموارد اللازمة لذلك والتنسيق مع وزارة الاقتصاد والتخطيط، علما أن وزارة التخطيط لم تخطط في رواد شيئا، فمعتمدية رواد ليست

منطقة هامشية، بل هي جزء أساسي من النسيج الوطني تستحق التنمية كما تستحق المناطق الأخرى.

نحن اليوم في مرحلة فاصلة، فإما أن تستجيب الوزارة لاحتياجات هذه المنطقة وإما أن نظل نواجه نفس التحديات التي تكبد أهلها المشاق، شكرا لكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة الآن للنائب المحترم السيد عبد الحافظ الوحيشي عن كتلة صوت الجمهورية، له ثلاث دقائق.

السيد عبد الحافظ الوحيشي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد الوزير والإطارات المصاحبة،

أذكر بأن المسؤولية أمانة يحاسب عليها التاريخ وإن غفل التاريخ فإن الله سيحاسبنا يوم القيامة.

في البداية أريد أن أتوجه بسؤال: هل أن وزارة البيئة قادرة أن تكون وزارة تنمية واستثمار بامتياز في خلق الثروة، حسب تجارب عديد الدول، فالمياه المستعملة وتأمين النفايات هي ثروات مهدورة لم نحسن استغلالها في عهد البناء والتشييد الذي أرادته سيادة الرئيس، الإرادة وسرعة الإنجاز ونحس بفارق السرعة، فالمياه المستعملة إذا أحسنا استغلالها ولم نلقها في البحر بتأثيراتها السلبية على المحيط وعلى الثروة السمكية لكسبنا معركة نقص المياه وكذلك الثروة العلفية التي نحن بأشد الحاجة إليها.

النفايات ثروة، أصبحت مشكلا بيئيا عويصا بتأثيراته الجانبية على المحيط وعلى صحة المواطن، رغم أن هناك دولا كسبت الرهان وأصبحت النفايات فيها ثروة، أسمدة تستعمل في الفلاحة، طاقة تدر آلاف المليارات.

أتمنى أن نأخذ بتجارب الغير لنستغل ثرواتنا على الوجه المطلوب.

بوصفي نائبا عن دائرة جبنينة العامرة كنت واكبت انطلاق أعمال الشركة الأهلية البحرية في جبنينة الشرقية التابعة لمدينة العامرة وقد ألح المشترون والبحارة على مشكل سكب محطتي التطهير بجبنينة والعامرة مياهها في البحر ومدى تأثيرها السلبي على الثروة البحرية وتنوعية الأسماك وتأثيرها على صحة المواطن.

بلدية العامرة، هناك أشغال انطلقت في شبكة التطهير خلفت عديد المشاكل وهي تطالب بـ "audit" على الشبكة.

بلدية جبنينة أحياء يطلب متساكنوها إدراجهم بشبكة التطهير وهي حي النور والحي الغربي ونهج الزيتونة والطريق الرئيسي من جهة خسة اللوزة.

أخيرا، وصل إلى علمنا أن هناك شركة فرنسية تقوم بأشغال الصيانة بشبكات التطهير وأتساءل عن مدى صحة هذا الخبر وتأثيره الإيجابي على التطهير وعلى البيئة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للسيد المحترم رمزي الشتوي عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد رمزي الشتوي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيدات والسادة النواب،

مرحبا بالسيد وزير البيئة المحترم،

أود في البداية أن أشكركم على المجهودات المبذولة لإعداد مشروع القانون المعروض علينا اليوم والذي يمثل خطوة هامة نحو تحسين البنية التحتية للتطهير في مختلف أنحاء البلاد.

لكن اسمحوا لي أن أستغل هذه المناسبة لأطرح بعض الإشكاليات التي تعاني منها ولاية توزر والتي أعتبرها نموذجا للعديد من المناطق التي تعاني من غياب أو تدهور خدمات التطهير.

أولا، حي المهرجان عمادة الحضر، هذا الحي يعاني منذ فترة طويلة من تسربات مستمرة في قنوات التطهير الأمر الذي تسبب في أضرار جسيمة لمساكن المواطنين ناهيك عن الأضرار الصحية والبيئية ورغم تواصلني الشخصي عدة مرات مع مصالح الحكم الجهوية للديوان الوطني للتطهير والشركة التونسية لتوزيع المياه وذلك قصد التعرف على سبب تسرب المياه وإيجاد حل لهذا الإشكال، إلا أننا للأسف لم نشهد أي تدخل ملموس حتى اليوم، وهو ما يستوجب وقفة جدية.

ثانيا، حي حفر الطين، سكان هذا الحي يواجهون فيضانات متكررة عند هطول الأمطار نظر لتواجد مضخة التطهير في هذا الحي، مما يؤدي إلى خسائر كبيرة إلى جانب الروائح الكريهة المنبعثة من المياه الراكدة والتي تؤثر على حياة المواطنين.

ثالثا، منطقة حلبة من ولاية توزر، هذه المنطقة تعاني من غياب شبه كامل لخدمات التطهير الأساسية، مما أدى إلى تدهور الأوضاع البيئية والصحية فيها خاصة أنها محاذية للمصب النهائي لقنوات الصرف الصحي التي تشكل مصدرا للحشرات والأوبئة خاصة خلال فصل الصيف.

هذا الوضع يؤثر سلبا على جودة الحياة بالإضافة إلى التحديات المرتبطة بالتوسع العمراني الذي تشهده المنطقة دون وجود بنية تحتية تتناسب وهذا التوسع.

رابعا، المناطق غير المرتبطة بشبكة التطهير خاصة منها التقاسيم البلدية المحدثة على غرار تقسيم الشمس.

سيدي الوزير، إن مشروع القانون الذي ننظر فيه اليوم يمثل فرصة لإدراج هذه المناطق ضمن أولويات التدخل وأرجو أن يتم تخصيص جزء من هذا التمويل لتحسين وضعية التطهير في ولاية توزر.

ختاما، أدعو زملائي النواب إلى دعم هذا المشروع، مع التأكيد على ضرورة مراعاة العدالة التنموية وضمان حقوق كافة الجهات وخاصة المناطق التي طالها الإهمال لفترات طويلة وشكرا.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الكلمة للنائب المحترم السيد منصف معلول عن كتلة الأمانة والعمل، له ثلاث دقائق.

السيد منصف معلول

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا للسيد الوزير والإطار المرافق وشكرا لكل السادة الحضور النواب،

باسمي وباسم كتلة الأمانة والعمل نبئ ونحيي المقاومة الفلسطينية بالانتصار ونترحم على شهداء الأمة.

سيدي الوزير، وزارة البيئة دورها الرئيسي المحافظة على سلامة البيئة والمحيط، لكن عندما نلاحظ التجاوزات والخروقات الخطيرة للبيئة التي ساهمت في أضرار للطبيعة وتفشي الأمراض والأوبئة وتداعياتها على صحة الإنسان والحيوان، أين دور وزارة البيئة من هذا كله في اتخاذ الإجراءات الردعية لكل من سولت له نفسه الاعتداء على البيئة خاصة من طرف الشركات والمعامل الكبرى، فلا أحد فوق القانون؟

سيدي الوزير، طالبنا سابقا وما نحن نطالبكم بالتدخل وإنقاذ الطبيعة.

نطالب وزارتك بالتدخل والوقوف على حقائق الوضع الكارثي ومعاناة أهالي منطقة وادي الغار تطاوين والمعاناة الكبرى من التلوث مصدره معامل الجبس بالمكان وكذلك معامل الملاحات بقصر عون بني مهيبة بتطاوين أكيد وتشكيكات المواطنين من التجاوزات الكبيرة.

سيدي الوزير، نطلب منكم إعطاء الأمر أهمية، نحن لسنا ضد الاستثمار لكن لا بد من احترام القانون المعمول به في المحافظة على البيئة والمحيط.

سيدي الوزير، أريد أن أعلمكم بأن شركة البيئة والغراسة والبستنة بتطاوين تستغيث لشهرها الثاني بدون أجور، فقد اقترن اسم هذه الشركة باسم وزارتك، فلا بد من إعطاء الأمر أهمية حتى القليل والتدخل لصرف الأجور، العمال يستغيثون صراحة ويطالبون بصرف الأجور في أقرب الأوقات ومساهمتهم حقيقة في المحافظة على البيئة ولهم نسبة كبيرة وهؤلاء العمال الذين يؤدون واجهم صراحة وعندهم "pointage" وكل شيء منظم في الولاية، على الأقل نطالب سيدي الوزير وصحيح أن الأمر من الممكن أن يتطلب العديد من الأطراف وعدة وزارات للنظر في هذا الموضوع ولكن ...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أخيرا الكلمة للنائب المحترم السيد محمد أمين مباركي عن كتلة الجمهورية، له دقيقتان.

السيد محمد أمين مباركي

شكرا سيدي الرئيس،

مرحبا بالسيد وزير البيئة وكل إدارات الوزارة،

سمعت جميع مداخلات السادة النواب من العاشرة صباحا إلى الساعة الرابعة مساء وهذا جراء عدم قبولكم للسادة النواب داخل الوزارة، فنحن موجودون لإيجاد الحلول معكم سيدي الوزير، لا أكثر ولا أقل ومشكلتنا أننا نحب هذه البلاد وأنتم ترونها مشكلة لكننا نريد أن نعطيكم الحلول ونشترك معكم في دراسة الحلول.

سيدي الوزير، أعرج معك إلى محطة سببية جدليان، محطة التطهير هذه معطلة منذ سنوات وممول المشروع من فرنسا وفي الحقيقة لا توجد إشكالية في العقار ولكن إذا أردنا أن نعطل مشروعا في تونس نقول بأن الأهالي هم من أثاروا مشكلة وعطلوا، فهل يوجد إنسان لا يرغب في تحقيق المصلحة له ولصغارها والتقدم ببلاده، فصاحب الأرض موجود وحاضر ويجب أن تمثل وزارة أملاك الدولة وتخرج خبيرا وتعين قيمة الأرض وتعطيه حقه.

وقد تم صدور أمر عدد 399 لسنة 2024 مؤرخ في 28 جوان 2024 يتعلق بالانتزاع من أجل المصلحة العامة لقطعة أرض كائنة بمعتمدية جدليان ولاية القصيرين لازمة لإنجاز محطة تطهير سببية جدليان.

سيدي الوزير، متى يرى هذا المشروع النور خاصة أن ممول المشروع سحب أمواله؟ إذا تقول لنا الإدارة العامة للتطهير والديوان الوطني للتطهير بأن المشكلة في الممول، فلسست أنا المعني، وهذا دوركم، حيث يمرض الصغار والأهالي يوميا جراء خاصة حي النخلة من معتمدية سببية أو معتمدية جدليان حي التعمير الذي تنقصه الآن محطة تطهير ونحلم سيدي الوزير بإنجاز هذا المشروع ولا يعقل أننا في 2025 وما زلنا لم نحقق بعد مشاريع مدروسة في 2013 و2012 و2011 وربما نعود إلى 2009 و2008 فنحن في فترة بناء وتشديد.

سيدي الوزير، نعرف أنك جديد في الوزارة...

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السيد النائب المحترم انتهت الدقيقتان وقد تجاوزت الوقت.

نرفع الجلسة لمدة عشرين دقيقة إثرها نحيل الكلمة للسيد حبيب عبيد وزير البيئة للرد على استفسارات السيدات والسادة النواب.

(كانت الساعة الرابعة وعشرين دقيقة عصرا)

استئناف الجلسة

ومواصلة النظر في مشروع القانون

(كانت الساعة الخامسة إلا خمس دقائق عصرا)

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة والآن نحيل الكلمة إلى السيد حبيب عبيد وزير البيئة للرد على استفسارات السيدات والسادة النواب، فليفضل.

السيد حبيب عبيد وزير البيئة

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس مجلس نواب الشعب،

السيدات والسادة النواب المحترمون،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في البداية أود أن أتوجه بالشكر إلى السادة النواب على تدخلاتهم وأرجو أن أتوقف في الإجابة حول كافة التساؤلات وأبقى على ذمتكم لمزيد من التوضيح.

كما أؤكد أنني أحرص على الإجابة على التساؤلات الكتابية والشفاهية التي وردت على الوزارة، مع العلم أنني منذ توليت الإشراف على هذه الوزارة أجبت على التساؤلات التي توصلت بها، كما أجبت على التساؤلات السابقة وبالفعل تعود إلى أكثر من سنة وحاولت أن أجيب على الموجود.

سيدي الرئيس،

السادة النواب،

بالنسبة إلى الزيارات الميدانية خلال 19 أسبوعا من العمل قمت بزيارة 11 ولاية، علاوة عن أربع زيارات غير معلنة قمت بها بمفردي، منها للضاحية الجنوبية والشمال الغربي والوسط واطلعت على عديد الإشكاليات واتصلت بالمواطنين وأصحاب المهن من ذلك البحارة على سبيل المثال في رادس وحمام الأنف والزهاء وكان الاتصال مباشرا، ونفس الشيء بالنسبة إلى البحارة في ولاية نابل وأخذت منهم الإشكاليات التي لاحظوها والحلول التي يرونها وهذا الاتصال الشخصي الذي قمت به وأمدوني ببعض الحلول.

نفس الشيء، تحصلت على العديد من الفيديوهات حول التلوث الموجود داخل البحر وتحديثا معي رغم أنهم لا يعرفوني شخصا واتصلت بعدديد الأشخاص الذين يجمعون النفايات وسألتهم عن سعر بيع الكيلوغرام وهذه معلومات أستفيد منها في برامج عملي.

السيد الرئيس،

السادة النواب،

بالنسبة إلى كل ولاية أعدنا مخططا توجهيا للبيئة وتدخلاتنا وفي كل زيارة للولاية نقدم المخطط ونناقشه ونحاول إصلاحه ونضعه، هذا أولا.

ثانيا، بالنسبة إلى الديوان الوطني للتطهير، نحن لا نعمل بصفة عشوائية بل هناك مخططا واستراتيجية وبرامج عمل يضعها الديوان الوطني للتطهير ولدينا على مستوى كل ولاية ما هي المشاريع المتواجدة حاليا وما هي المشاريع الموجودة وما هي الإشكاليات ودرجة تقدم الإنجاز وما هي الحلول التي يمكن العمل عليها. وسأعود إليها فيما بعد ولاية ولاية لتقديم كل شيء.

كذلك سأحاول تلخيص أهم النقاط المثارة، 24 ولاية تقريبا وأكثر من 150 معتمدية ذكرت اليوم، سأحاول أن أتحدث عنهم جميعا وأطلب منكم العفو إن لم أتوصل للإجابة عن إحدى الولايات.

حاليا الديوان الوطني للتطهير يتدخل في 197 بلدية من جملة 350 أي أن هناك 153 بلدية لا تتدخل بها، حاليا تتدخل بـ 65% ومقارنة بالمستوى الدولي نحن ما زلنا في المعايير أو المعدلات العالمية ولكن المطلوب أكثر.

داخل البلديات نحن نتدخل في 70% فقط من المساحات، وهذه إشكالية كبيرة وحاليا تعمل الوزارة على وضع مخطط توجيهي ورؤية مستقبلية وإمكانية الترفيع بـ 2 أو 3 % لكي نصل إلى 80% وهو الهدف المنشود.

العديد من المناطق يصعب التدخل فيها أساسا بسبب التوزع العمراني وثانيا بسبب البناءات الفوضوية وصعوبة التدخل، لأن الأماكن متلاصقة ولا يوجد داخلها طرقات ولكننا سنحاول الوصول إلى ما يمكننا إنجازه.

القرض الذي نقدمه هذه السنة هو 150 مليون أورو، هي 170 على خمس سنوات بمعدل 30 مليون دينار سنويا تقريبا والبرنامج الأساسي قيمته 422 مليون دينار في سنة 2025 وهذا جزء من تمويل لتدخلات كبرى.

بالنسبة إلى الإشكاليات لبعض الولايات، أود أن أذكر أولا بالإنجازات التي طلبتم عرضها والمتعلقة بالمراحل السابقة، هذه المرحلة السادسة ولكن منذ المرحلة الأولى التي تعود إلى سنوات

التسعينات تدخلنا في 80 حيا في المرحلة الأولى بقيمة 200 مليون دينار.

في المرحلة الثانية، تدخلنا في 220 حيا ليصل إلى 400 ألف ساكن.

بالنسبة إلى المرحلة الثالثة، تدخلنا في 376 حيا على 467 ألف ساكن.

المرحلة الرابعة 132 حيا لـ 116 ألف ساكن.

والمرحلة الخامسة، 222 حيا لـ 172700 ساكن، يعني البرامج متواصلة.

بالنسبة إلى البرنامج الخامس كل ما أنجزناه فيه كلفة كبيرة، وهناك أحياء بقيت قمنا بإدخالها في البرنامج السادس، هذا أولا.

ثانيا، مثلما تعلمون حاليا كنا سنتدخل بـ 139 حيا ولكن القائمة المتواجدة فيها 162، لو كان هناك إشكاليات أو تبقّت أحياء أو توفرت من هذا القرض سنحاول الوصول لـ 162 حي وهذا من الأولويات مع العلم أن الدراسة ضمت 300 حي.

المعايير التي اخترناها، أول معيار هو أولا قلنا الحي الشعبي، على العائلة ألا تستهلك أكثر من 55 متر مكعب من المياه، هذا أول شيء. ثانيا، عندما نتدخل نحاول المس بـ 80% من المتساكنين على الأقل، تعلمون أن هناك منازل لا يمكن التوصل إليها فنيا، هذه كل المعايير التي اعتمدناها للتدخل في 139 حي.

ثانيا بالنسبة إلى الإشكاليات في تونس الكبرى التدخلات الأولى التي مست الأحياء الشعبية كانت تونس الكبرى، تونس، أريانة، بن عروس ومنوبة أخذت حظها في بعض المراحل والمشاريع وصلت حتى 25%.

حاليا أعطينا الولايات الأخرى حظها وبدأنا التدرج في نفس الشيء وتونس الكبرى لها مشاريعها الخاصة بها خارج هذا القرض.

نمر حاليا إلى بعض الإشكاليات التي تمت إثارتها ونرجع أساسا إلى برنامج تهمين المياه. أولا، عدد المحطات المتواجدة في الجمهورية التونسية هي 127 محطة وحاليا 31 محطة فقط أي قرابة 25% مجهزة بالمعالجة الثلاثية، هذا في 31 محطة و25% من مياهها يتم تهمينها.

هناك برنامج نقوم به مع وزارة الفلاحة والهدف سنة 2025 هو سقي قرابة 50 ألف هكتار من الزياتين وإنتاج الأعلاف وهذا البرنامج متواجد مع وزارة الفلاحة وفي مستوى المركبات التابعة للدولة.

كذلك لدينا مشروع كبير وتم إعداد دراسته وهو بصدد المناقشة مع الجانب الإيطالي، تمويل مناخي حاليا لمحطات ولايات منوبة، بن عروس، سوسة و صفاقس لتحويل المياه لسقي الأراضي الدولية أساسا بما في ذلك محطة العطار التي سيتم تهمين مياهها ونوقف السكب الذي أرانا إياه السيد النائب بالصورة في فوشانة وبن عروس.

صفاقس، هناك محطة صفاقس الجنوبية والشغال وسنحولها إلى "OTD" لسقي الزياتين.

بن عروس، محطة جنوب مليون 1 وجنوب مليون 2 لن يسكب في مياه البحر بل سيتحول إلى سقي الأراضي الدولية.

لدينا العديد من الإشكاليات من بينها الإشكاليات العقارية والاعتراضات وهذا لم يمكننا من الانطلاق في بعض المشاريع والقيام بها، مثلا اعتراضات المواطنين على مواقع المحطات بالرغم من وجود التمويلات والدراسات موجودة سنبدأ فيها في سيدي الهاني، نبر، كركر منزل حياة، أولاد الشامخ، لدينا اعتراضات وبعض الإشكاليات العقارية مثل سببية، جدليان، وبني خدّاش.

بالنسبة إلى سببية وجدليان مررنا للارتفاع، هذه هي الإشكاليات. نفس الشيء إذا كان هناك إشكاليات يجب رفعها في المحطات فنحن مستعدون.

بالنسبة إلى ولاية نابل هناك بالفعل محطتان، محطة تاكلسة وفي الزيارة الأخيرة مع السيدة الوالية قلنا نرفع هذا الإشكال ونحاول تشغيلها في القريب العاجل هذا الشهر أو الشهر الموالي.

أما بالنسبة إلى المشاريع المعطلة، هناك أسباب مالية، غياب تمويلات مثل السند والريفي وأم العرايس، صيادة، القطب التكنولوجي بالمنستير ومشاريع أخرى معطلة لأسباب فنية مثلا دار شعبان ومشكل تهمين النفايات أساسا والعطار نفس الشيء، حاولنا على أربع وحدات بالعطار إلى تشغيل وحدة لم يتم تشغيلها منذ قرابة عشر سنوات وحاليا نحاول إصلاح ثلاث وحدات أخرى وتهمين النفايات.

نفس الشيء أعدنا خطة كاملة لحلحلة العديد من المشاريع، قرابة ستة أو سبعة مشاريع تعرف تعطيلات، قمنا بعرضها على اللجنة على مستوى رئاسة الحكومة وإن شاء الله هناك برمجة لمجلس وزاري في الغرض لحلحلة المشاريع المتواجدة.

بالنسبة إلى مياه الأمطار مثلما تعلمون هناك غياب لشبكة تصريف مياه الأمطار في عدة مناطق، فماذا يقع؟ مياه الأمطار تنجرف مع مياه الصرف الصحي وطاقة مياه الصرف الصحي لا تستوعب تلك الطاقة فيقع تراكمات، هذا الأسبوع جميع الوزارات المتدخلة من التجهيز، الفلاحة، البيئة، تسخر الأعوان والمعدات لشطف المياه. هذا هو الحل الموجود إلى حين إيجاد حل جذري للقيام بالتدخلات اللازمة.

بالنسبة إلى ولاية المهدية نقطة وحيدة، لم نذهب لتدشين المحطة، هناك وحدة جديدة داخل المحطة التي تم تدشينها لتهمين النفايات وإنتاج الطاقة وأصبحت المحطة تعتمد على الاعتماد الذاتي ووصلت لـ 65% من الطاق. وهذه أول محطة نقوم بها كتجربة مع الجانب الألماني.

لذلك قلنا نقوم بالاطلاع على هذه التجربة وإمكانية استعمالها في نفس الطريقة.

بالنسبة إلى النفايات هي متواجدة في جميع الولايات.

بالنسبة إلى رواد الإجابة موجودة "l'axe principal" بصدد الإنجاز و"les axes secondaires" نعمل عليها هناك إمكانية مع إشكالية البناء الفوضوي يمنعنا من ربط "l'axe secondaire" وسنجد له حلا في الحلول الموجودة.

بالرجوع إلى استراتيجية النفايات، إلى يومنا هذا تزداد النفايات في الجمهورية التونسية وهذا الحل الموجود، هناك الفرز يحذف منه 5 إلى 7 % فقط والباقي يتم ردمه.

في آخر اجتماع قمنا به في ولاية صفاقس، سألناكم فيما بعد عن مشروع ثاني، هو إمكانية الحرق بمواقد عالية وإمكانية ألا تفرز "des gaz nocifs" هذه إحدى الحلول لكن الكلفة ستكون عالية جدا، أي قرابة 200 ألف أورو للمحطة الوحيدة مثلما هي موجودة في جميع البلدان الأوروبية ورأينا المحطة المتواجدة في موناكو منذ 50 سنة وتجربة إمارة موناكو يمكنكم الاطلاع عليها وتطبيقها. هذا أحد الحلول والحل الثاني هو أن يتم تجفيف النفايات باعتبار أن النفايات التونسية فيها الكثير من الماء، نقوم بتجفيفها ونستعملها في عديد المصانع مثل مصانع الاسمنت، هذا الحل ثاني. الحل الثالث هو الفرز من البداية. هذه ثلاثة حلول قمنا بدراستها.

حاليا نشتغل على هذا، في بعض المناطق التي لا تكون فيها النفايات كثيرة، المواقد تكون صغيرة ويمكن استعمالها.

أخيرا وإثر قرار سيادة رئيس الجمهورية باستعمال النفايات وإنتاج الطاقة، تم الاتصال بن. وهنا أوضح الموضوع أن أي شركة أو أي مستثمر يتصل بوزارة البيئة، نقوم بتوجيه والاستماع إليه، خلال الأسبوع الفارط اتصل بنا ثلاثة مستثمرين منهم مستثمر لغراسة أنواع من الأشجار وإنتاج الخشب ووجهناه نحو الولايات الجنوبية خاصة ولاية قابس وقفصة، مع إمكانية الاستثمار في تلك المنطقة وهو على استعداد للقيام بهذا المشروع.

المستثمر الثاني أصيل ولاية نابل ويعيش في الخارج، لديه تكنولوجيا كاملة لتثمين النفايات وهو على استعداد لتثمين 120 ألف طن في السنة، أي قرابة نصف النفايات التي تنتجها ولاية نابل وقام بشراء الأرض وهي موجودة ولكن هناك بعض التعطيلات واجهناها.

المشروع الثالث هم يابانيون، كما تعرفون في إطار التغيرات المناخية هناك العديد من الفصول في الاتفاقية الدولية التي تمكن العديد من البلدان أن يستثمروا في بلدان أخرى ويكون الكربون مساهمتهم في الحد من الانبعاثات على المستوى الدولي.

لدينا موناكو وحاليا هناك بعثة من الصين متواجدة وممرت لولايات صفاقس، قابس وقفصة وستصل إلى تطاوين ويلقون نظرة على المناطق التي تناسبهم للعمل.

ثانيا، أي مستثمر ندعوه سيتقدم للوزارة ونستقبله ونستمع له بالكامل، ثم نوجهه للجنة المختصة أو الإدارة المختصة في الأزمات.

في الأزمات هناك "des propositions spontanées" يقدم شخص المشروع بصفة ذاتية ثم يأخذ المسار.

نفس الشيء تناقشنا مع وزارة الصناعة حاليا وإمكانية الكبيرة هي قيمة "kilowattheure" الذي ستعتمده الشركة التونسية للكهرباء والغاز في الشراء، حاليا تشتريه بسعر 100 إلى 120 مليم "kilowattheure" وهذا الثمن لا يمكن أن يشجع الشركات على الاستثمار في النفايات وتقوم ببيعه للشركة التونسية للكهرباء والغاز.

هناك إمكانية مع وزارة الصناعة والطاقة، درسنا الموضوع وحاليا بالنسبة إلى النفايات نظرا لدورها البيئي أكثر من دورها الطاق، هناك إمكانية لرفع قيمة الشراءات وحاليا موجودة.

هذه أهم البرامج التي نقوم بها.

بالنسبة إلى هذا القرض، المتابعة ستكون موجودة وإن شاء الله سنرى الإنجازات ومرحبا بكم في أول إنجاز بالنسبة إلى هذا المشروع والأحياء التي ستكون موجودة.

بالنسبة إلى إلغاء زيارة المهديّة، لم ألغها ولكن هناك ظروف بالفعل ثلاث زيارات لم أتمكن من القيام بها وسأذكرها ولاية المهديّة، قمت بإلغاء زيارة لولاية صفاقس وزيارة لولاية زغوان نظرا لوجود مجالس وبعض القرارات دعت لها ولم أتمكن من الحضور. وأظن أن الإطارات الموجودة في الوزارة يمكن أن تعوضني وتعمل على الوجه الأفضل ويتخذون القرارات ويرجعون لي بالنظر.

بالنسبة إلى تثمين النفايات، مثلما ذكرت، هناك إنتاج الطاقة الكهربائية، هناك مصدر للطاقة عبر التجفيف، هناك مشاريع لتخمير النفايات لإنتاج السماد وهناك منظومات لإنتاج البلاستيك وغيرها.

مثلما ذكرت سأحرص على الإجابة عن الأسئلة الكتابية للسادة النواب اليوم وأعتذر إن تأخرت في الإجابة على البعض ولكن نحاول العودة إلى الأرشيف الكامل ونسميه أرشيف للأسئلة السابقة، لمحاولة الإجابة عنها.

بالنسبة إلى النفايات، هناك ثروة لكن النص القانوني لا يسمح حاليا وهذا ما نعمل على تغييره، توجد تجربة كبيرة فـ 10 آلاف طن من "friperie" تهدر كـ "source d'énergie" وهذه تجربة نحاول تطويرها وتصل إلى 150 ألف طن سنويا بالنسبة إلى النفايات.

نفس الشيء، توجد تجربة حاليا نقوم بها بالنسبة إلى مصنع التبغ وتكون النفايات مصدرا للطاقة لذلك المصنع.

كذلك لدينا تجارب نفايات مع معمل الورق ونقوم به كـ "source d'énergie"

أعتقد أنه من الضروري أن يكون السادة النواب معنا في كل زيارة ميدانية ونحاول الاستجابة لدعواتهم وآخر الزيارة كانت بطلب من السادة النواب من نابل، مثال ولاية جندوبة فيها سبع أو ثماني معتمدات، لا يمكنني أن أزورهم جميعا، لكن نأخذ عينة من اقتراحات السادة النواب ونحاول أن نستجيب لها ونتحدث على جميع الإشكاليات المتعلقة بالموضوع.

بالنسبة إلى الشريط الساحلي، عشر سنوات كما ذكر السادة النواب، هناك اعتداء بشري، تم بناء الشريط الساحلي بالكامل ولا يتغذى وهذا الأسبوع مثلما ذكرت كنت في ولاية نابل ومررت إلى الضاحية الجنوبية نظرا للعوامل المناخية، وبالأمر مررت على حلق الوادي وهي قريبة، أي شريط ساحلي يبني، الأمواج عندما تضرب الامتداد يكون بسنتيمتر واحد، حاليا تجد حاجزا في نصف متر أو متر عندما تضرب الأمواج تجد حاجزا وترجع معها الرمال وهذا يتسبب في انجراف كبير.

قلنا لا بد من إيجاد حلول والحلول موجودة، والإخوة في نابل اطلعوا عليها، الدراسات التي قمنا بها هي نفسها التي قمنا بها من بنزرت حتى جربة أو جرجيس، الحلول موجودة وسنحاول تطبيقها لكنها باهظة.

ولاية نابل على 32 كم 380 مليون دولار، قرابة 1000 مليار لإصلاح البحر في نابل وهي كلفة كبيرة وهذه الانعكاسات التي رأيناها. بالنسبة إلى تثمين المياه، مثلما قلنا، هناك لجنة كاملة بين وزارة البيئة ووزارة الفلاحة لتثمين المياه المستعملة وإن شاء الله 20 ألف هكتار نتوصل للقيام بهم.

بالنسبة إلى مجلة البيئة، الإطار التشريعي في البيئة، حقيقة لم نعمل على المجلة، المجلة موجودة وهناك "version" موجودة في الوزارة وعملنا عليها ولكننا توجهنا للنصوص الاستعجالية.

أولا، هناك الإقامات في الشريط الساحلي، حاليا نلاحظ أن الإشكالية في الفصل 23 الذي يطلب من أي شخص قام بمشروع بعد خمس سنوات أن يكسر مشروعه ثم بعد ذلك نرخص له، نحن لا نوافق عليه وحاولنا تنقيحه.

ثانيا، هناك نزل أحدثت وتطلب منحها الإقامة على خمس سنوات، لا فلا بد أن تكون رؤية النزل على 10 و 15 سنة وكيف سيعمل على البحر، لن يستثمر على الشريط الساحلي.

هناك من انتهت الخمس سنوات وطلبوا منهم القيام بالتكسير، ولم يقوموا بتلبية الطلب وكلفتهم ملايين الدينار، سنحاول تصفية وضعياتهم والتسوية لاستكمال نشاطهم، هذه هي الإشكاليات.

أعود إلى ولاية قابس، قمنا بزيارة والتعهدات التي قدمناها سنقوم بها ليس في ظرف 15 يوما أو شهر، سنحاول إيقاف الفوسفوجيبس وسنحاول تجميعه ونضع "les filtres".

بالنسبة إلى قفصة وإثر زيارتي تحول فريق مكون من وزارة الفلاحة ووزارة البيئة للاطلاع على المياه الملوثة التي تجري في الوديان ونحاول إيقافها والتعهدات موجودة.

بالنسبة إلى الشريط الساحلي في قابس سندخل فيه وسنحميه، هذا تعهد منا، هناك مشاريع معطلة في قابس ونحن متعهدون بالقيام بها أيضا.

ثاني نص تشريعي هو بالنسبة إلى دراسات المؤثرات على المحيط، العديد من الشركات التي تعرف عراقيل والعديد من الشركات التي أنشئت ولم تقم بهذه الدراسات ولكن حاليا سنسوي وضعيتها، هناك بعض الأشياء غير معقولة كأن تطلب من خياطة في إحدى الأحياء دراسة المؤثرات على البيئة على القماش والخيوط الذي سترميها، هذه ألفتهاها.

قراءة 30 % من كراسات الشروط قمنا بحذفها وقمنا برفع العديد الإشكاليات. وهذه المشاريع كلها مقدمة على مستوى رئاسة الحكومة.

بالنسبة إلى العديد من المحطات، لدينا برنامج كامل يمكن إجاباتكم بالتدقيق على كل محطة وكل ولاية وعن برنامج عملنا وسنحاول إنجازه، شكرا وبارك الله فيكم.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا للسيد الوزير على كل هذه البيانات والإفادات القيمة وآلآن نمر إلى التصويت على الانتقال إلى مناقشة المشروع عملا بأحكام الفصل 109 من النظام الداخلي وذلك بأغلبية الأعضاء الحاضرين.

الرجاء الاستعداد للتصويت.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 92 ومحتفظان اثنان و 4 رافضون. يتم إذن تبعا لنتيجة التصويت الانتقال إلى مناقشة المشروع.

والآن نحيل الكلمة إلى اللجنتين لتلاوة عنوان مشروع القانون قبل تمريره على التصويت وذلك بالأغلبية المستوجبة 54 عضوا.

الكلمة للسيد مقرر لجنة المالية لتلاوة عنوان المشروع.

السيد مقرر لجنة المالية والميزانية

مشروع قانون يتعلق

بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024

بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية
للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط
عدد

من الأحياء السكنية بقنوات التطهير

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على العنوان.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

95 موافقون و 7 محتفظون و 5 رافضون.

هل هناك تصويت بالأيدي بالنسبة إلى الموافقين؟ هل هناك محتفظين بالنسبة إلى التصويت بالأيدي؟ هل هناك رافضين بالنسبة إلى التصويت بالأيدي؟

إذن نعلن عن نتيجة التصويت: 96 موافقون، 8 محتفظون و 5 رافضون. تمت المصادقة على العنوان.

نمر بعد ذلك إلى التصويت على الفصل الوحيد بنفس الأغلبية المطلقة ونمرر الكلمة للسيد مقرر اللجنة لتلاوة الفصل الوحيد.

السيد مقرر لجنة المالية والميزانية

فصل وحيد:

تتم الموافقة على اتفاقية القرض الملحق بهذا القانون والمبرمة بتونس بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية بمبلغ قدره 50 مليون أورو للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير.

انتهى الفصل.

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، الرجاء الاستعداد للتصويت على الفصل الوحيد.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

موافقون 93، 10 محتفظون، 5 رافضون.

هل هناك تصويت بالأيدي بالنسبة إلى الموافقين؟ لا يوجد، بالنسبة إلى المحتفظين: لا يوجد، بالنسبة إلى الرافضين: صوت واحد.

إذن 93 موافقون، 10 محتفظون، 6 رافضون. تمت المصادقة على الفصل الوحيد.

وفي الختام الاستعداد للتصويت على مشروع القانون برمته.

الإذن بالتصويت.

انتهاء التصويت.

93 موافقون ، 8 محتفظون ، 5 رافضون.

هل هناك تصويت بالأيدي بالنسبة إلى الموافقين؟ بالنسبة إلى المحتفظين، بالنسبة إلى الرافضين: صوت واحد.

إذن النتيجة النهائية 93 موافقون، 8 محتفظون، 6 رافضون وبذلك تمت الموافقة على مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية القرض المبرمة بتاريخ 25 جوان 2024 بين الجمهورية التونسية والوكالة الفرنسية للتنمية للمساهمة في تمويل القسط السادس من البرنامج الوطني لربط عدد من الأحياء السكنية بقنوات التطهير عدد 89 لسنة 2024.

شكرا لجميع الزميلات والزملاء، شكرا جزيلاً للجنة المالية والميزانية ولجنة التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة والنقل والبنية التحتية والتهيئة العمرانية.

الشكر موصول وبالغ التقدير للسيد حبيب عبيد وزير البيئة والوفد المرافق له، متمنيا لهم جميع التوفيق والسداد في مهامهم.

السيد الوزير، لا شك أن تدخلات السادة النواب تنم على حرصهم على تبليغ صوت ناخبهم وإعطاء صورة للمشاكل التي نعيشها كلنا ونعرفها ونعمل كلنا بكل المجهودات قصد تذليلها في المستقبل.

ولذلك فإن مجلس نواب الشعب بالقيام بدوره وبيان آرائه بكل حرية وبيان الرأي والرأي المخالف إنما يرمي من وراء ذلك إلى تحقيق المصلحة العليا للوطن وتحقيق طموحات الشعب التونسي.

ونعتقد أن كل الأطراف في بلادنا اليوم يجب أن تتعامل بصدر رحب ونعمل سوياً على تذليل كل هذه الصعوبات وهذه المشاكل التي نعيشها ونتمنى الخير لبلادنا وشكراً على رحابة صدركم.

والآن نرفع الجلسة مؤقتاً ريثما نودع السيد الوزير والوفد المرافق له، إثرها سيقع الاستماع إلى تدخلات بعض الزملاء تطبيقاً للفصل 108 من النظام الداخلي.

(كانت الساعة الخامسة والنصف مساءً)

استئناف الجلسة

وتدخلات السيدة والسادة النواب

على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي

(كانت الساعة الخامسة وأربعين دقيقة مساءً)

السيدة سوسن مبروك، نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

نستأنف الجلسة على معنى الفصل 108 من النظام الداخلي ونحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم حسن الجربوعي، له ثلاث دقائق.

السيد حسن الجربوعي

شكراً سيدي الرئيسة،

مداخلتي ستكون اليوم فيما يخص ديوان الأراضي الدولية، لا يعقل ما يحصل اليوم في ديوان الأراضي الدولية بعد زيارة السيد رئيس الجمهورية والتدخل هذا موجه إلى السيد رئيس الحكومة.

اليوم بعد 8 أكتوبر 2024 انعقد مجلس وزاري مضيق حول هذا الموضوع، وتم فيه الحديث على مخطط أعمال سيكون في موفى الشهر الحالي بمعنى في أواخر شهر أكتوبر 2024.

اليوم نتحدث عن 20 جانفي 2025، يعني أربعة أشهر، أين هذه القرارات؟ السيد الوزير السابق تحدث على خط تمويل ديوان الأراضي الدولية.

اليوم بعد زيارة رئيس الجمهورية غير معقول ما يحدث، الزيتون أكلته التربة، أغنام ودجاج وأبقار في الشغال بدون أعلاف منذ ثلاثة وأربعة أيام في هذا البرد.

اليوم العمال لم يجدوا مورد رزق، لو نواصل بهذه الطريقة سنجد في شهر أفريل عمال المركبات الموجودة في الجمهورية التونسية في الشارع دون أجر، غير معقول ما يحدث.

النفضة التي كانت ستخضر بالمليارات اليوم أصبحت لا تسوى شيئاً، لأن الزيتون أكله التراب، لا وجود لجرارات، هل يعقل أن يجلبوا البترين بالقوارير البلاستيكية؟

اليوم لا وجود لمديرين ولا أي مسؤول وسط الإدارات، من الثورة إلى اليوم الاتحاد فقط فارض بعد 20 و24 إدارة، اليوم هناك من يحكم بمعنى المسار، تحكم في الإدارة بمعنى الرئيس هو من طلب منا ذلك.

ما يحدث في المركبات الفلاحية اليوم غير معقول، يجب أن يكون هناك خط تمويل، الأمطار موجودة والحمد لله بكميات وافرة، ولا يعقل أن يبقى الزيتون بدون زيرة أو حرث، ما يحدث في تونس كارثة، ولا أعرف ماذا يفعل المسؤولون عن الفلاحة. كفانا صورا وكفانا شعبية وكفانا شعارات ترفع فقط في الانتخابات وعلى أرض الواقع لا شيء موجود.

ألقوا نظرة على الشعال والنفیضة والعلم وسيدي الظاهر، اليوم كارثة موجودة في ديوان الأراضي الدولية، لا أحد قادر على اتخاذ أي قرار في أي وقت بالرغم من أن باستطاعتنا التمتع بخط تمويل.

اليوم في قفصة وسيدي بوزيد أراضي تابعة لديوان الأراضي الدولية تسوى عشرات المليارات ترهن لدى بنك لإنقاذ الموسم القادم.

لو واصلنا بهذه الطريقة الصابة التي أنتجت 5000 و6000 مليار زيت الزيتون تحكمون عليها بالإعدام.

أين القرارات؟ أين المسؤولون؟ الصور التي نراها على صفحات التواصل الاجتماعي كلها كذب فلتلقوا نظرة على أرض الواقع وما يحدث في الشعال والنفیضة والعلم.

رجائي من رئيس الحكومة تنفيذ القرارات، أين الآبار التي تحدثت عنها؟ أين الجرارات؟ أين خط التمويل؟ أين هي أجور العمال الذين عادوا من العلم إلى زغوان لعقد اجتماع، حالهم مزرية لا يجدون ما يأكلون وما يشربون.

رجائي كفانا شعارات وكفانا شعبية، عابوا الأوضاع على عين المكان...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيدة الزميلة المحترمة منال بديدة، لها ثلاث دقائق، تفضلي.

السيدة منال بديدة

سيدي الرئيس، هل هو قدرنا في معتمدية بير علي بن خليفة أن نفقد بطريقة موحجة أبناءنا الواحد تلو الآخر؟

حادثة مأساوية تحصل لأحد أبنائنا مفتاح ابن زايد، بحار يسقط من مركب صيد في جربة يوم 7 جانفي 2025 وإلى اليوم وبعد 14 يوما كاملة فشلت الوحدات المختصة في العثور عليه أو حتى انتشال جثته.

حقيقة أنا أخجل من تعامل الدولة مع مآسي المواطنين، كيف لا يتم إيجاده؟ لم يفقد في بلد مغاير بل فقد في بلادنا وفي بحرنا وعلى مرأى ومسمع ربان المركب والبحارة الذين كانوا معه.

ثم كيف يسقط من المركب ولا أحد يتفطن له؟ ولماذا لم يقع الإعلام عن الواقعة فور سقوطه؟

سيدي الرئيس، نطالب باعتبار هذه الحادثة موتا مسترابا بتكثيف الجهود لانتشال جثته فابنته وزوجته وأبوه من حقهم أن يتسلموا جثته لإكرام دفنه.

يعني لا يكفي أنه يضطر إلى ترك عائلته والانتقال إلى ولاية أخرى بحثا عن لقمة العيش لأن في بلادنا أو في معتمدتنا بسبب التهميش والتفكير لا يوجد مواطن شغل، زد على ذلك يفقد بهذه الطريقة الموجهة والمهينة.

لا أحد اليوم قادر على أن يشعر بوجع الأب الذي يترجى المسؤولين ويتنقل من مكتب إلى مكتب، لا أحد يمكنه أن يشعر بوجع الأب ولو أنه بعد طول المدة ربما فقد الأمل، لكن من حقه أن يتسلم جثة ابنه ويكرمها بدفنه ميتا.

ولا أحد اليوم قادر على أن يشعر بوجع المتساكنين الذين خرجوا محتجين إلى الشارع في حالة احتقان تعودنا عليها في معتمدية بير علي بن خليفة، لديهم غاية وحيدة يحبون العيش بكرامة في بلادهم موتى أو أحياء.

نرجو من كل مسؤول أن يقوم بواجبه ويكفي من تهميش المواطنين والتقصير في حقهم، وإذا جاء مواطن إليك وقال لك تعبت في هذه البلاد فاستمعوا إليه واشعروا به.

ربما من السهل على المسؤول أن يقول "لم يقع العثور عليه"، لكن هذه الكلمة تعكس فشل إدارة وفشل منظومة وفشل مسؤولين وفشل مختصين، وربما تتيح لنا السياسة فعل ذلك، لكن التاريخ لن يغفر لنا ذكر ذلك، وسيبين الله حق مفتاح ابن زايد ويكشف حقيقة ما حصل معه يوم 7 جانفي وإن شاء الله لا تتكرر هذه المآسي لا في معتمدتنا ولا في باقي معتمديات الجمهورية...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم علي زغدود، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد علي زغدود

شكرا السيدة الرئيسة،

مداخلتي اليوم ستكون حول تدهور حالة الطرقات والأحياء في جهة بن قردان جراء الأمطار الأخيرة وهي في شكل نداء إلى السيد رئيس الجمهورية، السيد رئيس الحكومة، السيدة وزيرة التجهيز والإسكان، الرجاء التدخل.

أقف اليوم باسم بن قردان المدينة الصامدة التي قدمت أرواح أبنائها دفاعا عن الوطن، أرفع صوت أهلها اليوم الذين يعانون في كل موسم شتاء مأساة متجددة، طرقات تغرق من أول قطرة مطر،

أحياء تتحول إلى برك مياه آسنة، المواطنون يواجهون مصيرهم بين الفيضانات بينما الدولة تتجاهل نداءاتهم.

السيد رئيس الجمهورية،

السيد رئيس الحكومة،

السيدة وزيرة التجهيز،

كيف يمكننا الحديث عن التنمية والعدالة الاجتماعية ونحن نرى الطرقات في بن قردان تتحول إلى شلالات من الطين تعيق الحياة اليومية؟

كيف لأطفالنا أن يذهبوا إلى مدارسهم وسط برك المياه التي تجرف الأمل في مستقبل أفضل؟

كيف يمكن قبول أن تبقى المدينة التي انتصرت على الإرهاب في فجر 7 مارس 2016 تحت رحمة بنية تحتية مهترئة تهدد كرامة الإنسان؟

إن الأمطار التي نزلت مؤخراً كشفت عمق الكارثة، الطرقات الرئيسية محفورة، متآكلة مما يعطل حركة النقل والتنقل، الأحياء السكنية محاصرة بالمياه دون شبكات تصريف ملائمة، الأمطار تسببت في خسارة للمنازل والتجار دون تعويض.

سيدي الرئيس، لقد تعبنا من الوعود الزائفة والمخططات الورقية، إن بن قردان تحتاج إلى قرارات جريئة وأفعال حقيقية وبرامج عاجلة تشمل إعادة الطرقات الرئيسية وإعادة تهيئتها وكذلك الفرعية وفق معايير متينة تتحمل التغيرات المناخية.

إنشاء شبكة تصريف مياه للأمطار فعالة لتجنب تكرار المآسي كل عام، تفعيل صندوق لدعم المتضررين من الفيضانات لتعويض خسائرهم وإعادة تأهيل مساكنهم.

نحن لا نطلب المستحيل، نطالب بحقوق أساسية في حياة كريمة، طريق سالكة، أحياء آمنة. فإما أن تتحرك الحكومة لإصلاح هذه الأوضاع أو نحملها مسؤولية كل ضرر يلحق بمواطنينا.

بن قردان ليست مجرد منطقة جغرافية، بل هي قلب تونس النابض ولن نقبل أن تظل تعاني بينما تهدر أموال كبيرة من الدولة في مشاريع وهمية وأبواب فساد لا تنتهي، الأمطار فضحت الفشل وأهل بن قردان لن يصمتوا عن حقوقهم بعد اليوم.

سيادة الرئيس،

رئيس الحكومة،

رئيس الجمهورية،

وزيرة التجهيز...

السيدة نائبة رئيس مجلس نواب الشعب

شكراً، أحيل الكلمة للسيد الزميل المحترم محمد شعباني، له ثلاث دقائق، تفضل.

السيد محمد شعباني

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيدة الرئيسة،

سأتوجه بمداخلتي هذه إلى وزير الفلاحة الموكول إليه تنفيذ البرامج ذات الصلة بالمجال الفلاحي، ومن هذه البرامج مشروع جنوب الولاية المندمج المبرمج انطلاقه سنة 2024.

هذا المشروع الذي يحمل أمالا للجهة بتوفير مناطق إنتاج ويوفر اليد العاملة، لكن حسب عناصر المشروع المضبوطة في هذه المدة الزمنية التي من المفترض أن تكتمل في 2028 عندما نرى اليوم أدوات تنفيذ المشروع أو المندوبية بدون مندوب، يعني مكلف بتسيير المندوبية ونرى الوسائل التي على ذمة المندوبية، السؤال المطروح: هل هذه الوسائل قادرة على تنفيذ البرنامج أم لا؟

أجيب أنها غير قادرة على تنفيذ هذا البرنامج، ونقول أن الاعتمادات رجعت، نحن نطالب وزير الفلاحة أولا بزيارة ولاية القصرين والوقوف على النقائص، لا يعقل اليوم أن ينتظر المواطنون حفر آبار صالحة للشرب ومنتظر المقاولين ومن يقوم بطلب العروض.

ولهذا نطالبه بوقفه حازمة وتوفير كل ما يلزم لإنجاز هذا المشروع الذي ينتظره أهاليها هناك.

السيد الوزير، عمال المركب الفلاحي واد الدرب بالقصرين في وقفة احتجاجية والمركب كان من الأشياء التي تفتخر بها ولاية القصرين وكان المركب ينتج.

إلى متى سيتواصل هذا الإهمال؟ هي ثروة وطنية والسكوت هنا أو التخاذل تحمل مسؤوليته للمسؤولين.

لا بد من توفير الوسائل ولا ننجز برامج دون أن ننظر إلى ما تتطلبه، خلايا إرشاد بلا كفاءات وبلا وسائل نقل ونحن ننتظر.

ولهذا نرجو من وزير الفلاحة زيارة ولاية القصرين...

رفع الجلسة

السيدة النائية رئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، تصبحون على خير.

(كانت الساعة السادسة إلا خمس دقائق مساء)

II. الأسئلة الكتابية التي تقدم بها السيدات والسادة النواب إلى الحكومة والإجابة عنها

عملا بأحكام الفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب ينشر السؤال والجواب الكتابي للحكومة بالرائد الرسمي لمداولات مجلس نواب الشعب، فقد تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيدة وزيرة التجهيز والاسكان وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

شكري بن البحري بتاريخ 27 نوفمبر 2024، حمادي العشاري غيلاني بتاريخ 7 نوفمبر 2024، حاتم الهواوي (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 27 نوفمبر 2024، مراد الخزامي بتاريخ 30 نوفمبر 2024، محمود العامري بتاريخ 9 ديسمبر 2024، علي بوزوزية بتاريخ 28 نوفمبر 2024.

كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

أيمن المرعوي بتاريخ 10 جويلية 2024، حسن جربوعي (3 أسئلة كتابية) بتاريخ 11 و15 جويلية 2024، ثامر المزهود بتاريخ 15 جويلية 2024، مسعود قريرة بتاريخ 30 جويلية 2024، عبد العزيز شعباني بتاريخ 24 جويلية 2024، عمار العيودي بتاريخ 11 جويلية 2024، عادل ضياف بتاريخ 09 جويلية 2024، محمد علي فنيّة بتاريخ 30 جويلية 2024، أسماء الدرويش بتاريخ 24 جويلية 2024،

ضحى السالحي بتاريخ 30 جويلية 2024، ريم الصغير بتاريخ 24 سبتمبر 2024، نورة الشيرك بتاريخ 30 جويلية 2024.

وتقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد رئيس الحكومة وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

أحمد بنور بتاريخ 29 ماي 2024، عصام البحري جابري بتاريخ 12 نوفمبر 2024، حسام محجوب بتاريخ 14 نوفمبر 2024، محمد الهادي العلاني بتاريخ 13 نوفمبر 2024، عزيز بن الأخضر بتاريخ 10 أكتوبر 2024، ريم الصغير وأسماء الدرويش بتاريخ 13 نوفمبر 2024. كما تقدم السيدات والسادة النواب الآتي ذكرهم بأسئلة كتابية إلى السيد وزير التربية وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025.

نجيب عكرمي بتاريخ 22 أكتوبر 2024، مصطفى البوبكري بتاريخ 29 أكتوبر 2024، النوري جريدي (2 أسئلة كتابية) بتاريخ 16 أكتوبر 2024 و1 نوفمبر 2024، ضحى السالحي بتاريخ 29 أكتوبر 2024، غسان يامون وباديس بالحاج علي بتاريخ 6 نوفمبر 2024.

وتقدم كل من السيد النائب حسن جربوعي بتاريخ 2 ديسمبر 2024 والسيد النائب حسام محجوب بتاريخ 22 نوفمبر 2024 والسيد النائب النوري جريدي بتاريخ 21 نوفمبر 2024 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الشباب والرياضة وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025

كما تقدم كل من السيد النائب مسعود قريرة بتاريخ 15 نوفمبر 2024 والسيد النائب المنصف المعلول بتاريخ 15 نوفمبر 2024 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير الداخلية وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025

وأخيرا تقدم كل من السادة النواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكرمي بتاريخ 12 نوفمبر 2024 بأسئلة كتابية إلى السيد وزير تكنولوجيا الاتصال وتلقوا الإجابة عنها في شهر جانفي 2025

السؤال الكتابي

للنائب شكري بن البحري

عملا بالفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إلى سيادتكم هذا السؤال كتابي.

الموضوع : حول إدراج معتمدة عقارب ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي.

تحية طيبة وبعد،

تشهد معتمدة عقارب نقصا كبيرا في إيجاد المسكن اللائق لعدد المواطنين وخاصة ذوي الدخل المحدود بالإضافة إلى عدم توفر الأراضي الصالحة للبناء نظرا لموقع المعتمدة المحاصرة بالأودية من جميع الجهات وحتى الأراضي الفلاحية باتت مهددة بالاندثار جراء التغيير المناخي، وحيث ان للشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية قطعتي أرض الأولى كائنة بحي النور وتبلغ مساحتها حوالي 5000 متر مربع وداخل مثال التهيئة العمرانية ويمكن وضعها على ذمة البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي استغلالها في إنجاز مشروع سكني اجتماعي جماعي (R+2) لفائدة الفئات ذات الدخل المحدود مماثل لمشروع إقامة شهد بحي الأونس بصفافس الذي تم إنجازه.

ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، أما القطعة الثانية فتقع بمنطقة الجبازنة من عمادة التربة وتمسح حوالي 10000 متر مربع ويمكن استغلال جزء منها لإحداث فضاء للعروض كما يقع استغلالها حاليا خاصة وأن الجهة تزخر بمواهب في ميدان الفنون والعرض ويستقطب الفضاء كل صائفة الآلاف من الزوار لإحياء مهرجان التراث الذي احتفل في الصائفة الفارطة بدورته 27، أما الباقي من الأرض فيمكن تهيئته إلى مقاسم سكنية في حدود 200 متر مربع أما بعض القطع الأخرى فيطالب الأهالي بالنظر في إمكانية إحداث قرية حرفية بها.

هذا وتملك الشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية للجنوب قطعة أرض بها رخصة بناء لإنجاز 45 مسكنا يمكن ادراجه ضمن البرنامج الخصوصي علما وأنه سبق أن تم إنجاز 25 مسكنا ضمن البرنامج المذكور وتم توزيعها على مستحقيها وبقي العديد من المواطنين في انتظار مشروع جديد، هذا وقد أكدت وزارتك على لسان الوزير السابق الذي أشرف على هذه المناسبة أن الوزارة ستخصص حصة أخرى لفائدة الجهة وسيتم برمجتها ضمن المشروع الحالي للوزارة.

فهل سيتحقق حلم المواطنين في عقارب؟ وما هو نصيب الجهة من المشاريع المبرمجة حاليا؟
وفي انتظار تفاعلكم الإيجابي، لكم فائق الاحترام وأطيب التمنيات بالمزيد من التوفيق.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد شكري بن البحري.

المرجع: مكتوبكم عدد و- 13-2024-3386-0001 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد شكري بن البحري، يطلب من خلاله إدراج قطع أرض تابعة للشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية بمعتمدية عقارب ضمن البرنامج الخصوصي للسكن الاجتماعي، يشرفني إعلامكم أن قطع الأرض المقترحة تمثل الرصيد العقاري الخاص بالشركة الوطنية العقارية للبلاد التونسية الذي تتصرف فيه الشركة حسب نتائج الدراسات التي تقوم بها والمتعلقة بالصيغة العمرانية للمنطقة والوضعية العقارية لهذه الأراضي وكذلك حسب طلبات واحتياجات الجهة للمرافق السكنية بما في ذلك السكن الاجتماعي. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حمادي العشاري غيلاني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي

في إطار دورنا الرقابي والتعاون بين الوظيفة التشريعية والوظيفة التنفيذية نطلب من سيادتكم مدنا بنسخ من الوثائق المتعلقة بصفحة إنجاز المستشفى الجهوي صنف "ب" ببسبطة التالية:

* كراس شروط طلب العروض للأشغال

* وثيقة القائمة الإسمية لفريق الأشغال والواردة في الملف الفني لعرض المقاوله

* ملف الصفقة المبرمة مع المقاوله لجميع الأقساط والمسجلة بقباضة المالية والتي تحتوي على:

- كراس الشروط الإدارية الخاصة

- كراس الشروط الفنية الخاصة

- جدول الأثمان والجدول التفصيلي للصفقة

* ملحق عدد 01 للصفقة مسجل بالقباضة المالية

* وثيقة التأمين على المسؤولية المدنية في علاقة بإنجاز الأشغال تكون صالحة من بداية إنجاز الأشغال إلى نهايتها.

* الإذن الإداري لانطلاق الأشغال مع ما يفيد تبليغه للمقاوله

* جميع الأذون الإدارية التي دعوتهم من خلالها المقاوله إلى تعليق الأشغال مع ما يفيد تبليغ كل إذن للمقاوله.

* الوثائق التي اعتمدتموها لاحتساب مدة تعليق الأشغال لكل إذن إداري على حده.

* جميع الأذون الإدارية التي دعوتهم من خلالها المقاوله إلى استئناف الأشغال مع ما يفيد تبليغ كل إذن إداري للمقاوله.

* الأيام المدونة في دفتر الحضرة كأيام إيقاف للأشغال والمصادق عليها مرفوقة بالوثائق التي تثبت مدى تطابق أسباب احتسابها مع الأسباب المذكورة في صفقة الأشغال. والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حمادي العشاري غيلاني

المرجع: مكتوبكم عدد ص- الموجه إلينا بتاريخ 28 نوفمبر 2024.

المصحب: تقرير حول إنجاز المستشفى الجهوي صنف "ب" ببسبطة.

وبعد تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد حمادي العشاري غيلاني عن دائرة بسبطة من ولاية القصرين يطلب من خلاله مده بنسخ من بعض الوثائق المتعلقة بصفقة إنجاز المستشفى الجهوي صنف "ب" ببسبطة، يشرفني موافاتكم صحبة هذا المكتوب بتقرير مفصل حول صفقة إنجاز المستشفى المذكور.

تقرير حول إنجاز مشروع مستشفى جهوي صنف "ب" ببسبطة

1. تقديم الصفقة

* صاحب المشروع : وزارة الصحة.

* صاحب المشروع المفوض: وزارة التجهيز والإسكان (الإدارة العامة للبنى التحتية المدنية).

* تمويل المشروع : ميزانية الدولة.

* صاحب الصفقة: مقاوله بن حليمة إخوان.

* تاريخ المصادقة على الصفقة: 5 ماي 2016

* تاريخ انطلاق الأشغال : 16 ماي 2016 (إذن إداري عدد 2820 بتاريخ 6 ماي 2016).

* مبلغ الصفقة : 27 785.348.608 دينار باعتبار جميع الأداءات (صفقة+ ملحق عدد 01)

* طبيعة الأثمان: أثمان قابلة للمراجعة

* الأجال التعاقدية للصفقة :

- 720 يوما : آجال الصفقة الأصلية.

- 300 يوما : آجال الملحق عدد 1 يتعلق بإضافة إنجاز مستشفى نهاري بطاقة استيعاب 15 سريرا

- تمديد الأجل التعاقدية للصفقة بإذن إداري عدد 3062 بتاريخ 05 أفريل 2023 وذلك طبقا لرأي لجنة فض النزاعات بالحسنى كما يلي بـ:

+ 1071 يوما بعنوان التأخير في خلاص مستحقات المقاول.

+ 341 يوما بعنوان تمديد في آجال تنفيذ الصفقة بداية من 04 مارس 2021 إلى غاية استئناف الأشغال يوم 06 أفريل 2023 مع الأخذ بعين الاعتبار التداخل في الأجل.

+ 10 أشهر لإنجاز الأشغال المتبقية بداية من 06 أفريل 2023

* المصممون:

- المهندس المعماري: نجيب كريد (وكيل) ويوسف العباسي.

- مهندس مستشار الهندسة المدنية: صلاح الدين دمي.

- مهندس مستشار للكهرباء والسلامة من الحرائق: رافي سطمبولي.

- المهندس المستشار لقسط السوائل: مختار المصمودي.

- المراقب الفني: EXCEL CONTROL

* المانولون

- قسط سوائيل القروي وشركاؤه

- قسط الحماية من الحرائق: EBE

- قسط الكهرباء: SEGE

* مكونات المشروع :

- المساحة الجمالية للأرض: 60000 م².

- مساحة المشروع: 9100 م².

- طاقة الاستيعاب: 80 سرير + 15 سرير مستشفى نهاري.

- الإدارة، قسم عيادة خارجية، قسم مخابر وبنك الدم، وحدة استشفائية، أقسام أشعة جراحة - إنعاش - استعجالي، صيدلية، خدمات، مستشفى نهاري 15 سرير

* خلاص المقاول: 29711525.812 دينار.

* قيمة الأشغال المنجزة: 23997046.511 دينار.

* المبلغ بعنوان ثقل الأثمان: 5456184.650 دينار.

* نسبة تقدم الأشغال: 94%

حيثيات إنجاز المشروع

* على إثر انتهاء الأجل التعاقدية للصفقة المذكورة أعلاه ونظرا لعدم احترام المقاول لمدة الأجل لإتمام الأشغال بتاريخ 05 فيفري 2024 تمّ التعهد بالمشروع من قبل اللجنة الجهوية لتسريع إنجاز

المشاريع العمومية بالقصرين بتاريخ 29 فيفري و23 ماي و27 جوان 2024.

* تم إصدار قرار التنبيه عدد 1 من قبل الإدارة بتاريخ 24 جويلية 2024 والذي تم تبليغه للمقاول بتاريخ 30 جويلية 2024 حيث دعت من خلاله إلى إتمام جميع الأشغال المتبقية في أجل لا يتعدى 15 يوما من تاريخ تسلمها قرار التنبيه.

* تم عقد اجتماع بالحضيرة بتاريخ 23 أوت 2024 لمعينة مدى التزام المقاول بما جاء بقرار التنبيه عدد 1.

* تم عقد اجتماع بالإدارة العامة للبنائيات المدنية بوزارة التجهيز والإسكان بتاريخ 28 أوت 2024 حيث تعهدت المقاول بتقديم جدول زمني لإتمام الأشغال بتاريخ 29 أوت.

* إثر تعثر هذا المشروع تمّ عرضه خلال إجتماع منعقد برئاسة الحكومة تحت إشراف السيدة وزيرة التجهيز والإسكان والسيد وزير الصحة بتاريخ 06 سبتمبر 2024 وتمّ إقرار عقد جلسة عمل بالحضيرة يوم 20 سبتمبر 2024 بحضور مصالح الوزارتين وجميع المتدخلين.

* تم عقد اجتماع تنسيقي بوزارة التجهيز والإسكان بين ممثلي وزارة التجهيز والإسكان ووزارة الصحة ووكيل المقاول بتاريخ 13 سبتمبر 2024، وتم خلاله الإتفاق على رزنامة مفصلة ممضاة من طرف وكيل المقاول حيث تعهد أن ينهي هذه الأشغال بتاريخ 31 أكتوبر 2024.

* تم عقد اجتماع اجتماع بالحضيرة تحت إشراف السيد والي القصرين بتاريخ 20 سبتمبر 2024 حيث تعهد ممثل المقاول بإنهاء الأشغال يوم 04 أكتوبر 2024.

* ونظرا لإستمرار تعثر المشروع وأمام عدم جدية المقاول، تمّ عرضه خلال اجتماع اللجنة القطاعية بوزارة التجهيز والإسكان لتسريع إنجاز المشاريع العمومية المنعقد بتاريخ 01 أكتوبر 2024.

* تم عقد اجتماع تنسيقي بوزارة التجهيز والإسكان بين ممثلي وزارة التجهيز والإسكان ووزارة الصحة بتاريخ 08 أكتوبر 2024 لتابعة مدى التزام المقاول بتعهداتها التي التزمت بها خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 13 سبتمبر 2024 حيث تم تسجيل تواصل عدم جدية المقاول في الإلتزام بما تعهدت به وتقرر توجيه قرار تنبيه ثاني إليها في الغرض.

* تم إصدار قرار التنبيه عدد 02 بتاريخ 10 أكتوبر 2024 من قبل الإدارة والذي تمّ تبليغه عن طريق عدل تنفيذ للمقاول بتاريخ 18 أكتوبر 2024 حيث دعت من خلاله إلى إتمام جميع الأشغال المتبقية في أجل لا يتعدى يوم 31 أكتوبر 2024، وذلك طبقا لتعهداتها خلال الاجتماع المنعقد بتاريخ 13 سبتمبر 2024.

* توصلت الإدارة بمراسلة موجهة إليها من قبل المهندس المعماري بتاريخ 21 نوفمبر 2024 لإعلامها بعدم توصله بمخطط استكمال الأشغال من قبل المقاول رغم طلبه لذلك عديد المرات.

* تمت مراسلة المقاول من قبل الإدارة بتاريخ 21 نوفمبر 2024، قصد دعوتها للتسريع في إتمام المشروع المناط بعهدتها والإلتزام بتعهداتها.

* تم عقد اجتماع تنسيقي بوزارة التجهيز والإسكان بين ممثلي وزارة التجهيز والإسكان ووزارة الصحة بتاريخ 04 ديسمبر 2024 بحضور وكيل المقاول والمهندس المعماري وقد تبين خلاله تواصل

عدم جدية المقاول في الإيفاء بالتزاماتها وتم القرار بالإجماع على فسخ الصفقة على كاهل المقاول.

تم إصدار قرار فسخ الصفقة المبرمة مع شركة مقاولات البناء والأشغال العامة بن حليمة إخوان بتاريخ 09 ديسمبر 2024 وتوصلت به بتاريخ 11 ديسمبر 2024 عن طريق عدل التنفيذ نظرا لعدم جديتها المتواصل وعدم احترامها لالتزاماتها لإنهاء أشغال المشروع.

وسيتم استكمال بقية الأشغال عن طريق مقاول أخرى في أقرب الآجال الممكنة حسب الترتيب الجاري بها العمل.

والسلام

السؤال الكتابي الأول

للسؤال الكتابي الأول

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع : طلب توضيح حول إحداث جسر.

يعزل وادي ملاق في ولاية جندوبة أهالي الجنوب الشرقي وخاصة دوار الرحامية (حوالي 12 ألف نسمة) عن مركز الولاية فالرجاء تخصيص اعتمادات لإحداث جسر تربط الشقين ورفع المعاناة اليومية لمساكني الجهة.

تقبلوا فائق عبارات الاحترام والشكر. والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حاتم الهواوي.

المرجع: مكتوبكم عدد و- 3386-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد حاتم الهواوي عن دائرة جندوبة، يطلب من خلاله تخصيص اعتمادات لإنجاز جسر على مستوى وادي ملاق بدوار الرحامية، يشرفني إعلامكم أن مشروع إنجاز الجسر المذكور غير مدرج ضمن مخطط التنمية 2023 2025 ويمكن إدراجه ضمن المخططات القادمة حسب ما يتم إقراره من أولويات التدخل. والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للسؤال الكتابي الثاني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول التسريع باستكمال قسم الطريق السيارة بوسالم حمام بورقيبة من ولاية جندوبة.

تحية طيبة وبعد،

على إثر تعطل أشغال الطريق السيارة بوسالم حمام بورقيبة من ولاية جندوبة ونظرا لأهمية هذه الطريق بالنسبة لمستعملها فلم لم يتم استكمال أشغال قسم الطريق السيارة المذكورة؟ والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد حاتم الهواوي.

المرجع: مكتوبكم عدد و- 3386-0001-13-2024 إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد حاتم الهواوي عن دائرة جندوبة يطلب من خلاله استكمال أشغال الطريق السيارة الرابطة بين بوسالم وحمام بورقيبة، يشرفني إعلامكم أن مشروع الطريق السيارة المذكورة حاليا في طور استكمال تحرير الحوزة العقارية في انتظار إيجاد التمويلات اللازمة لإنجاز الأشغال. والسلام

السؤال الكتابي

للسؤال الكتابي

تبعا للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتقدم بسؤال كتابي

1. تذليل الصعوبات للتسريع عن اعلان طلب العروض المراجعة مثال التهيئة العمرانية عمادة " نعلان" وعمادة "دور الحوش"
2. متى سيتم تهيئة الطريق 571 الفرعية الرابطة بين دوار الحوش وأوزرا من ولاية بن عروس
3. هل تم برمجة مشاريع من قبل وكالة التهذيب والتجديد العمراني لبعض الاحياء من عمادة دوار الحوش (حي بن عمار - حي راشد - حي الفرجاني نونورة - حي الطياري - حي بن حمودة 2 - حي بوزقرو).

4. التساؤل عن مدى التقدّم في مشروع توسعة وصيانة الجسر الرابط بين مدينتي فوشانة والمحمدية على مستوى طريق الوطنية رقم 3؟

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد مراد الحزامي.

المرجع: مكتوبكم عدد و- 3386-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد مراد الحزامي عن دائرة فوشانة يطلب من خلاله التسريع في نسق إنجاز بعض مشاريع التهيئة والبنية التحتية بولاية بن عروس يشرفني إفادتكم بالإيضاحات التالية:

* في ما يتعلق بتذليل الصعوبات للتسريع في اعلان طلب العروض المراجعة مثالي التهيئة العمرانية لبلدية نعلان ومنطقة دوار الحوش فيرجع ذلك إلى بلدية المكان، حيث أنه بعد صدور مجلة الجماعات المحلية وطبقا لما تنص عليه أحكام الفصل 114 من القانون الأساسي عدد 29 لسنة 2018 المؤرخ في 9 ماي 2018 المتعلق بمجلة الجماعات محلية، فإن البلديات هي من تتولى إعداد أمثلة التهيئة العمرانية التي تدخل في إطار اختصاصها وتصادق عليها مجالسها مع إعلامكم أن مصالحنا المركزية والجهوية قد قامت تقديم المساندة الفنية لجميع البلديات ومن ضمنها بلدية نعلان،

وذلك قصد التسريع في نسق إجراءات إعداد مثالي التهيئة العمرانية الخاصين ببلدية نعلان ومنطقة دوار الحوش .

* في ما يتعلق بتهديب الطريق رقم 571 الفرعية الرابطة بين دوار الحوش وأوزرا، فإن هذا المشروع مدرج ضمن مخطط التنمية 2023- 2025 وقد تم استكمال الدراسة الخاصة به وحاليا في انتظار توفر الإعتمادات اللازمة لإنجاز الأشغال.

* في ما يتعلق بتهديب بعض الأحياء بمنطقة دوار الحوش (حي بن عمار حي راشد حي الفرجاني نونورة حي الطياري، حي بن حمودة 2 حي بوزقرو)، فإن وكالة التهديب والتجديد العمراني تتدخل كصاحب مشروع مفوض ضمن برامج يتم تكليفها بإنجازها بصفة مسبقة بناء على ما تقترحه الجهة أو البلدية من أولويات تدخل. كما يمكن أن تدخل الوكالة بالأحياء المذكورة في إطار إتفاقية تُبرم بينها وبين بلدية المكان التي عليها توفير الإعتمادات اللازمة لإنجاز هذه الأشغال.

* في ما يتعلق بمشروع توسعة وصيانة الجسر الرابط بين مدينتي فوشانة والمحمدية على مستوى وادي مجردة بالطريق الوطنية رقم 3 ، فإن هذا المشروع مدرج ضمن مخطط التنمية 2023-2025 وقد تم تحيين الدراسة الخاصة بمضاعفة المنشأة الفنية حيث بلغت التقديرات الأولية لإنجاز الأشغال 5 مليون دينار دون اعتبار تكلفة تحويل شبكات المستلزمين العموميين ومن المتوقع الإعلان عن طلب العروض الخاص بالأشغال خلال السداسية الثانية من سنة 2025 .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمود العامري

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي الى السيدة وزيرة التجهيز والاسكان.

تحية طيبة وبعد،

يعد مشروع تقسيم الروابي بمعتمدية القلعة الصغرى من المشاريع التنموية الحيوية والمهمة بالنسبة للمنطقة، حيث يكتسب هذا المشروع أهمية كبرى في تلبية احتياجات المواطنين من الأراضي السكنية ويساهم في تطوير البنية التحتية وتحسين مستوى المعيشة للسكان، خاصة في ظل التزايد السكاني الذي تشهده المنطقة.

بناء على ذلك نتوجه الى سيادتكم بالأسئلة التالية للاستفسار عن مآل هذا المشروع والتقدم الذي أحرز فيه.

1. ماهي آخر الاجراءات التي قامت بها الوكالة العقارية للسكنى من أجل تنفيذ هذا المشروع؟

2. ماهو التاريخ المتوقع لبدية أشغال المشروع؟

وفي انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سويا من أجل إيجاد الحلول لكل ما طرحناه، تلبية لمطالب المواطنين خدمة للمصلحة العليا للوطن.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع : حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد محمود العامري

المرجع: مكتوبكم عدد و336-0001-13-2024 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد محمود العامري، يطلب من خلاله مده بأخر الإجراءات التي قامت بها الوكالة العقارية للسكنى من أجل تنفيذ مشروع تقسيم الروابي بمعتمدية القلعة الصغرى من ولاية سوسة والتاريخ المتوقع لبدية أشغال المشروع يشرفني مدمكم بالإيضاحات المطلوبة في الجدول التالي:

تقدم الإنجاز	مكونات مشروع تقسيم الروابي
<p>* المساحة المقتناة بالتراضي: 125.83 هك تقريبا،</p> <p>* المساحة المتبقية للاقتناء حوالي 52.5 هك</p> <p>* حاليا بصدد إعداد الأمثلة الهندسية ومختلف الأمثلة القطعية لإعداد مشروع</p> <p>أمر الانتزاع من أجل المصلحة العمومية خلال السداسي الأول لسنة 2025 بخصوص المساحات المتبقية خاصة أمام عزوف بقية المالكين في التفويت بالتراضي لفائدة الوكالة ومطالبهم بأثمان مشّطة جدا لبيع أراضيهم تجاوزت في بعض الحالات 300 و400 دينار للمتر المربع الواحد.</p>	<p>الوضعية العقارية:</p> <p>المساحة الجمالية للمشروع:</p> <p>حوالي 180 هك.</p>
<p>لغاية استكمال دراسة مثال التهيئة التفصيلي:</p> <p>* تم اجراء الاستشارة الإدارية الموسعة انطلاقا من جوان 2019</p> <p>* تم التوصل بمثال أشغال خاصة مختلفة ومثال قطعي رقمي نهائي محين في 3 فيفري 2023.</p> <p>* حاليا بصدد إعداد الدراسة المروية ودراسة المؤثرات على المحيط والدراسة المائية عن طريق مكاتب دراسات مختصة ومن المتوقع إتمامها خلال السداسي الأول لسنة 2025</p> <p>* بصدد تحيين حدود المناطق الأثرية تبعا لرأي المعهد الوطني للتراث.</p>	<p>الدراسات العمرانية والفنية:</p>

أما بخصوص تاريخ بداية الأشغال فمن المتوقع أن تنطلق أشغال التهيئة في موفى سنة 2026 على أن تتم المصادقة على مختلف الدراسات العمرانية والفنية وتقدم الملف العقاري وأن تتم السيطرة العقارية على كامل العقارات المشمولة بالمشروع.

والسلام

السؤال الكتابي

للسؤال علي بوزوزيه

عملا بمقتضيات الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب يهمني أن أتقدم اليكم بهذا السؤال الكتابي:

الموضوع: حول بداية الأشغال بحي الصفاقسي 1 من معتمدية دوار هيشر.

متى تبدأ الأشغال بحي الصفاقسي 1 من معتمدية دوار هيشر والمتعلق بهتذيب المنطقة والربط بشبكات التطهير والتنوير العمومي مع العلم أن هذا المشروع يندرج ضمن المشاريع المعطلة المتعلقة بالبنية الأساسية والمنشآت الاقتصادية للحي؟

* سيدي الوزير نعلمكم بأنه تم استكمال منذ مدة لكل الدراسات الفنية وتقييم التكاليف اللازمة لهذا المشروع من قبل وكالة التهذيب والتجديد العمراني.

والسلام

إجابة السيدة وزيرة التجهيز والإسكان

الموضوع: حول الإجابة على سؤال كتابي تقدم به النائب السيد علي بوزوزيه.

المرجع: مكتوبكم عدد و-13-2024-3386-0001 الموجه إلينا بتاريخ 16 ديسمبر 2024.

وبعد، تبعا لمكتوبكم المشار إليه بالمرجع أعلاه والمتضمن سؤالاً كتابياً تقدم به النائب السيد علي بوزوزيه، أشار من خلاله إلى تعطل أشغال تهذيب حي الصفاقسي 1 بمعتمدية دوار هيشر، يشرفني إعلامكم أنّ وكالة التهذيب والتجديد العمراني في طور استكمال الدراسات، ومن المتوقع الانطلاق في الأشغال خلال السداسي الثاني من سنة 2025. والسلام

السؤال الكتابي

للسؤال أيمن المرعوي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل اليكم الأسئلة الكتابية التالية

الموضوع: حول وضع القطاع الفلاحي والصيد البحري بمعتمدية طينة

1- ما هو برنامج الوزارة في أحداث مرفأ للصيد البحري بمعتمدية طينة وتسوية الوضعية القانونية لمراكب الصيد المستغلة ودعم صغار البحارة ومزيد العناية بهذا القطاع الحيوي؟

2- ماهي الاجراءات التي اتخذتها الوزارة لمعينة ووقف التلوث المتسبب فيه كل من ديوان التطهير وشركة مارآب (ملاحات صفاقس والذي أضر بقطاع الصيد البحري عبر مياه الصرف الصحي

وبالأراضي الفلاحية نتيجة ارتفاع نسبة الملوحة بالتربة وبالمائدة المائية؟

3- ماهي خطة الوزارة للنهوض بالمركب الفلاحي الشعال بولاية صفاقس؟

4- تعتبر معتمدية طينة من المعتمدات ذات الكثافة السكانية العالية (120 ألف ساكن) ويعتبر أحداث ادارة فرعية للشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه مطلبا اساسيا وملحا فماهو برنامج الوزارة في تقريب خدماتها من المواطن بإحداث فرع لهذه الشركة؟ والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص الوضع الفلاحي بمعتمدية طينة من ولاية صفاقس المرجع: مراسلتكم بتاريخ 10 جويلية 2024.

وبعد جوابا على أسئلتكم المضمنة بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص الوضع الفلاحي بمعتمدية طينة من ولاية صفاقس أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1: بخصوص إحداث مرفأ للصيد البحري بمعتمدية طينة وتسوية الوضعية القانونية المراكب الصيد المستغلة:

بالنسبة لمشروع إحداث مرفأ للصيد البحري بمعتمدية طينة، فإنه لم يدرج ضمن المخطط المديري لموانئ الصيد البحري 2009-2010 باعتبار أن دراسة المخطط المديري ارتكزت على 41 ميناء صيد بحري مؤهلة لتلبية مستلزمات الإنتاج واستيعاب ما يقارب 150 ألف طن من الأسماك، حيث تضمنت الدراسة ضبط الحاجيات الحقيقية لهذه الموانئ وبرمجتها ضمن المشاريع المستقبلية، بتحديد النقائص في مجالات الحماية والتوسعة وتطوير الخدمات وتشخيصها على مستوى كل ميناء وتبويبها حسب الأولويات على المدى المتوسط والبعيد، وبذلك تم العمل على مخطط تنفيذي لأشغال الحماية والتهيئة ومخطط تنفيذي لأشغال التوسعة أخذاً في الاعتبار المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والفنية وتجدر الإشارة إلى استكمال إنجاز أشغال ميناء الصيد البحري بسيدي منصور حيث تم الاستلام النهائي للمشروع في شهر جانفي 2024. كما يتم العمل على دراسة ترميم وإعادة تهيئة ميناء الصيد البحري بصفاقس والمشروع حالياً في مرحلة إعداد ملف طلب العروض

أما بالنسبة إلى التسوية القانونية المراكب الصيد المستغلة، فإنه: عملا بنتائج البحث العلمي بخصوص حالة المخزون وأخذا في الاعتبار الزيادة في مجهود الصيد المتأتي من تسوية الوضعية الإدارية للمراكب، فقد تم التوقف عن تسوية وضعية هذه المراكب تبعا لتوصيات اللجنة الاستشارية لإسناد تراخيص صنع وتوريد مراكب الصيد البحري المنعقدة بتاريخ 21 فيفري 2019

الجواب 2: بخصوص وقف التلوث الذي أضر بقطاع الصيد البحري وبالأراضي الفلاحية:

السؤال المطروح يرجع بالاختصاص إلى وزارة البيئة والهيكل المتخصصة الراجعة إليها بالنظر.

الجواب 3: بخصوص خطة النهوض بالمركب الفلاحي الشعال

السؤال الكتابي الأول

للنائب حسن جربوعي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أقدم لسيادتكم بسؤال كتابي.

الموضوع: حول فصل المجامع المائية "المهاذبة" و"الشنائية" و"قصر الريح"

المصاحيب خارطة توضيحية

تحية طيبة،

وصلتنا العديد من التوقيعات من مواطنين المنتفعين من ماء الصالح للشرب عن طريق المجامع المائية بالمهاذبة (140 عائلة) والذين يتزودون عن طريق الشركة الوطنية للاستغلال وتوزيع المياه إقليم صفاقس الشمالية ويقوم بدورهم بتزويد مجمعي الشنائية (200 عائلة) ومجمع قصر الريح (160 عائلة) وذلك لوجوده في أول الشبكة.

ونظراً لتزويد ثلاث (03) مجمع تحت عداد (Compteur) وحيد أدى إلى تفاقم الديون وعدم معرفة كل مجمع إلى نسبة قيمة الاستهلاك

*فتمت سيتم فصل المجامع واعتماد عدادات خاصة بكل مجمع وإحالة خط التزويد الرابط بين العداد الرئيسي الموجود بمنزل شاكر والخزان الموجود بالمهاذبة لفائدة الشركة الوطنية للاستغلال وتزويد المياه ؟

والسلام

اجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص فصل المجامع المائية المهاذبة والشنائية وقصر الريح بمعتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 11 جويلية 2024.

وبعد جواباً على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص فصل المجامع المائية "المهاذبة" و"الشنائية" و"قصر الريح" بمعتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس أتشرف بإفادتكم أن الحصول على عدادات منفردة خاصة بكل مجمع على مستوى الشبكة الحالية للشركة الوطنية للاستغلال وتوزيع المياه يستوجب الاتصال بمقر إقليم صفاقس الجنوبية لتقديم ملف في الغرض وخلص كلفة تركيز العدادات. أما بالنسبة لإيصال الماء من موقع العداد وربطه بالشبكات الحالية المزودة للمناطق المذكورة، في مرحلة ثانية، فيتم بالتنسيق مع مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس

والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب حسن جربوعي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أقدم لسيادتكم بسؤال كتابي

تحية طيبة،

في إطار العمل الرقابي والتفاعل الإيجابي بين الوظيفة التنفيذية والوظيفة التشريعية وفي إطار حسن توظيف امتيازات الدولة فيما

تم عقد سلسلة من الجلسات لمناقشة عدد من الدراسات الخاصة بتطوير ديوان الأراضي الدولية والتهوض به وقد تم وضع برامج للتهوض بمختلف المركبات الفلاحية التابعة للديوان ومن بينها المركب الفلاحي الشعال بولاية صفاقس. فعلى إثر التغيرات المناخية التي شهدتها البلاد التونسية في السنوات الأخيرة المتمثلة في ارتفاع درجات الحرارة وطول فترة انحباس الأمطار، تأثرت مختلف الغراسات البعلية بالمركب المذكور.

وعليه، ولتطوير أداء مختلف القطاعات الفلاحية، قام ديوان الأراضي الدولية برسم خطة بالتنسيق مع الهياكل التابعة للوزارة ذات الصلة لتحسين المردودية بالمركب الفلاحي الشعال وتمثل الخطة في:

- تحسين خصوبة التربة

- تطبيق كامل الحزمة الفنية

- تامين الآبار السطحية الموجودة بالمركب بتنظيفها وتجهيزها بالتيار الكهربائي والطاقة الشمسية: بئر ضيعة المحطة بئر الشانطي (الطاقة

الشمسية)، بئر ضيعة الهيشة (الطاقة الشمسية)، بئر ضيعة نقطة.

- الشروع في إحداث 2 آبار عميقة في كل من ضيعة المستقبل وضيعة الحمام

- الشروع في تجهيز مساحة أولية بـ 40 هك بالري قطرة قطرة في ضيعة المحطة وبرمجة 50 هك في ضيعة الهيشة و 40 هك في بئر الشانطي،

- تحسين المرعى بالتنسيق مع إدارة الغابات بغراسة حوالي 650 هك أكاسيا وهندي أملس،

- تحسين مردودية المنطقة السقوية المزودة بالمياه المستعملة المعالجة عن طريق إحداث بئر عميقة وذلك لزيادة المساحات المروية والترقيع في إنتاج الأعلاف

- إحداث مركز لتربية دجاج البيض بطاقة 90000 دجاجة بمنطقة عقارب نظراً لأن المركز الحالي بمنطقة نقطة أصبح في وضعية سيئة ولا يستجيب للمواصفات الفنية.

الجواب 4: بخصوص إحداث إدارة فرعية للشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بمعتمدية طينة

تخضع الهيكلة الحالية للشركة إلى مقتضيات الأمر عدد 509 لسنة 2002 المؤرخ في 27 فيفري 2002 والذي ينص على أن تمثيلية الشركة بولاية صفاقس تتمثل في ثلاثة (3) أقاليم، وبالتالي لا يمكن تغييرها إلا بموجب أمر ينص على الإحداث الجديدة.

وتجدر الإشارة إلى أن الشركة تولت دراسة هيكلية جديدة لتمثيلياتها في الجهات على أن يتم إحداث وكالات فنية وتجارية تدريجياً اعتماداً على معايير موضوعية. كما قامت الشركة بالإجراءات الضرورية للمصادقة على مشروع الهيكلة طبقاً للتراتبية الجاري بها العمل وإحالة مشروع أمر في الغرض إلى المصالح المختصة برئاسة الحكومة للدراسة واستكمال إجراءات المصادقة.

والسلام

يتعلق بمنح التجميع والتبريد للحليب الطازج، وكذلك عدم وصول هذه الامتيازات إلى مستحقيها وهو الفلاح الذي يعتبر الحلقة الهامة من ناحية الإنتاج والأضعف من ناحية الدعم

وهذا ما أدى إلى العديد من المشاكل في هذا القطاع الهام، منها نقص في قطاع الأبقار الذي أدى ألياً نقص في كمية الحليب الطازج على غرار استفحال ظاهرة الغش بإضافة الماء أو مواد أخرى وهو ما يحيلنا إلى التساؤل:

- 1- ماهي استراتيجية الوزارة للمحافظة على قطاع الأبقار الذي هو في تراجع؟
- 2- ماهي الحلول المعتمدة لدعم الفلاح في ظل التغيرات المناخية؟
- 3- وماهي الآليات المعتمدة من قبل الوزارة لمتابعة جودة الحليب في مراكز التجميع؟
- 4- متى سيتم تفعيل اللجنة المركزية واللجان والفرق الجهوية المكلفة والمحدثة لمراقبة جودة الحليب في كامل ولايات الجمهورية؟
- 5- ماهي الآليات المعتمدة لمراقبة عملية نقل الحليب الطازج ومدى التزام مجععي وناقلي الحليب بكراس الشروط المنظم للقطاع؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

الموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص استراتيجية الوزارة للمحافظة على قطاع الأبقار المرجع: مراسلتكم بتاريخ 11 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص استراتيجية وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري للمحافظة على قطاع الأبقار أشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1: بخصوص استراتيجية الوزارة للمحافظة على القطاع

تشهد كلفة إنتاج الحليب الطازج تضخما بسبب ارتفاع أسعار الأعلاف المركبة، وذلك لأن مصاريف التغذية تمثل النسبة الأهم في الكلفة، مما أدى إلى تقلص المردودية الاقتصادية للحليب الطازج، وتحديدًا في نمط الإنتاج غير المندمج والذي يعتمد أساسا على الأعلاف المركبة. وللتخفيف من وطأة هذه الصعوبات تم اتخاذ جملة من الإجراءات للحفاظ على توازن منظومة الألبان واستدامتها على إثر الارتفاع الذي شهدته أسعار مدخلات الإنتاج بما في ذلك المواد الموردة، والمحروقات، حيث تم تدقيق كلفة الإنتاج في إطار لجنة مشتركة بين الإدارة والمهنة المراعاة مصالح الفلاحين والمصنعين والمستهلكين. وقد أفضى هذا العمل خاصة إلى الترفيع في مستوى سعر الحليب عند الإنتاج في 6 مناسبات (أفريل 2017 وجويلية 2018 وجوان 2019 وأوت 2020 وأفريل 2021 ونوفمبر 2022) ليصبح 1340 مي لتر كسعر أدنى مضمون والترفيع في منحة تجميع الحليب لتبلغ 115 مي /لتر مجمع ومبرد ومصنع.

كما تم إحداث ديوان الأعلاف بمقتضى الأمر عدد 25 لسنة 2024 المؤرخ في 10 جانفي 2024، لحكومة قطاع الأعلاف في تونس

من حيث الإنتاج والتوريد والتوزيع، والقضاء على الاحتكار الذي شهده القطاع بهدف المحافظة على القطيع.

وتحرص الوزارة من خلال هياكلها على دعم مربّي الأبقار الحلوب وتطوير قطاع الألبان وذلك من خلال مجموعة من البرامج والحوافز التي تهدف إلى:

* **زيادة الإنتاجية:** من خلال تحسين سلالات الأبقار وتوفير الأعلاف الجيدة والتدريب على أحدث التقنيات في مجال تربية الأبقار الحلوب،

* **تحسين جودة الحليب:** من خلال تشجيع المربين على اتباع المعايير الصحية والوقائية للحفاظ على جودة الحليب المنتج،

* **تثبيث المربين في القطاع:** من خلال توفير الدعم المالي والتقني للمربين وتسهيل حصولهم على التمويل،

* **التأطير الفني:** يقدم ديوان تربية الماشية وتوفير المرعى مجموعة من الخدمات للمربين على غرار تقديم النصائح والإرشادات للمربين حول تربية الأبقار الحلوب

* **تحليل جودة الحليب والأعلاف:** للمساعدة في تحسين إنتاجية الأبقار وتحسين جودة الحليب،

* **توفير البذور الحيوانية** بتكلفة مخفضة أو مجانا،

* **دعم الهياكل المهنية:** لتقوية التعاون بين المربين وتبادل الخبرات.

وتجدر الإشارة إلى أنه وفي إطار تحفيز الفلاحين والحفاظ على الثروة الحيوانية، تضمن الفصل 32 من مشروع قانون المالية لسنة 2025 عدة حوافز مالية وجبائيه لتشجيع المربين على إعادة تكوين القطيع.

وفيما يتعلق بمجال حماية صحة وسلامة الثروة الحيوانية، تقوم المصالح المختصة بالوزارة بالقيام بتنفيذ الحملات الوطنية المجانية لتلقيح للمجترات من أغنام وماعز وأبقار واتخاذ الإجراءات الضرورية لتحقيق الأهداف المحددة وفقا للمنشور الوزاري عدد 42 بتاريخ 23 فيفري 2024. وقد شملت الحملة مشاركة حوالي 140 طبيا بيطريا في فرق تلقيح تابعة لهياكل الوزارة، كما تم تسخير كل الإمكانيات اللوجستية والبشرية المتوفرة من قبل المندوبيات الجهوية.

الجواب 2: بخصوص الحلول المعتمدة لدعم الفلاح في ظل التغيرات المناخية:

تتميز الموارد المائية المسخرة للزراعات العلفية بمحدوديتها حيث يرتبط القطاع بالتساقطات (80 % من المساحات الجمالية بعلية) التي تنقلص بفعل التغيرات المناخية، علاوة على ضعف استغلال الموارد المائية غير التقليدية في تكثيف الزراعات العلفية، مما أدى إلى ضعف المساحات المخصصة لها بالإضافة إلى محدودية أصناف الأعلاف المتداولة حاليا والمتأقلمة مع مختلف المناخات وذات الإنتاج المرتفع.

وعليه، شجعت الوزارة على تثمين المياه المعالجة للتوسع في المساحات العلفية السقوية وإنتاج البذور واستغلال الزراعات العلفية المعمرة وإنتاج قرط الفصّة وسيلاج التريتیکال وتطوير طرق خزن الأعلاف. كما واصلت توزيع بذور بعض الزراعات العلفية

بسرمدعم مثل الدرع العلفي والبرسم وذلك لتشجيع الفلاحين على التوسع في الزراعات العلفية.

الجواب 3: بخصوص الآليات المعتمدة لمراقبة جودة الحليب في مراكز التجميع:

تخضع مراكز تجميع الحليب المراقبة للجان الجهوية المحدثّة للغرض وتسدّد المنحة كميات الحليب المجمعة والمبردة والمصنعة لفائدة مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله تبعاً للاستجابة لمقتضيات كراس الشروط المتعلقة بإحداث مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله الصادر في 1999 والمحين في مناسبتين بقرار وزاري في 21 أكتوبر 2006 وفي 23 جوان 2011. وقد ربطت المنشاير الوزارية التوضيحية الصادرة في الغرض التمتع بهذه المنحة في حدود سقف 5 مليون لتر سنوياً بـ:

* بيان العلاقة المباشرة بين المركز والمربي طبقاً لأحكام الفصول 1 و 24 و 25 و 26 من كراس الشروط والمنشور الوزاري عدد 82 المؤرخ في 12 أبريل 2007،

* الاستجابة إلى كافة أحكام كراس الشروط الإدارية والفنية والصحية بمقتضى المنشور الوزاري عدد 06 المؤرخ في 09 جانفي 2009

* مطابقة معايير الجودة للمواصفة التونسية م. ت. 14.141 المتعلقة بخصائص الحليب الطازج المعد للتحويل، وفق أحكام الفصل 16 من كراس الشروط والمنشور الوزاري عدد 309 المؤرخ في 27 ديسمبر 2010.

وتجدر الإشارة إلى أن كل إخلال يعرض صاحب المركز للعقوبات المنصوص عليها بكراس الشروط وعدم تمتعه ألياً بالمنحة.

الجواب 4: بخصوص تفعيل اللجان المركزية والجهوية المحدثة لمراقبة جودة الحليب:

تعود مراقبة جودة الحليب في الولايات إلى لجان مشتركة تحت إشراف السلطة الجهوية وإلى أعوان الهيئة الوطنية للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية تحت إشراف وزارة الصحة.

الجواب 5: بخصوص الآليات المعتمدة لمراقبة عملية نقل الحليب الطازج

ينص الفصل 45 من القانون عدد 95 لسنة 2005 المؤرخ في 18 أكتوبر 2005 المتعلق بتربية الماشية وبالمنتجات الحيوانية على أن نقل الحليب الطازج يكون بمقتضى كراس شروط مصادق عليه بقرار مشترك من وزراء الفلاحة والداخلية والصحة والتجارة، والذي صدر في 05 جانفي 2009، والذي تفرض مقتضيات الفصل 8 منه نقل الحليب الطازج في صهاريج أو حاويات عازلة للحرارة، وهو شرط لا يتلاءم مع الحليب غير المبرد الذي يمثل غالبية الكميات المجمعة المنقولة من الضيعات إلى مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله، حيث يؤدي عزل الحليب غير المبرد إلى مزيد ارتفاع حرارته وبالتالي إلى تدهور سلامته الصحية وجودته. وقد تم في إطار مراجعة الإطار القانوني المنظم لنشاط تجميع الحليب الطازج ونقله بتعيين كراس الشروط المتعلقة بإحداث مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله بمقتضى قرار وزير الفلاحة والبيئة المؤرخ في 23 جوان 2011 ليشمل أحكاماً جديدة تنظم نقل الحليب الطازج وتبريده على مستوى الضيعة.

وتبعاً لصدور القانون عدد 2019-25 المؤرخ في 26 فيفري 2019 المتعلق بالسلامة الصحية للمنتجات الغذائية وأغذية الحيوانات، الذي ألغى أحكامه الانتقالية الفصل 45 من القانون 95 لسنة 2005 المذكور أعلاه، أصبحت مراجعة كراس الشروط المتعلقة بضبط شروط نقل الحليب الطازج من صلاحيات وزارة الصحة، في حين بقيت مقتضياته سارية المفعول إلى حين تعويضها من قبل السلطة المختصة لهذه الوزارة. وتجدر الإشارة إلى أن تأخر تعديل بعض الأحكام الانتقالية للقانون عدد 25 لسنة 2019 يحول دون إمكانية مراجعة النصوص الترتيبية المتعلقة بالألبان من قبل وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري.

أما على مستوى المراقبة، فقد تم إصدار المذكرات اللازمة إلى اللجان الجهوية على مستوى المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية لتطبيق العقوبات المنصوص عليها بالفصل 31 من كراس الشروط المتعلقة بإحداث مراكز تجميع الحليب الطازج ونقله على المراكز التي تخالف أحكام الفصل 25 من هذا الكراس واشترائط حسن تطبيقها للمصادقة على ملفات صرف منحة التجميع الفائدة المراكز، علاوة على مزيد التدقيق في مطالب الترفيع في سقف المنحة بالتأكد من مصدر الحليب الطازج المجمع. وقد رفضت الوزارة في هذا الإطار الموافقة على طلب بعض المراكز الترفيع في سقف المنحة.

والسلام

السؤال الكتابي الثالث

للنائب حسن جربوعي

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أقدم لسيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

الموضوع: إحالة مشروع الماء الصالح للشرب ببو جربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه.

وصلتنا عديد التوكيات من مواطني عمادة بوجربوع وذلك بخصوص طلب إحالة مشروع الماء الصالح للشرب ببوجربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه والمستغل حالياً من طرف الجمعية المائية بوجربوع ، نفيدكم علماً بأنه تم بتاريخ 19 جوان 2020 عقد جلسة عمل تحت إشراف السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وتم خلالها تحديد معايير إحالة المنظومات المائية بالوسط الريفي لمصالح الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه وقد استوفت الجمعية المائية بعمادة بوجربوع جميع الشروط والمتمثلة في:

- توفر الموارد المائية من ناحية الكمية وكذلك من ناحية الجودة -تتوزد المنظومة المقترحة إحالتها من شبكة الشركة -عدد سكان المشروع يناهز 2000 ساكن، -عدد العائلات في الكيلومتر الواحد يناهز 20 عائلة -لا تتجاوز الكلفة 12 ألف دينار باعتبار الأداء على القيمة المضافة للعائلة الواحدة.

السؤال: متى سيتم إحالة مشروع الماء الصالح للشرب ببو جربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

الموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إحالة التصرف في مشروع الماء الصالح للشرب ببوجربوع من معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 15 جويلية 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحالة التصرف في مشروع الماء الصالح للشرب ببوجربوع من معتمدية منزل شاكر إلى الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه، أتشرف بإفادتكم أن فريقا مشتركا من المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بصفاقس ومن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه ممثلة في رئيس إقليم صفاقس الشمالية ورئيس مصلحة الدراسات بالإدارة الجهوية للشركة تنقل على عين المكان لدراسة الموضوع المشار إليه أعلاه، حيث تمت معاينة جميع مكونات المنظومة المائية كما تم مد ممثلي الشركة بملف التدقيق النهائي للأشغال لمزيد التعمق في مكونات المنظومة.

وعلى إثر هذه المعاينة الميدانية، تم موافاة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بجميع المؤيدات في انتظار ردها على مقترح إحالة التصرف في المنظومة المائية موضوع سؤالكم الكتابي بعد استكمال دراسة الملف.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب ثامر المزهود

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول نقل مواد المقاطع والفسفاط والفحم الحجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات

تواصلت عملية نقل مواد المقاطع والفسفاط والفحم الحجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات منذ 2017 تقريبا إلى حد الآن بميناء قابس التجاري ورغم ما وقع من تنبيهات سابقة ومراسلات في الغرض بخصوص عدم توفر عنصر السلامة في نقل مادة غذائية في نفس المجرورات وعدم احترام شروط حفظ الصحة لِهاته المواد التي تشكل العنصر الأساسي لغذاء الإنسان والحيوان ببلدنا.

- فلماذا لم يقع التدخل لتطبيق القانون من طرف جميع المصالح المتداخلة وتنظيم نقل مثل هذه المواد حسب شروط حفظ الصحة والسلامة وتطبيق الترتيب اللازمة في الغرض؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

الموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص نقل مواد المقاطع والفسفاط والفحم الحجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 15 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص نقل مواد المقاطع والفسفاط والفحم الحجري ومادتي القمح والشعير بنفس المجرورات أتشرف بإفادتكم أنه، طبقا للإجراءات المعتمدة حاليا، لا يوجد رخص نقل خاصة بالحبوب والمواد الغذائية دون سواها. غير أن ديوان الحبوب يخضع عمليات النقل بواسطة الشاحنات إلى إجراءات وترتيب وقائية يتم من خلالها التحقق من سلامة الشاحنة ونظافتها وخلوها من أية رواسب المواد أخرى يمكن أن تؤثر على سلامة الحبوب قبل عملية الشحن.

والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب مسعود قريرة

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي.

أرجو من سامي سيادتكم مدي بما يلي:

- عدد السيارات الوظيفية بوزارتكم.

- جدول أعمار السيارات الوظيفية من سنة إلى عشر سنوات

- معدل الكلفة السنوية للسيارة الوظيفية وتكون الكلفة من تراجع القيمة amortissement ، الصيانة، التصليح، المحروقات التأمين ومعاليهم الجولان.

ولكم الشكر المسبق.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

الموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص السيارات الوظيفية بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

المصاحيب: جدول

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص عدد السيارات الوظيفية بوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وجدول أعمارها ومعدل الكلفة السنوية لهذه السيارات أتشرف بموافاتكم بالمطلوب ضمن الجدول المصاحب.

والسلام

السيارات الوظيفية الراجعة بالنظر

الى وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري على المستوى المركزي

العدد الجملي للسيارات الوظيفية	عدد السيارات التي لا يتجاوز عمرها 10 سنوات (د)	كلفة الصيانة (د)	كلفة التأمين (د)	كلفة معالم الجولان (د)	كلفة المحروقات (د)	Amortissement (د)
26	25	16.031.000	4.043.489	3.895.000	283.002.000	78.415.000
المجموع العام						385.386.489

السؤال الكتابي

للنائب عبد العزيز الشعباني

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: استفسار حول عدم إدراج بحيرات

في ظل التغيرات المناخية المشهودة ونظرا لما تتميز به المناطق المعنية بتدخل برنامج جنوب الولاية من قوة انحدار وهشاشة التربة، أصبح نزول الأمطار موسميا وتدفق المياه المتساقطة على شكل هطولات مطرية على سطح الأرض أو بالأحرى أمطار طوفانية) وأخرها أمطار بداية شهر جانفي بسبب حراث وبوزقام منطقة الوساعية وجبل الزيتون بحاسي الفريد دوار السلايقية عمادة القامور حاسي الفريد

* لما لا يتم إحداث بحيرات وسدود خاصة أن هناك دراسات لإحداث بحيرات بالمناطق المعنية في فترة شح الماء وتلافيا لاستنزاف المائدة المائية؟

* لما لا يتم إحداث بحيرات لتجميع مياه الأمطار والتحكم في مياه السيول لتغذية المائدة المائية وثانيا للاستغلال الفلاحي، إذ يذهب البعض من الفنيين إلى الحلول التقليدية الغير مجدية إلى تركيز ما يسمى (بوحداث بالقببون) لكن تبقى البحيرات أهم فعند نزول الأمطار تنحدر كميات بالملايين من الأمطار المكعبة نحو البحار وتولد الانجراف دون فائدة؟

علما وأنه تمت معاينة مواقع مدرسة خلال الزيارة الميدانية للجنة المحافظة على المياه والتربة بالقصرين صحبة رئيس الدائرة المذكورة لمنطقة بوزقام الطرش بغاية إحداث بحيرات كما تم الاتفاق على إنجاز بحيرة الداموس بالإضافة إلى زيارة حاسي الفريد وتم الاتفاق على إنجاز بحيرة بجرعة مبروكة بخنقة الجازية أو المهراس الكدية الحمراء دوار الخوالدية بنفس المنطقة وذلك بحضور بعض المستغلين الفلاحين (لكن تم حذفهم)

فالرجاء النظر في وضع استراتيجية التحكم في المياه والتربة بتونس نظرا لأهميتها.

وال تدخل لإدراج بحيرات ضمن مشروع جنوب الولاية بمعتمديتي القصرين الجنوبية وحاسي الفريد للحفاظ على المائدة المائية وحماية التربة من الانجراف

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص عدم إدراج بحيرات جبلية ضمن مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب ولاية القصرين ووضع استراتيجية وطنية للتحكم في مياه السيول.

المراجع: مراسلتكم بتاريخ 24 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص عدم إدراج بحيرات جبلية ضمن مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب ولاية القصرين ووضع استراتيجية وطنية للتحكم في مياه السيول أتشرف بإفادتكم بما يلي:

أعدت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري (الإدارة العامة للتهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية) بإعداد استراتيجية وطنية للتهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية لأفق 2050 (ACTA). وتهدف هذه الاستراتيجية إلى التصرف المستدام في الموارد الطبيعية من أجل تنمية المناطق الريفية، وهي تركز على التوجهات التالية:

* **التوجه 1 :** حماية التربة في المناطق ذات الإمكانات الزراعية المثبتة وتحسين خصوبتها.

* **التوجه 2:** مكافحة الانجراف الأخدودي (érosion par ravinement) في مصبات الأودية للسدود الكبرى والبحيرات الجبلية

* **التوجه 3 :** التثمين الزراعي والرعي لأشغال المحافظة على المياه والتربة ودعم الزراعة المطرية وتكامل الزراعة الإيكولوجية

* **التوجه 4 :** تعبئة مياه السيول وخزن المياه في التربة (المياه الخضراء والمياه الجوفية)

* **التوجه 5 :** التكيف مع تغير المناخ والحفاظ على التنوع البيولوجي.

كما تعمل الوزارة على تحيين الدراسات التخطيطية العشرية على الصعيد الجهوي قصد توجيه أشغال المحافظة على المياه والتربة حسب خصوصيات كل جهة، وخاصة في ظل التغيرات المناخية حيث تعمل الإدارة حاليا على التجديد في تقنيات التحكم في مياه السيول وتغذية المائدة وذلك بإعطاء الأولوية للتهيئة على مستوى المستغلة الفلاحية لتخزين المياه الخضراء وكذلك التوجه نحو إنشاء السدود الجوفية (Barrage souterrains) بدلا من التقنيات المعتمدة سابقا على غرار البحيرات الجبلية.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض التقنيات المعتمدة سابقا مثل إنشاء البحيرات الجبلية سواء للاستغلال الفلاحي أو لتغذية المائدة تبقى ذات جدوى رغم تكلفتها الباهظة من جهة ورغم شروطها الفنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهو ما يستوجب غالبا تحيين الدراسات المنجزة نظرا لتداعيات التغيرات المناخية وارتفاع كلفة الإنجاز بالإضافة إلى بعض الإشكاليات العقارية التي تواجهها الإدارة في مرحلة انتزاع الملكية الخاصة للأراضي الكائنة بالمواقع المحتملة لإنشاء البحيرات.

وجوابا على استفساركم بخصوص مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بجنوب ولاية القصيرين، فإن المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بالقصيرين دائرة المحافظة على المياه (والترية بصدد الإعداد لدراسة الجدوى لسبعة (7) بحيرات جبلية يمكن اعتماد نتائجها لإنجاز بحيرات بمنطقة المشروع بالتنسيق مع المصالح الفنية للإدارة العامة للهيئة والمحافظة على الأراضي الفلاحية.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عمار العيدودي

الموضوع: سؤال كتابي.

تحية طيبة وبعد،

بناء على الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إليكم بهذه الأسئلة

1- لماذا تم التخلي عن مشروع شمال الولاية بالقصيرين وما هو بديلكم في حل مشاكل أهالي هناك؟

2- مرسد فرفور بمعتمدية فوسانة بمرحلة الدراسة الأولى والدراسية الفنية الثانية وظل معطلا لعدم توفر التمويل، فإلى متى سيظل هذا المشروع الواعد معطلاً والجهة في أشد الحاجة إلى مائدة مائية متجددة؟ وإلى متى ستظل الأمطار ثروة مهدورة تحملها الأودية؟

3- إلى متى سيظل مشكل المياه والآبار وإسناد رخص الحفر قائما والوزارة تتفرج دون التفكير في حل جذري؟

4- ما هي استراتيجيا الوزارة لحماية الثروة الزراعية في ظل الجفاف ومنع الحفر ضمن حفر التجديد لأصحاب المزارع القائمة والمهددة بالانقراض؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص مسائل تتعلق بالوضع الفلاحي بولاية القصيرين

المراجع: مراسلتكم بتاريخ 11 جويلية 2024.

وبعد، جوابا على أسئلتكم المضمنة بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص مسائل تتعلق بالوضع الفلاحي بولاية القصيرين، أتشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1: بخصوص التخلي عن مشروع شمال ولاية القصيرين:

مشروع التنمية الفلاحية المندمجة بشمال ولاية القصيرين تمت دراسته في سنة 2018، غير أنه لم يرسم بمخطط التنمية (2016-2020) ولا بمخطط التنمية (2023-2025). ورغم ذلك، فقد حظي شمال الولاية بتدخل العديد من الممولين في إطار المشاريع التالية:

- مشروع تميمين المناطق السقوية الممول من طرف البنك الإفريقي للتنمية بجلديان وسيبية وهو بصدد الإنجاز الاستكمال.

- مشروع التنمية الريفية حول البحيرات الجبلية بفوسانة الممول من طرف البنك الألماني للتنمية (kfw)، وهو بصدد الإنجاز،

- مشروع التنمية الفلاحية المندمجة حول حوض وادي سراط بجلديان والعيون وتالة وحيدرة الممول من طرف البنك الإسلامي للتنمية وهو بصدد الاستكمال

- مشروع التصرف في الموارد الطبيعية المرحلة الثانية (PGRN) الذي شمل سببلة وسيبية وجلديان والعيون وحالة وحيدرة وفوسانة الممول من طرف البنك الدولي والذي تم إنجازه

الجواب 2 : بخصوص إنجاز السد الجبلي قرقور بولاية القصيرين:

تم الانتهاء من إنجاز الدراسات الأولية والتفصيلية ودراسة الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والفلاحية الخاصة بالسد الجبلي قرقور خلال سنة 2023 . وقد تم إدراج هذا السد ضمن قائمة ذات أولوية للسدود الجبلية قصد البحث عن التمويل الضروري للمشروع في إنجاز الأشغال

الجواب 3 : بخصوص مشكل المياه والآبار وإسناد رخص الحفر

يتكون نسيج الأراضي الفلاحية من صنفين من الأراضي:

- أراضي بعلية: لا توجد بها خزانات مياه جوفية بفعل انحدار التضاريس أو مكونات طبقاتها الباطنية، وهي تمثل أعلى نسبة إذ تفوق 80% من المساحات المحترقة بالبلاد % وتتأثر بظاهرة الاحتباس الحراري بالدرجة الأولى. ولا تتوفر بها المياه في ظروف الجفاف باستثناء ما توفره تقاليد حصاد المياه على مستوى المستغلة أو التحكم في مياه السيالان على مستوى المناطق الطبيعية وهذا ما دأبت عليه الوزارة منذ سنوات على مستوى المخططات والاستراتيجيات التي خصت بها هذه المناطق.

- أراضي سقوية: تستغل سهولا تتوسط الأحواض المائية وتشمل نسبة لا تتعدى 20% من الفلاحين والأراضي الفلاحية. وتعتمد هذه المستغلات في نشاطها الفلاحي على الآبار المائية التي من أهم ما يميزها هو التنافس المتزايد على استغلال المياه الجوفية. ويهدف مجابهة الطلب المتزايد ولتقليل أثر استنزاف الماء بها تعمل الوزارة على إسناد حصص مائية للفلاحين بنظام الامتياز وبموازنة بين العرض والطلب، كما تعمل الوزارة كذلك على وضع الخزانات الأكثر تدهورا في نظام الصيانة والتجوير حيث لم تتعد 43 منظومة مائية جوفية من جملة 129 وصلت بها مخططات الوقاية إلى الصيانة والتجوير..

ويعتبر تجوير النفاذ إلى بعض الموائد المائية (حفر الآبار السطحية والعميقة الخاصة) بمثابة الإجراء الوقائي الذي يهدف إلى ضمان ديمومة الاستثمارات القائمة ويحفظ المياه المتوفرة خاصة في حالات ضعف إيرادات الأمطار.

وتجدر الإشارة إلى أن الوزارة تعتمد مراجعة دورية لشروط حفر الآبار السطحية والعميقة الخاصة واستغلال المياه في ارتباط بتغير المعطيات حول الموازنة المائية.

ويخضع إحداث الآبار السطحية إلى شرط تقديم طلب إلى المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية للبت فيه حسب وضعية المائدة المائية المعنية. أما إحداث الآبار العميقة، فيستوجب إعداد ملف إثر معاينة ميدانية، ليتم النظر فيه من قبل لجنة جهوية ثم يحال الى اللجنة الوطنية لإسناد رخص الحفر.

الجواب 4 : بخصوص استراتيجية الوزارة لحماية الزراعات

في ظل الجفاف

أثرت التقلبات المناخية ونقص كميات التساقطات في السنوات الأخيرة سلبا على المخزون الاستراتيجي للسدود وعمليات الشحن الطبيعي للموائد المائية بعدد الجهات مما اضطر عديد الفلاحين إلى تعويض النقص الحاصل من مياه الري بحفر آبار سطحية أو عميقة تكون في أغلبها دون ترخيص، وهو ما تسبب في هبوط متواصل للمنسوب المائي (ارتفاع كلفة ضخ المياه) وتغير نوعية المياه. وقد مكنت وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في إطار الحد من الآثار السلبية للشح المائي من الترخيص في إحداث آبار استثنائية بالمناطق السقوية وذلك لري مساحات الأعلاف والأشجار المثمرة

والسلام

السؤال الكتابي

للمنائب عادل ضياف

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أنشرف بأن أحيل إليكم الأسئلة الكتابية التالية:

الموضوع: حول مشروع إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة.

- ما مدى تقدم الأشغال (دراسة وإنجاز) المتعلقة بمشروع إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة بمنطقة سيدي حسين؟

- ما هو برنامج وزارتك للتصدي للزحف العمراني على الأراضي الفلاحية وسبخة السيجومي؟

- ما هو برنامج وزارتك لحماية المواطنين من خطر قنال مجردة؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة بمعمدية سيدي حسين من ولاية تونس.

المراجع : مراسلتكم بتاريخ 9 جويلية 2024.

وبعد جوابا على أسئلتكم المضمنة بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص إحداث منطقة سقوية باستعمال المياه المعالجة بمعمدية سيدي حسين من ولاية تونس أنشرف بإفادتكم بما يلي:

الجواب 1 : بخصوص إحداث منطقة سقوية بالمياه

المعالجة:

بالنسبة إلى مشروع إحداث منطقة سقوية بالمياه المعالجة، فإن نسبة تقدم إنجاز دراسة إحداث هذه المنطقة السقوية بمنطقة العطار من معمدية سيدي حسين قد بلغت 50%، حيث تم الانتهاء من المرحلة الأولى وهي دراسة الجدوى ودراسة التأثير على المحيط. ونظرا لتراجع بعض الفلاحين عن رغبتهم في الانتفاع بالمشروع من خلال رفضهم الإمضاء على مطالب انتفاع بالمياه المعالجة، تم تغيير نقطة تركيز الخزان والمسار المبرمج لبعض القنوات لتعويض المساحات التابعة للفلاحين المذكورين بمساحة مساوية تقريبا من

الأراضي التابعة لشركة الإحياء والتنمية الفلاحية بريح شكير. كما تم تحديد الموقع الجديد للخزان بالمنطقة الغابية بجبل برج شكير على مقربة من بناية تابعة لمصالح وزارة الداخلية مما استدعى إصدار إذن بإيقاف الأشغال بتاريخ 28 نوفمبر 2023 ومراسلة المصالح المعنية للحصول على ترخيص حتى يتمكن مكتب الدراسات من القيام بالرفع الطبوغرافي والتجارب الجيوفيزيائية بالموقع المخصص لإنجاز الخزان وسيتم استئناف الدراسة حال الحصول على هذا الترخيص مع العلم أنه يجري التنسيق مع مصالح الولاية في هذا الخصوص.

الجواب 2 : بخصوص التصدي للزحف العمراني على الأراضي

الفلاحية وسبخة السيجومي:

بالنسبة للتصدي للزحف العمراني على الأراضي الفلاحية وسبخة السيجومي، فإن الآليات القانونية المتاحة للتصدي للزحف العمراني والبناء الفوضوي بالأراضي الفلاحية تقتصر على قيام مصالح المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية عن طريق أعوانها المحلفين للغرض بمعاينة المخالفات المتعلقة بالبناء الفوضوي وتحرير محاضر ضد المخالفين وإحالتها لوكيل الجمهورية المختص ترابيا للنظر فيها. أما بالنسبة لقرارات الهدم فهي من مشمولات البلدية المختصة ترابيا

وتجدر الإشارة إلى أنه، في إطار صيانة الرصيد العقاري الطبيعي التابع للملك العمومي للمياه وحمايته من الاعتداءات والاستيلاءات بما يضمن التوقي من أخطار الفيضانات وجعله وسيلة ناجعة للتنمية، تقوم وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري بوضع برنامج وطني لتحديد الملك العمومي للمياه الذي يشتمل على مرحلتين أساسيتين: تتمثل الأولى في الرفع الطبوغرافي والثانية في عملية التحديد الإداري والتصفية القانونية عن طريق اللجان الفنية التي يرأسها المعتمد المعني ترابيا طبقا لمقتضيات الأمر عدد 1059 لسنة 1989 المؤرخ في 27 جويلية 1989 علما وأن آخر عملية تحديد تمت سنة 1945.

ويعتبر مشروع تحديد الملك العمومي للمياه بسبخة السيجومي انطلاقة جديدة في هذا النشاط، حيث يتم رسم الحدود عند نقطة التقاطع مع الخط السوي 10.00م الذي يجسم حد الملك العمومي للمياه. وقد انطلقت أعمال التحديد اعتمادا على اتفاقية إطارية مبرمة بين الوزارة وديوان قيس الأراضي والمسح العقاري تم على إثرها ضبط حدود سبخة السيجومي على مستوى معمدية السيجومي ومعمدية الزهور الأمرين عدد 60 و 61 المؤرخين في 11 جانفي 2024 ومعمديتي الوردية والكبارية.

ويهدف إحكام عمليات حماية الملك العمومي للمياه من التشتت والاعتداءات التي تتعرض لها أطرافها الأمانة بفعل التوسع العمراني، وسعيا إلى حماية المتساكنين المجاورين لها من الاخطار التي قد تلحق بهم نتيجة عدم احترام الحدود الطبيعية لهذا الملك يتم التنسيق مع والي تونس وبن عروس للإسراع في نسق تحديد مكونات السبخة طبقا لما تقتضيه النصوص التشريعية وردع المخالفين.

وقد ساهم مشروع تحديد سبخة السيجومي في ضم مزيد الأراضي التابعة لها بالملك العمومي للمياه وإقامة الحجة والتصدي لمن قام أو يقوم بالإشغال دون وجه حق. وفي هذا الإطار يتولى الأخوان المؤهلون لذلك قانونيا بالمندوبيتين الجهويتين للتنمية الفلاحية بتونس وبن عروس تحرير محاضر مخالفات ضد المستولين

ويبلغ طول قنال مجردة الوطن القبلي قرابة 120 كلم ويمر من أربع ولايات وهي:

الولاية	الطول (بالكلم)	النسبة
منوبة	35	30%
تونس	16	12%
بن عروس	47	40%
نابل	22	18%
الجملة	120	100%

1- أشغال تسييج القنال:

تقوم شركة استغلال قنال وأنابيب مياه الشمال سنويا ببرمجة أشغال لتسييج ضفتي قنال مجردة الوطن القبلي لحماية المتساكنين من خطر الغرق من جهة ولحماية مياهه من التلوث خاصة إلقاء الفضلات من جهة أخرى.

ويرى الجدول التالي طول السياج الحديدي الذي تم وضعه على ضفتي القنال لحماية المتساكنين من مخاطر الغرق وذلك الى حدود سنة 2023:

الولاية	الطول (م)	النسبة
منوبة	4050	9%
تونس	14300	32%
بن عروس	22550	50%
نابل	3900	9%
الجملة	44800	100%

وقد تم سنة 2024 إعداد طلب عروض (في طور التقييم للقيام بأشغال تسييج للقنال بطول 1.7 كلم بقيمة جمالية تقارب 800 ألف دينار، ويتم تحديد الأماكن ذات الأولوية لتركيز الأسيجة الحديدية من خلال القيام بزيارات ميدانية مشتركة مع الديوان الوطني للحماية المدنية لإعداد برامج التسييج كل 3 سنوات ويتم تحيينها سنويا حيث تتوزع أماكن التسييج لسنة 2024 بالمناطق التالية:

وإحالتها للقضاء. كما تتولى المندوبيتان المعنيتان دراسة طلبات الإشغال الجادة المتممة لمخططات حماية السبخة وإحالتها للجنة الملك العمومي للمياه للبت فيها .

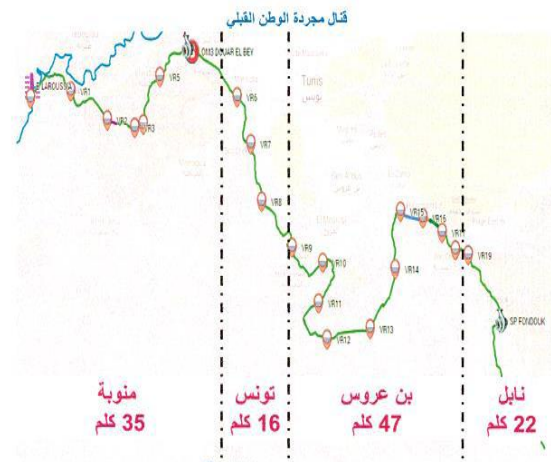
وبناء عليه، فإن الإدارة تحتفظ بحق تحديد واسناد الأراضي المرخص في إشغالها بحسب المساحة الضرورية فعلا لإنجاز مشاريع الإشغال المقررة، ويمكنها رفض مطالب الإشغال الوقي للملك العمومي للمياه إذا كانت مخالفة للمصلحة العامة أو لحقوق الغير، كما يمكنها منح تراخيص الإشغال الوقي أو الإخراج من الملك العمومي للمياه إلى ملك الدولة الخاص في حدود توفر الأراضي المعقولة والمقدرة على أساس تواتر الفيضان وتوازنات دورة المياه ونظامها البيئي.

كما تجدر الإشارة إلى أنه وطبقا للتعريف المنصوص عليه بالفصل 224 من مجلة الغابات تعتبر سبخة السجومي منطقة رطبة. وقد أوكل الفصل 225 من نفس المجلة، إلى الإدارة العامة للغابات مهمة حماية النباتات والحيوانات البرية بالمناطق الرطبة لا غير. كما حجر الفصل 226 من المجلة صبب المواد السامة والملوثة بالمناطق الرطبة وكذلك ردم أو تجفيف هذه المناطق إلا لأسباب ذات مصلحة وطنية كبرى.

وعلاوة على ذلك، تم تصنيف سبخة السجومي ضمن اتفاقية رمسار الخاصة بالمناطق الرطبة ذات الأهمية العالمية. علما وأن هذه الاتفاقية لا تمس من سيادة الدولة على المنطقة المسجلة وهي تهدف إلى الحماية والتنمية المستدامة لهذه المناطق الرطبة التي تلعب أدوارا إيكولوجية وعلمية وتنموية وثقافية هامة.

الجواب 3: بخصوص برنامج الوزارة لحماية المواطنين من خطر قنال مجردة

يعتبر قنال مجردة الوطن القبلي من أهم المنشآت المائية الحيوية بالبلاد التونسية إذ يؤمن مهمة استراتيجية تتمثل في توفير حوالي 60 بالمائة من حاجيات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه من الماء الخام لتزويد حوالي ستة ملايين نسمة بالماء الصالح للشرب. كما يساهم القنال في تزويد قرابة 25 ألف هكتار من المناطق السقوية بولايات بن عروس وتونس ونابل بمياه الري



	الولاية	المنطقة	نقطة البداية	نقطة النهاية	الطول (م)
1	منوبة	بوابة التعديل عدد 4	060+18	660+18	200
2	منوبة	بجاوة	300+29	400+29	100
3	تونس	سيدي حسين	631+45	851+45	270
4	بن عروس	حمام الشط (حي الزياتين)	428+94	936+94	120
5	بن عروس	حمام الشط (حي علي بالفلاح)	516+94	936+94	420
6	بن عروس	حمام الشط (حي الكعبي)	088+98	168+98	280
7	نابل	فندق الجديد	526+103	135+104	310
الجملة					1700

3- لافتات منع السباحة:

تقوم شركة استغلال قنال وأنابيب مياه الشمال بتركيز وتجديد لافتات على ضفتي القنال لمنع من السباحة والقاء الفضلات كما تقوم بالتنسيق مع البلديات التي يمر عبرها القنال قصد تحديد أماكن التدخل ذات الأولوية لتسييجها وتركيز العلامات التحذيرية. كما تقوم الشركة سنويا بتوزيع وتركيز لافتات منع السباحة ومنع القاء الفضلات على مستوى البلديات



علامات منع السباحة

4- الومضات التحسيسية

تم سنة 2021 إعداد ومضية تحسيسية حول مخاطر السباحة بالقنال منجزة بالتعاون مع الديوان الوطني للحماية المدنية ووكالة الإرشاد والتكوين الفلاحي وبثها على التلفزة الوطنية بالإضافة إلى نشرها بموقع الشركة على صفحات التواصل الاجتماعي والسلام

السؤال الكتابي

للمنائب محمد علي فنيرة

الموضوع : حول المشاريع الغير منجزة والمعطلة.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:
تحية طيبة وبعد،

- الرجاء تمكيني من قائمة المشاريع الغير منجزة والممولة من هبات في إطار التعاون الدولي والتي لم يتم استغلالها في الآجال وتم

وبالإضافة إلى تركيز أسيجة جديدة على ضفتي القنال تقوم الشركة سنويا بتعهد الأسيجة المركزة بالصيانة والإصلاح على مدار السنة خاصة في ظل عمليات التخريب والسرقة التي تطاله كما تم، بتاريخ 16 افريل 2024، القيام بجلسة عمل بمقر الديوان الوطني للحماية المدنية أفضت إلى الاتفاق حول طرق التنسيق والتعاون للحد من حوادث الغرق بالقنال ومناقشة برنامج الشركة حول تركيز أسيجة حديدية على امتداد 03 سنوات (2024-2026) بقيمة 600 ألف دينار سنويا للحد من ظاهرة الغرق بالقنال.

2- الحملات التحسيسية:

يتم سنويا القيام بحملات تحسيسية بالمدارس التربوية المحاذية للقنال قصد تحسيس وتوعية التلاميذ بمخاطر السباحة بالقنال واهمية هذه المنشأة في التزود بمياه الشرب والري وضرورة المحافظة عليه



حملة تحسيسية بالمدرسة الابتدائية بالجيرة 1



حملة تحسيسية بالمدرسة الابتدائية بطليلش

إرجاعها للجهة المانحة مع ذكر مبلغ الهبة وخطايا التأخير المنجزة عن عدم الإنجاز في العشر السنوات الأخيرة والمشاريع المعطلة مع ذكر أسباب التعطيلات.

وتقبلوا أسى عبارات الشكر والتقدير والسلام.

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص المشاريع الممولة من هبات في إطار التعاون الدولي

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

المصاحيب: جدول.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص المشاريع الممولة من هبات في إطار التعاون الدولي، أتشرف بإفادتكم أن الهبات المسندة لوزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري تتمثل في هبات مباشرة وهبات مصاحبة لتمويل

القروض وهبات بصيغة إعادة تحويل ديون وهي تتم بمقتضى عقود تمويل أو معاهدات أو اتفاقيات مباشرة

- الهبات المباشرة: يتم التصرف فيها من طرف الوكالات

الفنية التي يتم تحديدها مسبقا والتي من مهامها التصرف والتنفيذ ومتابعة التنفيذ

- الهبات المصاحبة: لتمويل القروض فإنها تتبع نسق

تنفيذ المشاريع الممولة بالقروض ويكون التصرف فيها والتنفيذ تحت إشراف الإدارة المعنية.

وتجدر الإشارة إلى أنه بالنسبة لأصناف الهبات المذكورة أعلاه، فإن تقدم التنفيذ يشهد مستويات إنجاز متفاوتة ولا يوجد هبات تم إرجاعها للجهة المانحة مع تغريم الدولة التونسية بخطايا التأخير. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الجدول في الهبات المتحصل عليها.

والسلام

أجوبة المصوبة	اسم المشروع	المدة	المدة بالحدود دينار	نوع التمويل	المستفيد	الطابع	تاريخ التوقيع	تاريخ البدء	إجمالي المصوبات	تواريخ جدول المصوبات	نسبة المصوبات	نسبة استكمال	التمويل الذاتي العام للمشروع (2012/2013)	تواريخ تقديم المادي
المصوبات للأغراض العامة	FOND VERT	404 000,00	دولار	1,20	هبة	تمويل مشاريع القطاع	18/03/2021	فبراير 2023					100%	100%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج التمكين في القطاع الزراعي	26 780 000,00	أورو	88,40	هبة	الهيئة العامة للشؤون	13/11/2015	مارس 2025				88%	92%	98%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	13 880 000,00	أورو	45,80	هبة	الهيئة العامة للشؤون	06/09/2018	31 أكتوبر 2025	4 3 مليون أورو	8 مليون أورو	86558000 (26350655)	88%	35%	98%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	4 100 000,00	فرنك سويسري	14,00	هبة	الهيئة العامة للشؤون	30/10/2020	فبراير 2025				82%	64%	98%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	2 000 000,00	أورو	6,80	هبة	الهيئة العامة للشؤون	nov-19	جاني 2024					100%	100%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	3 800 000,00	أورو	13,00	هبة	الهيئة العامة للشؤون	sept-20	أبريل 2023						
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	238 785,40	دولار	0,72	هبة	الهيئة العامة للشؤون		فبراير 2023					100%	100%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	450 000,00	أورو	1,50	هبة	الهيئة العامة للشؤون	2019	2025					80%	90%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	538 576,53	دولار	0,17	هبة	الهيئة العامة للشؤون	06 أيار 2019	31 أكتوبر 2025	35 328,50	913 400	1 699	1 699	30%	40%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	1,65	أورو	3,14	هبة	الهيئة العامة للشؤون	15/12/2011	31/12/2023	1 429	0,710	56 501	90%	90%	94%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	1,10	أورو	2,33	هبة	الهيئة العامة للشؤون	25/06/2015	31/12/2016	1 083	0	98 45	100%	100%	مشروع مقبلي
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	0,42	أورو	1,39	هبة	الهيئة العامة للشؤون	01/10/2022	31/12/2024	0,190	0,365	45 35	40%	40%	60%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	1,70	دولار	5,042	مالي	الهيئة العامة للشؤون	26 مارس 2021	26 مارس 2026	1	6,7	6 800	17,30%	10%	40%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	0,137	أورو	0,437	مالي	الهيئة العامة للشؤون	10 فبراير 2021	30 جوان 2025	0,251321	0,330	18 700	39,09%	20%	55%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	17,50	دولار	17,50	مالي	الهيئة العامة للشؤون	13/07/2022	15/12/2031	2200000	1100000	4	4%	9%	10%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	865 000,00	دولار	3,63	مالي	الهيئة العامة للشؤون	13/07/2022	31/12/2034	3 027	3 027	50%	42%	100%	100%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	779 000,00	دولار	2,75	مالي	الهيئة العامة للشؤون	13/07/2021	31/12/2033	2 726	2 726	100%	100%	100%	100%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	12 45	دولار	12 45	مالي	الهيئة العامة للشؤون	28/12/2016	31/12/2035	369	11 777,7	8%	8%	92%	92%
الهيئة العامة للشؤون (GIZ) (GIZ)	برنامج تنمية القدرات البشرية	730 000,00	دولار	2,41	مالي	الهيئة العامة للشؤون	22/06/2019	30/06/2035	256679	113 127	35%	26%	50%	50%

[illegible]

			100%			Pas encore validé	85500	nov-23	nov-21	Milieu Marin et Environnement	الميدان الوطني للعلوم وتكنولوجيا البحار	469585,764	هـ	227	138113,46	Fostering knowledge transfer to trade marine litter in the Med by integrating E3A-Med ZIM-PHOC Bover-CAP 4.2.0.4.2.00777	UE	
Le budget est géré par le CNSTN										2025	2022	Mise en place d'un nouveau vaccin contre le nodavirus des mollusques	الميدان الوطني للعلوم وتكنولوجيا البحار		227	150 000	Mise en place d'un pipeline critique pour la production de vaccins moulés en Aquaculture (Aquavaccin)	AIEA
Le budget est géré par le CNSTN										2027	2022	Prévention des maladies virales	الميدان الوطني للعلوم وتكنولوجيا البحار		227	40.000	Evaluation de l'impact sanitaire du boi européen (Oncorhynchus mykiss) à deux vaccins anti-dépandants (vaccin contre les maladies respiratoires et les maladies cardiovasculaires)	AIEA
Le budget est géré par le partenaire Italien (Chef de file). Aucune somme n'est versée au pays bénéficiaire. Seuls les stages, les missions, les formations et les visites des experts techniques sont financés quand nécessaire.										2025	2022	Renforcement des capacités de diagnostic et surveillance des maladies zoonotiques	الميدان الوطني للعلوم وتكنولوجيا البحار		227		Reforcement des capacités en matière de santé des animaux aquatiques et de surveillance épidémiologique (Chronic Diseases)	Organisation Mondiale de la Santé Animale (OMSA)
83356,600	58600,918		96%	75%	83356,600	21000	31/12/2024	19/10/2022	الوقاية	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,083357	هـ	227	28141	Plant Health and Rapid Response to Protect Food Security and Livelihoods (PHR)	المركز الدولي للصحة الزراعية وإنتاج البنية التحتية		
300000	27618,793		4%	33%	661780	289500	10/10/2027	11/10/2023	العلوم الزراعية	الميدان الوطني للصحة الزراعية	2,15460	هـ	227	966400	نمو الأثر الاقتصادي والتأثير على السمعة وسمعة الحبوب المحلية ضمن مقاييس تيار مستقر وأوقات الجمع (SeedNet)	مركز البحوث الدولية (ICRI)		
0,000	0,000		96%	90%	0,000	8999	31/05/2024	17/03/2020	العلوم الزراعية	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,207000	هـ	227	90000	التدفق المتحرك القائم على الإنتاج كمنهج إحصائي في المزارع الصغيرة للمحاصيل (CAMA)	Prime-Fondation- EU		
12558,694	67294,506		84%	52%	83752,007	25724	30/09/2024	01/10/2021	الحبوب	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,165000	هـ	227	50000	تطوير أنظمة جديدة مستدامة من النظم البيئية المحيطة (MeliWealth)	Prime-Fondation- EU		
142899,042	101286,402		32%	43%	340297,848	103918,57	30/06/2025	01/07/2022	الحبوب	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,808500	هـ	227	245000	النموذج الحسابي للتنبؤ بآثار التغير المناخي على الإنتاج الزراعي (MountainEUR)	Prime-Fondation- EU		
89105,122	142451,400		61%	64%	244309,620	75268	30/06/2024	01/07/2020	العلوم الزراعية	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,389400	هـ	227	118000	طرق البحث عن المياه الجوفية والمياه السطحية لتوفير المياه (ConservEterra)	Prime-Fondation- EU		
209983,64	157145,49		60%	60%	209983,64	47926,56	31/07/2024	01/09/2020	العلوم الزراعية	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,264763125	هـ	227	80231,25	ACUMED Camera: A cash cover crop reducing water and soil conservation in mediterranean dryland farming systems?	Prime-Fondation- EU		
150000	36431,1296		5%	34%	242874,264	72721,2	31/10/2026	01/11/2022	العلوم الزراعية	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,6598449	هـ	227	199953	CARINA "Carrot and celeriac boosting the sustainable diversification in regional production systems"	Prime-Fondation- EU		
0,000	0,000		94%	0%	0,000	53874,34	28/10/2023	23/10/2021	الوقاية والأمراض الفطرية	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,35573538	هـ	227	107798,600	PROMITED - Un voyage transformatrice pour protéger et améliorer les productions agricoles en protégeant les sols (ProtegeSol)	المركز الأوروبي ضمن برنامج التعاون الدولي Transformatrice المحلي		
120000,000	0,000		0%	0%	150000,000	0,000	28/02/2027	01/03/2024	الحبوب	الميدان الوطني للصحة الزراعية	0,8821624	هـ	227	265312	SEEDS "SUSTAINING ECONOMIC AND ENHANCING DIVERSITY STRUCTURES"	المركز الأوروبي		
clôture	Clôture	33,85		clôture	clôture	148.234,99 Euros	31-oct-23	27 Decembre 2019	Protection des plantes - entomologie - innovation	Institut de l'Olivier	1,48	هـ	227	794200	Fruitfly Net-It	ENCB MED		
Depense de l'équivalent de 9558 Euros	aucune dépense depuis Decembre 2023	46%		16115,29 Euros	37765,72 DT	16115,29 Euros	Prévue 12 Decembre 2025	08 Mai 2025 mais effectif à partir du 1er Mars 23	Protection des plantes entomologie - lutte biologique	Institut de l'Olivier	Don de 100%	227	105000	Bio-Semir 4 Magdick	DAAD (Programme Tactici)			
100%	60%		55%	51%	-9155,25 dollars	15844,75 dollars	31/12/2024	01/01/2022	المركز الدولي للصحة في الزراعة الخضراء	المركز الدولي للصحة في الزراعة الخضراء	312 600,00 Dinars tunisien	هـ	227	100000	Capacity enhancement of agricultural research for climate change response	المركز الدولي للأبحاث والدراسات الزراعية		
			60%	66%	270 ألف دينار تونسي	180 ألف دينار تونسي	ماي 2025	سبتمبر 2021	مناخ زراعية للتغذية وإنتاج	المركز الدولي للصحة الزراعية	270	هـ	227		REYLINE	MERS		

السؤال الكتابي

للنائب أسماء درويش

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: حول ربط الأراضي الفلاحية بشبكات المياه.

تحية طيبة وبعد،

في إطار القيام بدورنا الرقابي تلقينا طلب من العديد من المتساكنين بخصوص ربط الأراضي ذات الصبغة الفلاحية والتي لم يتم تغيير صبغتها نظراً لعدم نشر مثال الهيئة الترابية ببلدية منوبة إلى حد الآن وحيث أن البناءات قائمة الذات منذ مدة طويلة، نطلب منكم الإذن بالتسريع في الاستجابة لطلبات المواطنين المعطلة على مستوى الجهة كما ينص عليه الدستور.

وتفضلوا سيدي بقبول أسنى عبارات التقدير والاحترام. والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

الموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص ربط الأراضي الفلاحية بشبكات المياه

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 24 جويلية 2024.

وبعد، جواباً على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص ربط الأراضي الفلاحية بشبكات المياه، أتشرف بإفادتكم أن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه تشتت على كل مواطن يرغب في تزويد عقاره بالماء الصالح للشرب تقديم ملف يتضمن الوثائق التالية:

- شهادة ملكية أصلية سارية المفعول

- ترخيص لإدخال الماء الصالح للشرب ساري المفعول أو رخصة بناء من بلدية المكان،

وعليه، فإن ربط هذه المنازل المشيدة بأراضي فلاحية مرتبط بموافقة بلدية المكان، وذلك إما بإسنادهم رخص بناء أو تمكينهم من تراخيص استثنائية لربط عقاراتهم بالماء الصالح للشرب بعد خلاص كلفة الربط.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب ضحي السالمي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التاليين:

يفتقر متساكنو برج السدرية 4 وحي الزباني التابعين لعمادة برج السدرية معتمدية حمام الشط من ولاية بن عروس إلى مقومات الحياة وأبرزها الماء الصالح للشرب الذي يعتبر حقاً دستورياً لكل مواطن تونسي.

وقد طرّفوا كل الأبواب لسلطة الإشراف ولم يتلقوا إلا الوعود الزائفة التي لم تُترجم على أرض الواقع إلى اليوم رغم تعهد السيد والي بن عروس بتزويد المنطقة بالماء الصالح للشرب من خلال تقوية الضغط للخران المتمركز حالياً في برج السرية 4 من أجل

تمكين أكثر عدد ممكن من المنتفعين من الربط بشبكات الماء الصالح للشرب وقد تضمن ذلك في جلسة العمل التي أشرف عليها السيد الوالي بحضور جميع الأطراف المتدخلة يوم 26 مارس 2024.

السؤال : ما مستوى تقدم إنجاز هذا المشروع؟ ومتى سيقع إحداث خزان ماء إضافي للمنطقة؟

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

الموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص تقدم إنجاز أشغال مشروع تدعيم منطقة برج السدرية 4 من ولاية بن عروس بالماء الصالح للشرب.

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

وبعد جواباً على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص تقدم إنجاز أشغال مشروع تدعيم منطقة برج السدرية 4 بالماء الصالح للشرب، أتشرف بإفادتكم أنه تم عقد جلسة عمل في الغرض بولاية بن عروس بتاريخ 26 مارس 2024 حيث تمت الإشارة إلى أن أشغال بناء محطة ضخ لتزويد التقاسيم العشوائية المشار إليها بسؤالكم انطلقت بتكليف مقولة « ATLAS ENTREPRISE » للقيام بهذه الأشغال التي سرعان ما توقفت إثر اعتراض بعض المواطنين على بنائها.

وتجدر الإشارة إلى وجود مشروع بناء خزان جديد بالمنطقة بكلفة تناهز 8 مليون دينار وهو بصدد البحث عن التمويل.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب ريم الصغير

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالاً كتابياً.

تحية طيبة وبعد،

حيث أنه يتواجد في منطقة "الكلبوسي" معتمدية منزل بوزلفة مساحة تقدر بـ 126 هكتار مؤجرة باسم مسوّغ صوري وتوجد مساحة أخرى بـ 30 هكتار إيجار بمقابل زهيد جداً، وينفس المنطقة 175 هناك هكتار بها 8000 عود شجرة زيتون والباقي، بور تتوزع قرابة 5000 عود شجرة زيتون على مساحة 90 هكتار و3000 طريق باراجات

كما نلفت انتباهكم إلى الوضعية الكارثية التي آل إليها منبت منطقة "الرجاء" معتمدية الميدة على الطريق الوطنية Mc27، فالرجاء سيدي الوزير فتح بحث في الغرض لحل هذه الإشكالات.

والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

الموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: الإجابة على الأسئلة الكتابية للسادة النواب نائب

المرجع: مراسلتكم عدد ص-262024-3000-2813 بتاريخ 18 أكتوبر 2024.

المصاحيب: مراسلة موجهة إلى السيدة النائب.

تحية واحتراما وبعد،

أتشرف بموافاتكم رفقة هذا بمراسلة موجهة إلى السيدة النائب ريم الصغير (01) جوابا على طلبها المضمن بالمراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه.

تقبلوا السيد رئيس مجلس نواب الشعب، فائق الاحترام وبإلحاح التقدير والسلام

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص وضعية أراضي دولية فلاحية كائنة بمنطقة الكلبوسي من معتمدية منزل بوزلفة من ولاية نابل

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 24 سبتمبر 2024.

وبعد، جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص وضعية أراضي دولية كائنة بمنطقة الكلبوسي من معتمدية منزل بوزلفة من ولاية نابل أتشرف بإفادتكم أن القطع الأربع المذكورة بسؤالكم تتمثل فيما يلي:

-الضبعة الدولية الكلبوسي 1 وتمسح 101 هك، وهي مسوغة لشركة إحياء وتنمية الفلاحية بمقتضى عقد تسويق مع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ينتهي في سنة 2035 وبها غراسات زيتانين 28 هك) في حالة متوسطة و08 هك قوارص و41 هك أرض بيبضاء.

-الضبعة الدولية الكلبوسي 2 وتمسح 26 هك، وهي مسوغة لشركة إحياء وتنمية فلاحية بمقتضى عقد تسويق مع وزارة أملاك الدولة والشؤون العقارية ينتهي في سنة 2040 وبها غراسات زيتانين وقوارص في حالة جيدة.

-منبت "الرجاء" ويمسح حوالي 14 هك، وهو حاليا في تصرف ديوان الأراضي الدولية بعدما كان مخصصا لوزارة الداخلية موضوع تحت تصرف بلدية الميدة لإحداث منبت ولم يتم استغلاله، فتم استرجاعه وهو مبرمج لإعادة التوظيف على المستوى الجهوي والسلام

السؤال الكتابي

للناتبة نورة الشبراك

الموضوع: سؤال كتابي حول خلاص مستحقات شركة المسبك العصري التونسي مقرها هنشير عياد قرية.

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، حيث أن شركة المسبك العصري التونسي الكائن مقرها هنشير عياد قرية، تعتبر المصنع التونسي الوحيد ومنذ سنة 1984، يتولى تزويد الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه بالمعدات المتمثلة بالخصوص في: Joints - gibaults- Bouches à clés- Pièces spéciales- Colliers de prise

وحيث تخلدت بذمة الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه لفائدة شركة المسبك العصري بقرية مبالغ قدرت بثمانمائة ألف دينار.

كما نحيط سيادتكم علما وان الشركة أصبحت مهددة بخطايا تأخير وربما عقل تنفيذية من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لعدم خلاص ما يقارب ثلاثمائة ألف دينار بعنوان اشتراكات ومساهمات الضمان الاجتماعي.

وهي أيضا مهددة بقطع التيار الكهربائي لعدم قدراتها على خلاص فواتير الشركة التونسية للكهرباء والغاز.

كما أنها ستصبح غير قادرة على احترام أجلات تزويد وتسليم المعدات للشركة المذكورة أعلاه نظرا لعدم إمكانية اقتناء مستلزمات التصنيع من مواد أولية وقطع تركيب.

ومن هذا المنطلق ونظرا لكون الشركة المذكورة تؤمن مواطن شغل لأكثر من 79 عامل قارمترسم و10 عمال متعاقدين و عدد 25 إطار من مهندسين وتقنيين وإطارات تصرف.

وفي إطار الحرص على ضمان استمرارية مواطن الشغل وتجنب تسريح الأعوان المذكورين، بسبب الصعوبات التي تم ذكرها سابقا مع العلم أن مؤسسة المسبك العصري تخضع الى القانون عدد 34 لسنة 1995 المؤرخ في 17 أفريل 1995 والمتعلق بإنقاذ المؤسسات التي تمر بصعوبات اقتصادية منذ أكتوبر 2015 يشرفني أن أقدم الى سيادتكم بالسؤال الكتابي التالي:

السؤال: نطلب من سيادتكم التفضل بإعطاء الإذن لمصالحكم المختصة قصد خلاص مستحقات شركة المسبك العصري بهنشير عياد بقرية لضمان استمرارية الإنتاج والحفاظ على مواطن الشغل. تقبلوا فائق عبارات الشكر والتقدير والسلام.

إجابة السيد وزير الفلاحة

والموارد المائية والصيد البحري

الموضوع: بخصوص خلاص مستحقات شركة المسبك العصري التونسي الكائن مقرها هنشير عياد بمعتمدية قرية من ولاية نابل

المرجع: مراسلتكم بتاريخ 30 جويلية 2024.

وبعد جوابا على سؤالكم المضمن بمراسلتكم المذكورة بالمرجع أعلاه بخصوص خلاص مستحقات شركة المسبك العصري التونسي الكائن مقرها هنشير عياد بمعتمدية قرية من ولاية نابل أتشرف بإفادتكم أن الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه تولت خلاص كامل مستحقات الشركة المذكورة. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب أحمد بنور

الموضوع: سؤال كتابي لرئيس الحكومة بخصوص عدم توفير الإمكانيات المادية والبشرية لفرقة الأبحاث ومكافحة التهريب الجباني رغم أن التهريب الجباني يكلفنا سنويا خسارة تقدر بعشرات مليارات الدينارات

تحية طيبة وبعد،

أحدثت فرقة الأبحاث ومكافحة التهريب الجباني في إطار قانون المالية لسنة 2017 دون ان يتم توفير الحد الأدنى من الإمكانيات المادية والبشرية والقانونية لها لكي تضطلع بدورها الهام جدا بالنظر لحجم التهريب والتحويل في المجال الجباني الذي يكلفنا سنويا عشرات مليارات الدينارات الى جانب الفساد الذي يكلفنا أيضا عشرات مليارات الدينارات هل من المعقول والمقبول أن تتكون الفرقة من 30 عوناً بما في ذلك الاعوان المكلفين بالمسائل الإدارية ولا يمكنهم التدخل في مجال المخالفات الجبانية؟ فرغم انعدام امكانياتها، تمكنت أخيرا الفرقة وفي وقت وجيز من جني مئات ملايين الدينارات لفائدة الخزينة العامة من خلال مراقبة المصحات الخاصة والأطباء

ولو يتم تمكينها من وسائل العمل سوف تجني الخزينة العامة سنويا مليارات الدينارات.

بالنظر لحجم الخسارة التي تتكبدها الخزينة العامة جراء استفحال ظاهرة التهرب والتحويل في المجال الجبائي وتهرب المداخيل والأموال إلى الخارج وبالأخص الإمارات والتي تقدر سنويا بعشرات مليارات الدينارات لا بد من تقوية الفرقة وتوفير كل ما تحتاجه من إمكانيات مادية وبشرية وقانونية حتى تقوم بدورها الوطني على أكمل وجه. إن الخسارة التي تتكبدها الخزينة العامة جراء استفحال الفساد الجبائي وتدخل شبكات السمسرة في الملفات الجبائية ومخربي الخزينة العامة من منتحلي صفة المستشار الجبائي وغيرهم تعد جسيمة لأنه لا يتم رفع امرهم لوكيل الجمهورية ان الخسارة التي تتكبدها سنويا الخزينة العامة بإمكانها تحرير تونس من شرك المديونية والقضاء على الفقر والبطالة والجريمة وإحداث تنمية مستدامة والفرقة بإمكانها التصدي بنجاعة لظاهرة الفساد الجبائي من خلال خاصة كشف الملفات التي تدخل فيها السماسرة ومخربو الخزينة العامة وإبلاغ امرهم لوكيل الجمهورية كما نص على ذلك الفصل 9 من القانون عدد 34 لسنة 1960 المؤرخ في 14 ديسمبر 1960 المتعلق بالموافقة على المستشارين الجبائيين والفصل 29 من مجلة الإجراءات الجزائية والتعهد بملفات القطاعات المعروفة بتحويلها الجبائي وبالأخص بعض المهن الحرة التي تصدر قائمة المتحيلين الجبائيين. إن تونس لن تخرج من عنق الزجاجة وسوف تتعمق أزمتها طالما أن مسألة التصدي للفساد وبالأخص الجبائي وجمع موارد الدولة الجبائية وغير الجبائية تم تجاهلها من قبل الجميع. فقد أكدت كل الدراسات المنجزة من قبل الجهات الدولية المقرضة والمانحة أن ما يعوق التنمية داخل إفريقيا هما الفساد والتهرب الجبائي. إن من أشنع مظاهر الخيانة العظمى التفریط المتعمد والمنظم في موارد الدولة الجبائية وغير الجبائية من خلال التصدي للمقترحات الناجعة والفعالة وذات المردودية العالية التي تقدم بها الخبراء الجبائيون وبالأخص خلال شهر ديسمبر 2023 وإغراق تونس في مديونية ليست في حاجة إليها وضرب سيادتها.

تبعاً لما تقدم، ما هي الإجراءات التي تعتمون اتخاذها بسرعة بغاية تمكين فرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي من القيام بدورها الهام جداً؟

في انتظار جوابكم، تقبلوا فائق عبارات التقدير والاحترام.

والسلام

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائب السيد أحمد بنور

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 11 جوان 2024

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد أحمد بنور إلى رئاسة الحكومة حول الإجراءات المزمع اتخاذها قصد توفير الإمكانيات المادية والبشرية لفرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي من القيام بدورها.

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى المعني به.

والسلام

من وزيرة المالية

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع: عناصر إجابة حول سؤال كتابي موجه إلى السيد رئيس الحكومة من السيد أحمد بنور نائب بمجلس نواب الشعب .

المرجع: إحالتكم عدد 2024/596 المؤرخة في 25 أكتوبر 2024.

وبعد، تبعاً لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بطلب عناصر إجابة حول السؤال الكتابي الموجه إلى السيد رئيس الحكومة من طرف السيد النائب أحمد بنور حول الإجراءات المزمع اتخاذها قصد تمكين فرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي من القيام بدورها، أتشرف بإفادتكم بما يلي :

* إن محدودية الموارد البشرية والمادية أشكال مهم مصالح الجبائية والاستخلاص بصفة عامة وليس فرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي فحسب - . إن وزارة المالية قامت عددي المرات بدعم الفرقة بالعنصر البشري وذلك في إطار الحراك الداخلي بالإدارة العامة للأداءات عن طريق آلية النقلة، حيث أنه عند إحداثها سنة 2018 ، كانت تضم حوالي 10 أعوان وأصبحت تضم حالياً 32 عوناً .

* إن خطة عمل فرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي ترتكز على سياسة الأهداف، حيث تتم دراسة تدخلات الفرقة ومدى مردوديتها ونجاعتها قبل القيام بها وذلك في إطار تامين تدخلات عنصرها البشري على مستوى كامل تراب الجمهورية، علماً وان أعوان الفرقة يقومون بأداء وظائفهم خارج أوقات العمل الإداري وفي أيام العطل .

* إن الإدارة العامة للأداءات أعدت مشروع امر يتعلق بإتمام الأمر عدد 556 لسنة 1991 المؤرخ في 23 أبريل 1991 المتعلق بتنظيم وزارة المالية وذلك قصد دعم الفرقة بإدارات أخرى على غرار إدارة الاستعلامات .

* إن الإدارة العامة للأداءات منكية حالياً على إعداد خطة عمل ليشمل تدخل فرقة الأبحاث ومكافحة التهرب الجبائي كامل تراب الجمهورية . والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عصام البحري جابري

تبعاً للفصلين عدد 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب

الموضوع: سوق جارة قابس

يعتبر سوق جارة قابس من اهم الوجهات السياحية في الجنوب التونسي عامة وبولاية قابس خاصة وهو يشهد حركية اقتصادية كبيرة لكن تعرض هذا السوق لحادثة حريق مما أحدث اضرارا كبيرة ونظرا للتعقيدات الإجرائية والقانونية، نرجو منكم التدخل العاجل في الغرض ورصد الاعتمادات اللازمة.

مع فائق عبارات التقدير والاحترام. والسلام

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائب المحترم السيد عصام البحري جابري.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024.

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به عضو مجلس نواب الشعب السيد عصام البحري جابري إلى رئاسة الحكومة حول رصد الاعتمادات اللازمة لإعادة تهيئة سوق جارة قابس.

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى السيد النائب المحترم المعني به.

وتقبلوا فائق عبارات الاحترام والتقدير. والسلام

من وزير الداخلية

إلى

السيد رئيس الحكومة

ملخص السؤال: "حول سوق جارة قابس"

نص الإجابة: يتمثل السؤال المطروح في النظر في وضعية سوق جارة بولاية قابس وذلك من خلال التدخل العاجل ورصد الاعتمادات الضرورية لإعادة تهيئته جراء ما تعرض إليه من حرائق أحدثت أضرارا كبيرة.

وحيث بالتنسيق مع السلط المحلية والجهوية بولاية قابس أتشرف بإعلامكم بأن مصالح الولاية قد أفادت أن بلدية قابس رصدت اعتمادات مالية بقيمة 370 أد ضمن ميزانية سنة 2025 وذلك لإعادة بناء أقواس جارة قابس

من وزيرة الشؤون الثقافية

إلى

السيد رئيس الحكومة

عن السؤال الكتابي الموجه من قبل النائب السيد عصام البحري عن دائرة قابس المدينة - قابس الغربية

* السؤال: بخصوص سوق جارة قابس

* عناصر الإجابة:

✓ يعتبر سوق جارة من أهم المعالم التاريخية بمدينة قابس وقد تم بناؤه خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ميلادي، إلا أنه لا ينتمي إلى المعالم المرتبة أو المحمية.

✓ يتكون السوق من مداخل وأروقة تعود ملكيتها إلى بلدية المكان بالإضافة إلى 35 محلا تجاريا على ملك الخواص.

✓ لا يمكن للمعهد الوطني للتراث تخصيص اعتمادات مالية للقيام بأعمال التعمد والصيانة إلا عندما يتعلق الأمر بالعقارات المخصصة له أو العقارات المرصمة ضمن الملك العمومي الأثري.

✓ في إطار ممارسة دوره في الإشراف الفني، قدّم المعهد الوطني للتراث (بالتعاون مع مكتب دراسات هندسية للسلط الجهوية دراسة علمية وفنية لإعادة تصور الأروقة والفضاء العام بمعلم سوق جارة.

✓ تمت إعادة بناء محلات الخواص بنسبة 95% بمساهمة المجلس الجهوي

✓ تعهدت البلدية بإعادة بناء المداخل والأروقة إلا أن نتائج طلبات العروض التي تم إطلاقها خمس مرات لم تكن مثمرة

✓ تبلغ التقديرات المالية لإعادة الأروقة إلى هيئتها الأصلية حوالي 500 ألف د)

والسلام

السؤال الكتابي

للسيد حسان محجوب

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي إلى السيد رئيس الحكومة:

الموضوع: حول إحداث مؤسسة تعليم عالي بمعتمدية مساكن من ولاية سوسة.

تعدّ معتمدية مساكن من ولاية سوسة أحد أهم الأقطاب الصناعية في الجهة من حيث مساهمتها في دفع التنمية في جميع المجالات وهي أكبر معتمدية بولاية سوسة من حيث المساحة وعدد السكان حيث تعد حوالي 30 ألف طالب يزاولون دراستهم الجامعية في جميع ربوع البلاد وخارجها.

كما تضم هذه المعتمدية منطقة صناعية هامة بالمسعين يرتكز بها أكبر المشغلين على مستوى وطني.

هذا وتتوفر بمعتمدية مساكن قطعة أرض على ملك الوكالة العقارية للسكنى بمساحة حوالي 10 هكتارات لا تنوي الوكالة استغلالها لا على المدى المتوسط ولا البعيد وهي تستجيب لجميع المقومات لتكون نواة جامعية حيث تتموقع على الطريق الحزامية والطريق الوطنية رقم 1 ومدخل الطريق السيارة أ 1.

ومن أجل دفع التنمية بالجهة وبالنظر لجميع المقومات الملائمة المذكورة وقصد توفير الاختصاصات التي يتطلبها سوق الشغل جهويًا نتوجه إليكم بطلب إحداث نواة أولى لمؤسسة تعليم عالي بالجهة وهذا يعد مكسبا وطنيًا ينعكس إيجابا على سوق الشغل ومؤشرات التنمية جهويًا ووطنيا.

فماهي الإجراءات المزمع اتخاذها من طرفكم قصد برمجة هذا المكسب الهام والانطلاق في إنجازه؟

في انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سويا من أجل تلبية مطالب المواطنين خدمة للمصلحة العليا للوطن.

والسلام

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للسيد حسان محجوب.

المراجع: مكتوبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024.

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد حسان محجوب إلى رئاسة الحكومة حول طلب إحداث مؤسسة تعليم عالي بمعتمدية مساكن من ولاية سوسة.

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى المعني بها.

والسلام

وبعد، تبعا لحوالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، حول الإجابة على سؤال كتابي للسيد النائب "حسام" محجوب "بخصوص مقترح توفير قطعة ارض لإحداث نواة أولى لمؤسسة تعليم عال بمعتمدية مساكن من ولاية سوسة، يشرفني مدّكم بالمعطيات التالية :

• يتوفر لدى الوزارة عديد المدخرات العقارية بولاية سوسة على غرار المدخر العقاري المتواجد بأرض تقسيم الرياض 5 وهي ارض بيضاء تمسح حوالي 7 هك ومدخر عقاري بالمركب الجامعي الرياض يمسح حوالي 1 هك ومدخر بكلية الحقوق والعلوم السياسية به بعض الملاعب الرياضية ويمسح حوالي 2 هك ومدخر عقاري بالقطب التكنولوجي يمسح حوالي 3 هك .

• يخضع إحداث مؤسسات التعليم العالي والبحث إلى عدد من الاجراءات والتي يمكن اختزالها في اعداد مشروع بيداغوجي (المسالك، إطار التدريس ..) وإحالاته من قبل جامعة الاشراف يتم عرضه والبت فيه صلب مجلس الجامعات .وفي صورة الإقرار يتم النظر في مسألة توفير العقار واتخاذ الاجراءات اللازمة حسب الاختصاصات التي سيتم تأمينها من قبل المؤسسة .

وتفضلوا، سيدي بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام .

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب محمد الهادي العلاني

الموضوع: حول التسريع في إنجاز المشاريع المعطلة المتمثلة في أربع مستشفيات جموية (مكثّر - حفوز - جلمة - غار الدماء)

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالسؤال الكتابي التالي

تحية واحتراما،

وحيث أن مشروع المستشفى الجهوي بمكثّر مبرمج منذ سنة 2012 واكتملت الدراسات والتسوية العقارية للأرض وتوفير الاعتمادات على فترة زمنية دامت 12 سنة.

وحيث أدرج المشروع ضمن 4 مستشفيات جهوية (مكثّر - حفوز - جلمة - غار الدماء)، وتم فتح طلب العروض يوم 02 أكتوبر 2024 بمقر وزارة التجهيز.

وحيث استبشر الأهالي على أمل انطلاق المشروع الذي طال انتظاره ولتجنب الاحتقان والتوتر الاجتماعي.

نطلب من سيادتكم الدخل العاجل للتسريع في انطلاق الأشغال رسميا قبل موفى سنة 2024 فلا مجال للتأخير الذي يوم طال أمده كثيرا.

والسلام

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد محمد الهادي العلاني إلى رئاسة الحكومة حول التسريع في إنجاز المشاريع المعطلة المتمثلة في أربع مستشفيات جهوية (مكثّر، حفوز، جلمة وغار الدماء)

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى المعني بها.

والسلام

من السيد وزير الصحة

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع: بخصوص السؤال الكتابي من قبل النائب السيد محمد الهادي العلاني حول إنجاز المشاريع المتمثلة في أربع مستشفيات جهوية صنف "ب" بكل من مكثّر وحفوز وجلمة وغار الدماء .

المرجع : مراسلتكم عدد 0013561-30-26-2024 الواردة علينا بتاريخ 04 ديسمبر 2024

تحية طيبة وبعد،

تبعا لمراسلتكم المشار إليها أعلاه، يشرفني إفادتكم أنه في إطار تنفيذ المشروع المذكور الممول من الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بموجب اتفاقية القرض رقم 990 الممضاة بتاريخ 21 مارس 2018 ، تمت إحالة المشروع إلى مصالح وزارة التجهيز والإسكان كصاحب منشأ مفوض حيث انطلقت الدراسات بتاريخ 05 أكتوبر 2021.

بتاريخ 14 أوت 2023 تم إعداد ملف طلب عروض للتأهيل المسبق وإحالاته إلى الصندوق الكويتي لعدم الممانعة بتاريخ 15 أوت 2023 وقد تم الإعلان عن طلب العروض لاختيار قائمة مختصرة وأسفر فتح 03 أكتوبر 2023 عن مشاركة 03 مقاولات تونسية و02 مقاولات كويتية غير أن الممول طلب في العروض يوم مراسلته بتاريخ 31 أكتوبر 2023 إعادة الطرح

تم إعادة الطرح وتقييم العروض اعتبارًا من 6 ديسمبر 2023، مع التنسيق المستمر مع الصندوق الكويتي لعدم الممانعة. ولم يرد الصندوق بقراره النهائي حتى نهاية مارس 2024

بعد استكمال الدراسات تم الإعلان عن طلب العروض لاختيار المقولة وتم فتح الملفات بتاريخ 2 أكتوبر 2024 بمقر وزارة التجهيز والإسكان .

تم توجيه تقرير فتح وتقييم العروض الفنية والمالية إلى الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بتاريخ 24 أكتوبر 2024 ، ونحن بصدد انتظار موافقته النهائية لاستكمال إجراءات التعاقد مع المقولة وإعطاء الإذن ببدء الأشغال .

نؤكد على حرصنا الكامل على التنسيق مع الجهات الممولة لضمان نجاح هذا المشروع الهام وتحقيق أهدافه التنموية

والسلام

الموضوع: حول السؤال الكتابي الموجه إلى السيد رئيس الحكومة من قبل النائب السيد محمد الهادي العلاني بخصوص مستشفيات جهوية.

المرجع: إحالتكم عدد و 2024-13-0001-3224 - الموجهة إلينا بتاريخ 4 ديسمبر 2024.

المصاحيب: مكتوبنا الموجه إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب بتاريخ 27 نوفمبر 2024.

وبعد، تبعا لإحالة عنايتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتضمنة سؤالا كتابيا تقدم به النائب السيد محمد الهادي العلاني إلى مصالح رئاسة الحكومة يطلب من خلاله التسريع في إنجاز المشروع المعطل المتمثل في أربع مستشفيات جهوية (مكرر وحفوز وجملة وغار الدماء)، يشرفني إعلام عنايتكم أنه قد سبق لوزارة التجهيز والإسكان أن أجابت السيد النائب حول هذا المشروع ضمن مكتوبنا الموجه إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب بتاريخ 27 نوفمبر 2024 الذي تجدون نسخة منه صحبة هذا المكتوب.

أفيد عنايتكم أنه قد تم فتح العروض المالية الخاصة بإنجاز أشغال المشروع بتاريخ 2 أكتوبر 2024 وتم إعداد تقرير تقييم العروض وإرساله إلى صاحب المنشأ وزارة الصحة قصد إحالته على أنظار الممول الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لإبداء الرأي فيه ومن المتوقع أن تنطلق الأشغال خلال الثلاثي الأول من سنة 2025 إن تمت مصادقة الممول على تقرير تقييم العروض. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب عزيز بن الأخضر

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي التالي.

الموضوع: دعم موارد بلديتي مرناق والخليدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاح.

تحية طيبة،

في إطار عملي كنائب عن الشعب وسعيا لتحقيق التنمية المستدامة في معتمدية مرناق والخليدية، أود لفت انتباهكم إلى التحديات الكبيرة التي تواجه البلديتين نتيجة انعدام الموارد المالية الكافية وضعف الميزانية على الرغم من الثروة الفلاحية الهائلة التي تزخر بها المنطقة. ورغم اعتماد المنطقة على النشاط الفلاحي كمورد، رئيسي، فإن هذه الثروة لا تسهم بشكل ملموس في دعم موارد البلديتين، مما يحد من قدرتهما على تحقيق التنمية وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين.

المقترح نقترح إنشاء **سوق إنتاج فلاح** في معتمدية مرناق، يكون هدفه الأساسي توفير منصة للفلاحين لتسويق منتجاتهم مباشرة، مما يعزز الاقتصاد المحلي ويعود بالفائدة المباشرة على موارد البلديتين من خلال تحصيل الرسوم والضرائب المرتبطة بالسوق.

أهمية المشروع:

1- رفع الموارد البلدية: السوق سيوفر موارد مالية إضافية لميزانية البلديتين عبر الرسوم المحلية، مما يمكن من تمويل مشاريع التنمية وتحسين البنية التحتية والخدمات.

2- دعم الاقتصاد الفلاحي المحلي: تسهيل تسويق المنتجات الفلاحية من خلال السوق سيساعد الفلاحين على تحقيق عوائد أفضل ويدعم النمو الاقتصادي المحلي، مما يساهم في تحسين دخل المواطنين ورفع مستوى معيشتهم.

3- خلق فرص عمل جديدة: إنشاء هذا السوق سيساهم في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، مما سيساعد على تقليص نسبة البطالة في المنطقة وخاصة بين الشباب.

4- تحقيق التنمية المستدامة: استثمار الموارد الفلاحية بشكل فعال يساهم في تحقيق التنمية المستدامة، مما يشجع على الاستقرار في المناطق الريفية ويحد من الهجرة نحو المدن.

5- تعميم المشروع: نظراً لأن هناك العديد من المعتمديات التي تشارك مع مرناق والخليدية في الخصوصية الفلاحية وتواجه نفس التحديات التنموية، نرى أن هذا المشروع يمكن أن يكون نموذجاً يحتذى به ويتم تطبيقه في مناطق فلاحية ماثلة. هذا التوجه سيساهم في تحقيق توازن تنموي بين مختلف المناطق ورفع مستوى الخدمات والموارد البلدية على المستوى الوطني.

السؤال: هل ترون إمكانية دراسة هذا المقترح والموافقة عليه، بما في ذلك توفير الدعم اللازم لتنفيذه في بلديتي مرناق والخليدية وتعميمه على معتمديات فلاحية أخرى؟ أم هناك إجراءات أخرى تعترض الحكومة اتخاذها لدعم موارد البلديات وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الفلاحية؟

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

مع الإشارة أنه تمت مراسلة السيد وزير الداخلية، السيدة وزيرة المالية والسيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري في نفس الموضوع

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للنائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر.

المرجع: مكتوبكم المؤرخ في 18 أكتوبر 2024

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الذي توجه به النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر إلى رئاسة الحكومة بخصوص دعم موارد بلديتي مرناق والخليدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاح.

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إلى المعني به.

والسلام

من السيد وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع بخصوص دعم موارد بلديتي مرقا والخليدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاحى .

المرجع :إحالة السيد رئيس الحكومة عدد ص 6409.30-01-2024 بتاريخ 28 أكتوبر 2024

وبعد، تبعا للإحالة المشار إليها بالمرجع أعلاه، وجوابا على عريضة النائب المحترم السيد عزيز بن الأخضر بخصوص دعم موارد بلديتي مرقا والخليدية من خلال إنشاء سوق إنتاج فلاحى أشرف بإفادتكم بما يلي :

يخضع إحداث سوق إنتاج فلاحى إلى أحكام القانون عدد 86 لسنة 1994 المؤرخ في 23 جويلية 1994 والمتعلق بمسالك توزيع منتجات الفلاحة والصيد البحري .وتشمل مسالك التوزيع الخاضعة لأحكام هذا القانون أسواق الإنتاج وأسواق الجملة وأسواق التوزيع بالتفصيل لمنتجات الفلاحة والصيد البحري بما في ذلك نقاط البيع غير القارة وتحدث هذه الأسواق بمقتضى قرار مشترك من وزير الداخلية والوزيرين المكلفين بالتجارة والفلاحة بعد أخذ رأي وزيري الصحة العمومية والبيئة والتهيئة الترابية حسب مقتضيات الفصل الثالث من القانون المذكور أعلاه .

وباعتبار قرب سوق الجملة ذات المصلحة الوطنية ببئر القصبعة من البلديتين المذكورتين أعلاه، فإنه يتجه مراعاة محيط الحماية لهذه السوق (25 كلم) كما ضبطها القرار المشترك من وزير التجارة والصناعات التقليدية ووزير الداخلية والتنمية المحلية ووزير الفلاحة والموارد المائية المؤرخ في 9 ماي 2005 والمتعلق بضبط محيط حماية أسواق الجملة ذات المصلحة الوطنية لمنتجات الفلاحة والصيد البحري

أما فيما يتعلق بالإجابة عن الجانب الثاني من استفسار السيد النائب بخصوص تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الفلاحية، فإنه وفي إطار مواكبة التحولات الاقتصادية ومجابهة التحديات المنتظرة في ظل التغيرات المناخية، تضمنت رؤية القطاع، والمتمثلة في فلاحية صامدة ودامجة ومستدامة مساندة للأمن الغذائي والمائي، المحاور الاستراتيجية المضمنة بالخطط التنموي 2023-2025 والمتمثلة في :

- الاستخدام المستدام للموارد الطبيعية بما يضمن الأمن المائي والقدرة على التكيف مع التغيرات المناخية
- النهوض بالإنتاج والإنتاجية مع ضمان الجودة،

-إطار مؤسساتي ملائم ومحيط فلاحى شامل يضمن الإدماج والنجاحة .

كما تم تحديد الأهداف الاستراتيجية في تناغم مع التزامات الدولة التونسية بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفق 2030 وفي ظل التحديات الصعبة التي يجابهها القطاع الفلاحي خلال السنوات الأخيرة على غرار تواصل انحباس الأمطار لخمس مواسم متتالية إلى جانب شح المياه الناتج عن التغيرات المناخية المتسارعة إضافة الى ارتفاع كلفة المواد الأولية والمنتجات الأساسية الموردة مما أثر على مردودية المنظومات الفلاحية وارتفاع كلفة الإنتاج .

وستركز السياسة التنموية في القطاع الفلاحي خلال المرحلة المقبلة بداية من سنة 2025 على ما يلي):

1) بالنسبة للإنتاج الفلاحي:

* تطوير الإنتاج الفلاحي قصد بلوغ الاكتفاء الذاتي المستديم في ظل التغيرات المناخية من خلال وضع وتنفيذ خطة خصوصية للمواد

الفلاحية الأساسية وذلك بالعمل على استدامة المنظومات والتحكم في فوائض المنتجات النباتية والحيوانية وحسن التصرف فيها

* .إحكام نظام المراقبة والحماية واليقظة والسلامة الصحية للمنتجات الفلاحية والغذائية بما يضمن الجودة ومواكبة تطور الشروط الصحية العالمية،

* تعزيز تموقع قطاع الفلاحة البيولوجية في الاقتصاد المحلي والعالمي وتطوير قطاع السياحة البيولوجية .

2) بالنسبة للصيد البحري وتربية الأحياء المائية :

* إحكام استغلال الثروات البحرية الحية وتهيئة المصائد

* تطوير منظومات الإنتاج والرفع من القدرة التنافسية

* التنمية المستدامة لقطاع تربية الأحياء المائية

* دعم مكتسبات تأهيل القطاع وتحسين الخدمات المقدمة لفائدة المهنيين .

3) بالنسبة للمياه :

* مواصلة ربط السدود وحسن التحكم في تحويل فائض المياه

* إتمام تنفيذ البرنامج الوطني لتحلية مياه البحر،

* تطوير التغذية الاصطناعية للموائد المائية عن طريق المياه التقليدية وغير التقليدية

* الاقتصاد في مياه الري عبر مواصلة تجهيز المناطق السقوية بمعدات الاقتصاد في مياه الري

* التوسع في المناطق السقوية المروية بالمياه المستعملة المعالجة وإعادة تهيئة المناطق السقوية المتقادمة،

* تطبيق التكنولوجيات الحديثة في مجال التصرف في المعطيات وتطوير قواعد المعلومات عبر تركيز المنظومة المعلوماتية الوطنية للمياه

* تطوير شبكات القيس وأنظمة الإنذار المبكر والإعلان عن الفيضانات .

4) بالنسبة للغابات وتهيئة الأراضي الفلاحية :

* تثبيت الغطاء الغابي والرعي والترفيح في نسبته

* تحسين مساهمة القطاع في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

* الحد من المساحات المهدة بالانجراف وما يصاحبه من الحد من ضياع التربة والتحسين في خصوبتها مما يؤدي إلى تحسين الإنتاج الفلاحي

* الحد من ضياع مياه السيول وتعبئتها لفائدة عمليات الإحياء .

والسلام

من السيد وزير الداخلية

الى

السيد رئيس الحكومة

ملخص السؤال : "حول إمكانية إنشاء سوق انتاج فلاحى بمعتمدية مرقا".

نص الإجابة : بعد التنسيق مع المصالح الجهوية والمحلية بولاية

بن عروس أشرف بإفادتكم بأن إحداث الأسواق يخضع لمقتضيات القانون عدد 86 لسنة 1994 المؤرخ في 23 جويلية 1994 المتعلق بمسالك توزيع منتجات الفلاحة والصيد البحري والذي نص في

فصله 3 على ما يلي": تُحدث هذه الأسواق بمقتضى قرار مشترك من وزير الدولة وزير الداخلية والوزيرين المكلفين بالتجارة والفلاحة بعد أخذ رأي وزيري الصحة العمومية والبيئة والتهيئة الترابية.

وطبقا للفصل 2 من القرار المشترك بين وزير التجارة والصناعات التقليدية ووزير الداخلية والتنمية المحلية ووزير الفلاحة والموارد المائية المؤرخ في 09 ماي 2005 والمتعلق بضبط محيط حماية أسواق الجملة ذات المصلحة الوطنية لمنتجات الفلاحة والصيد البحري يحجر إحداث أو توسيع أو تحويل أي سوق متواجدة في محيط الحماية المشار إليه ... تتم فيه عملية البيع بالجملة للمنتجات المروجة داخل الأسواق ذات المصلحة الوطنية باستثناء أسواق الجملة لمنتجات الصيد البحري .

وقد حدد كذلك الفصل الأول من القرار المشار إليه محيط الحماية بالنسبة لسوق الجملة ذات المصلحة العامة الوطنية ببيئر القصبة بولاية بن عروس بـ 25 كم .

وسلفا لما سبق بيانه، وبما أن المسافة الفاصلة بين بلدية مرناق وسوق الجملة بذات المصلحة الوطنية ببيئر القصبة أقل من المسافة المذكور (25 كم) فإن مقترح إحداث سوق انتاج فلاحي بمعتمدية مرناق يكون ذي غير جدوى في الوقت الراهن .

والسلام

من السيدة وزيرة المالية

إلى

السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول إنشاء سوق إنتاج فلاحي لدعم موارد بلديتي الخليدية ومرناق

المرجع: إحتلتكم عدد 400-2024-01-09-0006410 بتاريخ 28 أكتوبر 2024

وبعد، تبعا لإحتلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه، والمتعلقة بالسؤال الكتابي الذي توجه به النائب عزيز بالأخضر إلى السيد رئيس الحكومة بخصوص إمكانية إنشاء سوق للإنتاج الفلاحي في معتمدية مرناق يكون هدفه توفير منصة للفلاحين لتسويق منتجاتهم مباشرة والمساهمة في توفير موارد مالية إضافية لبلديتي مرناق والخليدية إلى جانب تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل جديدة .

أتشرف بإعلامكم أنه طبقا لمقتضيات الفصل 3 من القانون عدد 86 لسنة 1994 المؤرخ في 23 جويلية 1994 المتعلق بمسالك توزيع منتجات الفلاحة والصيد البحري تحدثت أسواق الإنتاج بمقتضى قرار مشترك من وزير الداخلية والوزيرين المكلفين بالتجارة والفلاحة بعد أخذ رأي وزراء الصحة والبيئة والتهيئة العمرانية وحيث يحجر الفصل 2 من القرار المشترك لوزراء الداخلية والتجارة والفلاحة المؤرخ في 9 ماي 2005 المتعلق بضبط محيط حماية أسواق الجملة ذات المصلحة الوطنية لمنتجات الفلاحة والصيد البحري إحداث أو توسيع أو تحويل موقع أي سوق تتم فيه عملية البيع بالجملة للمنتجات المروجة داخل الأسواق ذات المصلحة الوطنية متواجدة في المحيط المشار إليه بالفصل الأول من نفس القرار والمحدد بـ 25 كلم بالنسبة لسوق الجملة ذات المصلحة الوطنية ببيئر القصبة واعتبارا لكون المسافة الفاصلة بين بلدية مرناق وسوق الجملة ذات المصلحة الوطنية ببيئر القصبة من ولاية بن عروس أقل من المسافة المحددة

فإنه يتعذر طبقا لمقتضيات القرار المذكور إحداث سوق إنتاج بلدية مرناق .

والسلام

السؤال الكتابي

للسائرين ريم الصغير وأسماء درويش

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم أسئلة كتابية.

تحية طيبة وبعد

في إطار حرصنا على متابعة وضعيات المنشطين بنظام الحصة غير العموميين بوزارة الشؤون الثقافية وإيلاء العناية لهذا الملف باعتباره يكتسي صبغة اجتماعية معيشية وابداعية،

قد تمّ اشعار رئاسة الحكومة في العديد من المناسبات عبر عرايض ومطالب تظلم في تسوية وضعية الـ 506 منشط بنظام الحصة حيث تم إحالة مراسلة لوزارة الشؤون الثقافية لتدارس جميع الملفات العالقة والتشاور في ذلك، كما تؤكد الوزارة أنه تمّ جرد مفصل لهذه الملفات العالقة والتشاور في مع كل الفاعلين في المشهد الثقافي الإبداعي وتوصلوا الى أن الملفات حددتها هيئة الوظيفة العمومية برئاسة الحكومة من اجل القطع مع كافة اشكال التشغيل الهش وإلغاء العقود المحددة بزمن،

لذا، ماهي الإجراءات التي قررتتها الوزارة في هذا الغرض وهل سيتم اصدار امر ترميمي منظم أو مشروع قانون يعرض على انظار مجلس نواب الشعب ليتم مناقشته في اللجان القارة وعرضه على الجلسة العامة في الغرض؟

مع تشدد على أنّ المشغل الثقافي يبقى مكفولا لفاعلين في الحقل الإبداعي وأصحاب الاختصاص والكفاءات في مختلف المجالات.

وفيما يتعلق بأعوان الحراسة والتنظيف بتونس للأقطاب التكنولوجية الذكية S2T بقطب منوبة وقع انتدابهم سنة 2012 وإلى يومنا هذا لم يتم ترسيمهم،

وعليه نلتزم من جنابكم الموقعر التدخل لرفع هذه المظلة نظرا لظروفهم الاجتماعية العالقة

إجابة السيد رئيس الحكومة

الموضوع: حول السؤال الكتابي للسائرين ريم الصغير وأسماء درويش.

المرجع: مكتبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024

تحية طيبة وبعد،

أتشرف بموافاتكم طي هذا بالإجابة عن السؤال الكتابي الوارد على رئاسة الحكومة من النائبتين ريم الصغير وأسماء درويش بخصوص وضعية المنشطين بنظام الحصة من الأعوان غير العموميين بوزارة الشؤون الثقافية.

والمرجو من سيادتكم التفضل بالإذن بتسليمها إليهما. والسلام

موضوع السؤال: "حول وضعية المنشطين بنظام الحصة من الأعوان غير العموميين بوزارة الشؤون الثقافية".

أتشرف بإعلامكم، أن التعاقد مع المنشطين المذكورين تم تنظيمه بمقتضى أحكام الأمر الحكومي عدد 986 لسنة 2017 المؤرخ في 17 أوت 2017 المتعلق بضبط شروط التعاقد الخاص بتأمين حصص التنشيط الثقافي بالمركبات الثقافية ودور الثقافة ونظام التأجير المنطبق.

وتجدر الإشارة إلى أن وضعية المعنيين بالأمر تندرج في إطار وضعيات العمل الهش في الوظيفة العمومية والتي تقرر إعداد تصور لتسييرها تنفيذا لتوجيهات سيادة رئيس الجمهورية فيما يتعلق بالقضاء على مختلف وضعيات التشغيل الهش

والسلام

من السيدة وزيرة الشؤون الثقافية

الى

السيد رئيس الحكومة

عن السؤال الكتابي الموجّه من قبل النائبتين السيدة ريم الصغير

والسيدة أسماء الدرويش

* **السؤال:** الإجراءات المتخذة من قبل وزارة الشؤون الثقافية لتسوية وضعية المنشطين بنظام الحصص غير العموميين .

*عناصر الإجابة :

✓ يخضع التعاقد بنظام الحصص إلى أحكام الأمر الحكومي عدد 986 لسنة 2017 المؤرخ في 17 أوت 2017 المتعلق بضبط شروط التعاقد الخاص بتأمين حصص التنشيط الثقافي بالمركبات الثقافية ودور الثقافة ونظام التأجير المنطبق، والذي تم تنقيحه بالأمر الحكومي عدد 162 لسنة 2020 المؤرخ في 06 أفريل 2020.

✓ يبلغ العدد الجملي للمنشطين بنظام الحصص بالمركبات الثقافية ودور الثقافة حاليا 506 منشطا، تعاقدت معهم الوزارة لعدد الشغورات في بعض الخطط القارة المتعلقة أساسا بالمكلفين بالتنشيط بنوادي الاختصاص بالمؤسسات الثقافية .

✓ أصبحت هذه العقود تكتسي صبغة معاشية لأغلب المنشطين المتعاقدين وخاصة منهم أصحاب الأسر والالتزامات العائلية مما حدا بالوزارة بعد التنسيق مع مصالح وزارة الشؤون الاجتماعية إلى تمكينهم من التغطية الاجتماعية بداية من 2020/01/01.

✓ تم استيعاب قرابة 90 منشطا بنظام الحصص تمكنوا من النجاح في المناظرات الخارجية بالملفات لانتداب أعوان في رتبة متصرف للمصالح الثقافية وأعوان في رتبة كاتب تصرف للمصالح الثقافية، بعنوان سنوات 2022-2021-2020 ومن المتوقع استيعاب عدد آخر من المنشطين في صورة نجاحهم في المناظرات الخارجية بالملفات بعنوان سنتي 2023 و2024، وتعمل الوزارة حاليا على فرز الملفات المترشحة .

✓ تولت الوزارة إدراج العدد المتبقي من المنشطين الثقافيين العاملين بنظام الحصص ضمن الجداول الإحصائية المرسلة إلى مصالح الوظيفة العمومية برئاسة الحكومة في إطار إعداد مشروع الأمر المتعلق بسن أحكام استثنائية للإدماج في الوظيفة العمومية لفائدة الأعوان العرضيين والمتعاقدين المنتدبين لتسديد شغورات ظرفية.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب نجيب عكرمي

عملا بالفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي، أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية.

تحية طيبة وبعد،

1- ضرورة إدراج كافة المعلمين النواب بقاعدة البيانات للمعلمين المعنيين بالتسوية بما فهم المعلمين النواب الذين باثروا التدريس قبل سنة 2006، وذلك عملا بالأمر الرئاسي الذي نص على تسوية شاملة وعادلة لكافة النواب، فلا يعقل أن يتم استثناء من قام بالتدريس قبل سنة 2006، مع العلم أن هؤلاء كانوا ضمن قاعدة بيانات النواب المعنيين بالتسوية خلال سنة 2012.

2- وضعية المرشدين التطبيقين الغير متعاقدين والذين تحصلوا على معدلات جيدة وتم التلاعب بنتائج المناظرات خلال سنوات 2017 - 2021، ومخرجات لجان التدقيق والحلول المقترحة لإنصافهم.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول وضعية المعلمين النواب والمرشدين التطبيقين غير المتعاقدين.

المراجع: مراسلتكم تحت عدد ص-2024-3000-0002989 بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

1- فيما يخص إدراج كافة المتعاقدين النواب للتدريس بالمدارس الابتدائية ضمن قاعدة البيانات الرسمية بغرض التسوية لاحقا بالانتداب بمن فهم المعلمون النواب الذين باثروا التدريس قبل سنة 2006 فإن وزارة التربية ملتزمة بحفظ حقوق كل المتعاقدين للتدريس بالمدارس الابتدائية من سبتمبر 2006 الى جوان 2024 وهو الإجراء الذي سيرتقي قريبا إلى مستوى الأمر الترتيبي لدى رئاسة الحكومة ومن غير الممكن إضافة أي اسم خارج القاعدة البيانية المشار إليها.

2- فيما يتعلق بملف مناظرة انتداب المرشدين التطبيقين غير المتعاقدين وأعوان التأطير، فقد بلغ بكل تفاصيله وإشكالياته مرحلته الختامية خاصة وقد تم تنزيل عملية المعالجة الجذرية لهذا الملف ضمن التوجّه الرئاسي في القضاء على كل أشكال التشغيل الهش وفق مقاييس موضوعية منصفة وقانونية رغم ما تعلق بهذه المناظرة من إخلالات وخروقات أكدت الهيئة العامة للرقابة الادارية والمالية. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مصطفى البوبكري

الموضوع: حول وضعية معهد غمراسن.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى سيادتكم بالأسئلة الكتابية التالية:

* ماهي وضعية معهد غمراسن بعد غلقه وإدماجه مع معهد (2 مارس) بغمراسن من بداية السنة الدراسية 2023-2024؟

* ما هو برنامج وتوجهات الوزارة بخصوص هذه المؤسسة التربوية المغلقة منذ سنتين علما وأن المندوبية الجهوية للتربية بتطاوين راسلت الوزارة في مقترحين لاستغلال هذا الفضاء التربوي والذي تكلف على الدولة التونسية بالمليارات وبقي محملا للسنة الثانية على التوالي؟

* هل من الممكن تحويل هذا الفضاء إلى مركب ثقافي تربوي رياضي ترفيهي أو معهد فرصة ثانية نظرا لما تحتويه هذه المؤسسة من قاعات وفضاء رياضي مسرح هواء طلق مطعم مدرسي مجهز وعديد المرافق الأخرى وعلى مساحة 1030؟

ننتظر تجاوبكم السيد الوزير وفي أقرب الآجال حتى لا نخسر مثل هذه المؤسسة وتعود لإشعاعها على المستوى المحلي والجهوي.

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول وضعية معهد غمراسن.

المراجع: مراسلتكم تحت عدد ص-0002989-3000-26-2024 بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به، أتشرف بإفادتكم أنه سيتم تحويل هذا المعهد إلى فضاء ثقافي ورياضي لما له من تأثير إيجابي على تطوير الحياة المدرسية بالجهة وتحسين المناخ الدراسي وتجويد العملية التربوية. وقد تم إعداد جذاذة فنية لمكونات المشروع وسيتم العمل على إدراجه ضمن ميزانية التنمية لسنة 2025. والسلام

السؤال الكتابي الأول

للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول وضعية من المعلمين والأساتذة النواب لم تدرج أسماؤهم في قاعدة بيانات وزارة التربية.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي، أتقدم إلى السيد وزير التربية بالسؤال الكتابي التالي:

السؤال: متى تدرج وزارة التربية أسماء مجموعة من المعلمين والأساتذة النواب يفوق عددهم العشرين في كامل ولايات الجمهورية التونسية تم استثناءهم من قاعدة بيانات الوزارة الخاصة بالنواب والحال أن جميعهم قد قام ببناءات مثبتة بشهادات الخدمات التي يملكونها من سنة 2002 إلى سنة 2005 ؟ الرجاء إدراج أسمائهم في قاعدة الوزارة كي يتسنى لهم كبقية زملائهم مواصلة النيابات وتحصيل شروط الانتداب نظرا لوضعتهم الاجتماعية الصعبة وتقدم أغلبهم في السن، مع الشكر الرجاء ابلاء هذا الموضوع العناية اللازمة.

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع : حول وضعية المعلمين والأساتذة النواب ممن لم تدرج أسماؤهم بقاعدة بيانات وزارة التربية.

المراجع: مراسلتكم تحت عدد ص-0002989-3000-26-2024 بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم أنه فيما يخص إدراج عدد من المتعاقدين النواب للتدريس بالمدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والمعاهد ضمن قاعدة البيانات

الرسمية بغرض التسوية لاحقا بالانتداب بمن فيهم النواب الذين باشروا التدريس قبل سنة 2006 فإن وزارة التربية ملتزمة بحفظ حقوق كل المتعاقدين من سبتمبر 2006 إلى جوان 2024 وهو الإجراء الذي سيرتقي قريبا إلى مستوى الأمر الترتيبي لدى رئاسة الحكومة ومن غير الممكن إضافة أي اسم خارج القاعدة البيانية المشار إليها. والسلام

السؤال الكتابي الثاني

للنائب النوري جريدي

الموضوع: سؤال كتابي حول وضعية إحداث قسم تحضير في مدرسة المناصيرية عليم من معتمدية السند ولاية قفصة .

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير التربية بالسؤال الكتابي التالي:

السؤال: متى تأذن مصالح وزارة التربية بتسريع إجراءات بناء قاعة للقسم التحضيري بمدرسة المناصيرية من عمادة عليم من معتمدية السند من ولاية قفصة، بعد أن تم الشروع منذ سنوات في إحداث هذه القاعة التي ظلت عبارة عن أساسات غير منجزة بل إن جزءا من سور المدرسة قد هدم وظلت مدرسة المناصيرية بذلك غير حمية وعرضة لكل أنواع الأخطار؟ فالرجاء تسريع إجراءات إحداث هذه القاعة تسهيلا لعمل السادة المربين وحماية لتلاميذنا.

مع الشكر الجزيل. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول وضعية إحداث قسم تحضير في مدرسة المناصيرية من عمادة عليم - معتمدية السند بولاية قفصة.

المراجع: مراسلتكم تحت عدد ص-0002989-3000-26-2024 بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم أنه قد تم برمجة قسم تحضير في المدرسة الابتدائية المناصيرية ضمن ميزانية سنة 2020 وهو حاليا في مرحلة إعادة طلب العروض.

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب ضحى السامي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب،

إن المؤسسات التربوية في معتمديتي حمام الأنف وحمام الشط تشكو نقائص عديدة قد تكون سببا في كوارث حقيقية إن لم نولها اهتماما.

ولا شك أن الواقعة الأخيرة في المدرسة الإعدادية بئر الباي التي شهدت أحداث عنف من طرف دخلاء على المؤسسة تنبئ بالأسوء.

هذه المدرسة التي توجت في العديد من المحطات في الأنشطة الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية بفضل تضحيات الإطار التربوي تكافؤ بالإهمال واللامبالاة فالتنقص في الموارد البشرية فادح والتجهيزات في اختصاصات الإعلامية والفيزياء والعلوم التقنية تكاد تنعدم ، أرضية ملعب الرياضة غير مهيأة تماما والجدران التي تحيط بالمؤسسة قصيرة رغم موقعها المنعزل الذي يجعلها عرضة لمشاكل كارثية. إضافة إلى انعدام قاعة المراجعة التي يمكن أن تحتوي

التلاميذ وتحميمهم من الشارع الذي صار متنفسا لهم ودافعا لهم نحو مزالق كالقمار والانحراف والتحرش الجنسي وقد كادت إحدى التلميذات أن تكون ضحية لذلك في السنة الفارطة لولا تدخل الاطار التربوي فغياب "المشربة" جعل التلاميذ يخرجون من المؤسسات التربوية لشراء حاجياتهم من الشارع في غياب دوريات منتظمة لتأمين محيط المدرسة.

المدرسة الإعدادية بنزهة السلطان تفتقر أيضا إلى قاعة مراجعة وإعادة تهيئة الوحدة الصحية ولابد ونحن في سياق الحديث عن المؤسسات التربوية أن نعرّج على المدارس الابتدائية. فالمدرسة الابتدائية بنزهة السلطان تعاني اكتظاظا شديدا حتى أن تلاميذ السنة الأولى لازال منهم من لم يلتحق بعد وهو ما يتطلب إضافة طابق علوي.

المدرسة الابتدائية برج السدرية دون حارس مؤسسة إضافة إلى عدم وجود سور يحيط بالمدرسة على طول 130 متر.

والمدرسة الابتدائية حي النصر بوقرنيين هي أيضا تشكو نقائص عديدة أهمها اهمال ساحة المدرسة التي صارت مرتعا للزواحف الخطيرة في غياب تدخل أعوان البلدية بصفة منتظمة لتنظيفها مما يتطلب تدخلا عاجلا لتبليطها إضافة إلى قصر سور المدرسة مما جعلها وكرا للمنحرفين ليلا.

زيادة على ذلك غياب التجهيزات من آلة طباعة وحواسيب لقسم التربية التكنولوجية.

السؤال: ماهي الإجراءات التي تنوون اتخاذها لتدارك هذه الأوضاع الكارثية في المؤسسات التربوية؟

وفي انتظار ردكم تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير. والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول النقائص المسجلة بالمؤسسات التربوية بمعتمديتي حمام الأنف وحمام الشط.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-0002989-3000-26-2024 بتاريخ 08 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم بما يلي:

● **وضعية المدرسة الإعدادية بئر الباي:** بخصوص وضعية الفضاء الرياضي لهذا المعهد فقد تم إجراء صيانة لغرف تغيير الملابس بالفضاء المخصص للتربية البدنية وسيتم إعداد ملف كامل لإجراء صيانة شاملة لهذه المؤسسة التربوية كأولوية بالنسبة إلى الجهة وإدراجها ضمن ميزانية سنة 2026.

● **وضعية المدرسة الإعدادية بنزهة السلطان:** تشهد المنطقة الفاصلة بين بن عروس ونابل وبالتحديد منطقتي حمام الشط وسليمان زيادة ديمغرافية كبيرة مما أدى إلى ارتفاع في معدل الكثافة بالمؤسسات الخاصة بالحوض البيداغوجي للمنطقتين في ظل عدم توفر قطع أراضي على ملك وزارة التربية لإحداث مؤسسات تربوية. وفي إطار العمل على تطوير الخارطة المدرسية بالجهة تمت برمجة إحداث معهد ثانوي بمنطقة سليمان الرياض ضمن ميزانية 2022 ومدرسة إعدادية بنفس المنطقة ضمن ميزانية 2023، وذلك بهدف مجابهة ارتفاع عدد التلاميذ وتخفيف الضغط عن المؤسسات التربوية بولاية بن عروس. هذا بالإضافة إلى أن المدرسة الإعدادية بنزهة السلطان يشملها برنامج توسعة ضمن ميزانية 2023 يتمثل في

بناء 03 قاعات ومخبر سيتم استيعاب كافة تلاميذ المنطقة وتوفير فضاءات كافية لتحسين المناخ الدراسي بالإعدادية.

● **وضعية المدرسة الابتدائية بنزهة السلطان:** وارتفاع معدل الكثافة: تمت برمجة توسعة لهذه المؤسسة التي تشهد اكتظاظا واضحا حيث بلغ معدل كثافة هذه المدرسة 34 تلميذا في الفصل، ضمن ميزانية 2023 تشمل بناء 03 قاعات تدريس جديدة.

● **وضعية المدرسة الابتدائية برج السدرية 1:** تتواجد بهذه المدرسة عاملتان (02) لتأمين عمليات التنظيف. وبخصوص أعوان الحراسة بالمؤسسات التربوية فإنه يتم التنسيق مع السلط الجهوية لتوفير عملة الحضائر بالمؤسسات التربوية في ظل عدم فتح باب الانتداب بالوظيفة العمومية والوزارة في مساعي متواصلة مع مختلف المتدخلين لحل مسألة نقص العملة بالمؤسسات التربوية وبخصوص عدم وجود سور للمدرسة، فقد تمت برمجة بناء سياج وجاري العمل على نشر إعلان طلب العروض للمرة الثانية.

● **وضعية المدرسة الابتدائية حي النصر بوقرنيين:** ستم صيانة المجموعات الصحية ضمن ميزانية 2025 ويتم حاليا تأمين عمليات التنظيف من قبل أعوان البلدية. كما أن المندوبية الجهوية للتربية تعمل بصفة دورية ضمن لجنة جهوية تضم كل المتدخلين لمعالجة مختلف الإشكاليات المطروحة.

وبالنسبة إلى مسألة العنف المسلط على المؤسسات التربوية نحيطكم علما بضبط برنامج عمل بين وزارة التربية ووزارة الداخلية والسلط الجهوية لتأمين محيط المؤسسات التربوية والقيام بحملات أمنية للحد من هذه الظاهرة.

والسلام

السؤال الكتابي

للمنائبين غسان يامون وباديس بالحاج علي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالا كتابيا.

الموضوع: بخصوص الأعوان الوقتيين المرسمين والذين لم يشملهم التفقد مرجع نظرا للمندوبية الجهوية للتربية بمدنين. تحية طيبة،

نحيطكم علما، أن الأعوان الوقتيين الذين تم ترسيمهم بالسنة الفارطة 2023 بموجب الأمر الرئاسي عدد 54 لم يتمكنوا من الحصول على العدد القاعدي نظرا لعدم وجود متفقد لغة فرنسية بدائرة جربة ميدون أجيم ولغة عربية بدائرة التفقد جربة ميدون 2 للسنة الثالثة على التوالي، مع العلم أنه هنالك أعوان تم تفقدهم في دوائر أخرى.

ومن منطلق قاعدة المساواة والانصاف بين جميع المرشحين ولكي نضمن المستوى البيداغوجي الرموق للمربي والتحصي المعرفي الممنهج لدى التلميذ في الوسط المدرسي، نرجو منكم توضيح المسألة.

فتمت تتم تسوية وضعية الأعوان الوقتيين المعنيين بالأمر حتى يشملهم التفقد وتمكينهم من الحصول على العدد القاعدي؟

والسلام

إجابة السيد وزير التربية

الموضوع: حول تفقد الأعيان الوقتيين الراجعين بالنظر إلى المندوبية الجهوية للتربية بمدنين.

المرجع: مراسلتكم تحت عدد ص-0003069-3000-26-2024 بتاريخ 26 نوفمبر 2024.

جوابا على سؤالكم الذي تفضلتم به أتشرف بإفادتكم بأن وزارة التربية تسجل نقصا هاما في عدد المتفقدين البيداغوجيين للمدارس الابتدائية نتيجة عدم فتح مناظرة الانتداب في قطاع التفقد منذ 2016 بالإضافة إلى الإحالات على التقاعد، وهو ما انجر عنه شغور عدد كبير من الدوائر بكافة المندوبيات الجهوية للتربية الأمر الذي أثر على السير العادي للتفقد مثل ما هو الحال في المندوبية الجهوية للتربية بمدنين.

وفي إطار حرص وزارة التربية على إيجاد الحلول لهذه الوضعية، فقد تقرر فتح المناظرة الخارجية بالاختبارات للقبول في مرحلة تكوين لانتداب متفقدين للمدارس الابتدائية (166 خطة لسنة 2025 وهي تعمل في الوقت الحالي على إيجاد صيغة يقبل من خلالها المتفقدون تغطية التفقدات بالدوائر الشاغرة.

كما تعمل التفقدية العامة لبيداغوجيا التربية على الحد من آثار هذه الوضعية على تكوين المدرسين وعلى جودة العملية التربوية حيث تمت تغطية عدد من الدوائر الشاغرة وهي بصدد وضع خطة لمراجعة خارطة الدوائر وذلك بإدماج بعض الدوائر الشاغرة في دوائر أخرى يتوفر فيها التأطير، وهو ما سيمكّن من تأمين عمليات التفقد بنسبة كبيرة. والسلام

السؤال الكتابي

للنائب حسن جربوعي

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور التونسي والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتشرف بأن أحيل اليكم السؤال الكتابي التالي:

الموضوع: إنشاء ملاعب حي ونادي شباب ريفي في كل من عمادة بوجربوع والعوادنة وشعلاب.

تحية طيبة وبعد،

رغم عديد المداخلات في رحاب مجلس نواب الشعب والعديد من الأسئلة الكتابية في خصوص الوضعية التي آل إليها شباب عمادة معتمدية منزل شاكر من ولاية صفاقس من تهميش وحرمان وانعدام وجود دور ونوادي الشباب ريفي وملاعب حي على غرار أترابهم في كل العمدات المجاورة، إلى جانب توصيات رئيس الجمهورية في العديد من المرات لوزير الشباب والرياضة والتأكيد على تمثيل وزارة الشباب والرياضة في كل المناطق الداخلية.

- متى سيتم تركيز ملاعب حي ونادي شباب ريفي في عمادة بوجربوع والعوادنة وشعلاب... رغم توفير الأرض والمبنى؟

مع فائق عبارات الاحترام والتقدير.

والسلام

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع: حول إحداث ملاعب حي ونوادي شباب ريفي في عمدات بوجربوع والعوادنة وشعلاب.

المرجع: إحالتكم المؤرخة في 16-12-2024 تحت عدد ص-0003216 3000-26-2024 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي تحت عدد 17408-23 بتاريخ 18-12-2024.

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي للنائب بمجلس نواب الشعب السيد حسن جربوعي، حول إحداث ملاعب حي ونوادي شباب ريفي في كل من عمادة بوجربوع والعوادنة وشعلاب أتشرف بإفادتكم بما يلي:

بخصوص إحداث تهيئة نوادي الشباب الريفي فإنها من مشمولات المجالس الجهوية بالتنسيق مع المجالس المحلية في نطاق البرامج الجهوية للتنمية أو برامج التنمية المندمجة، حيث يتولى المجلس الجهوي تخصيص أو بناء مقر ملائم لأنشطة الشباب دون سواها ويتعهد بتسديد نفقات استهلاك الماء والكهرباء وتوفير عامل للقيام بشؤون النادي وعامل نظافة، في حين تتكفل وزارة الشباب والرياضة بتوفير التجهيزات وتأمين المتابعة البيداغوجية لهذه الفضاءات ودعم برامجها التنشيطية عبر مؤسسات دور الشباب المتنقلة.

وفي إطار النهوض بمنظومة التنشيط بالوسط الريفي وفقا لأهداف إستراتيجية قطاع الشباب، 2023-2035، تولى المندوب الجهوي للشباب والرياضة بصفاقس التنسيق مع مختلف الأطراف المتداخلة حول إمكانية بعث نوادي الشباب الريفية المقترحة، وتم إلى حد هذا التاريخ توجيه مطلب إلى مصالح أملك الدولة لتخصيص عقار لإحداث نادي شباب ريفي بعمادة بوجربوع، في انتظار توفر شروط إحداث بقية النوادي بعمادتي العوادنة وشعلاب.

كما تجدر الإشارة إلى أنه تم بناء دار شباب بمعتمدية منزل شاكر سنة 2022 وهي حاليا في طور النشاط.

وفيما يتعلق بإنجاز ملاعب أحياء في كل من عمدات بوجربوع والعوادنة وشعلاب، فإن هذه المشاريع غير مبرمجة بمخطط التنمية 2023-2025 وسيتم النظر في هذه الطلبات ضمن البرامج المستقبلية للوزارة لإحداث و تهيئة ملاعب أحياء بمختلف ولايات الجمهورية بصفة مرحلية مع الأخذ بعين الاعتبار التوازن بين المناطق والجهات وبالتنسيق مع السلط المحلية والجهوية.

أفدناكم بهذا لكل غرض مفيد، والسلام.

السؤال الكتابي

للنائب حسام محجوب

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أتوجه بالسؤال التالي إلى السيد وزير الشباب والرياضة:

الموضوع: حول إحداث قاعة تمارين ألعاب جماعية بمدينة مساكين

تشهد القاعة المغطاة بمساكن ضغطا كبيرا حيث يقع استغلالها من طرف 3 جمعيات رياضية بثلاثة فروعها كرة اليد الكرة الطائرة وكرة السلة وكل جمعية تضم 5 أصناف (مدارس، أصاغر، أداني، أواسط وأكابر) وبالتالي فإن هذه القاعة يقع استغلالها كامل أيام الأسبوع من الساعة 8 صباحا إلى حدود منتصف الليل حيث أصبحت لا تلبى احتياجات الأنشطة الرياضية للجهة.

ويهدف النهوض بواقع الرياضات الجماعية بمعتمدية مساكن وجميع عماداتها،

نفتوح على سيادتكم برمجة إحداث قاعة تمارين ألعاب جماعية خاصة بكرة اليد، الكرة الطائرة وكرة السلة علما وأن الأرض متوفرة وهي بجانب

القاعة الجديدة للألعاب الفردية بمساكن.

*فما هي رؤية وزارة الشباب والرياضة في المقترح المعروض؟ وماهي الإجراءات المزمع اتخاذها في الغرض؟

في انتظار ردكم وتفاعلكم مع ما تقدمنا به لكم منا كل الاحترام والتقدير وكلنا أمل في العمل سويا من أجل إيجاد الحلول لكل التعطيلات وذلك لتلبية مطالب المواطنين خدمة للمصلحة العليا للوطن. والسلام

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع : حول إحداث قاعة تمارين جديدة لاختصاصات كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة بمعتمدية مساكن.

المرجع : إحالتكم المؤرخة في 16-12-2024 تحت عدد ص - 0003216-3000-26-2024 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي تحت عدد 2024 - 23-17408 بتاريخ 18-12-2024.

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي للنائب بمجلس نواب الشعب السيد حسام محجوب حول إحداث قاعة تمارين جديدة لاختصاصات كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة بمعتمدية مساكن، أشرف بإعلامكم أن برمجة المنشآت الرياضية تتم في نطاق مخططات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومخططات الاستثمار البلدي وفقا لجملة من المعايير الموضوعية وخارطة توزيع المنشآت بالجهة وعلى المستوى الوطني هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنه يوجد بمعتمدية مساكن قاعة للرياضات الجماعية وقاعة للرياضات الفردية تم بناؤها واستلامها وقتيا بتاريخ 12 أكتوبر 2023 بكلفة تناهز 1,2 مليون دينار و تم تدشينها من طرف السيد وزير الشباب و الرياضة خلال زيارته للجهة يوم 04 ديسمبر 2024 حيث أشار إلى أنه سيتم دراسة هذا الطلب (إحداث قاعة ثانية) أو ملاعب خارجية للتمارين بجوار قاعة الألعاب الفردية عند إعداد المخطط القادم و ذلك وفقا للأولويات الجهوية والوطنية للقطاع.

أفدناكم بهذا لكل غرض مفيد،

والسلام

السؤال الكتابي

للنائب النوري جريدي

الموضوع : سؤال كتابي حول مشروع القاعة المغطاة بالسند.

عملا بمقتضيات أحكام الفصلين 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي أتقدم إلى السيد وزير الشباب والرياضة بالسؤال الكتابي التالي

السؤال: متى تشرع وزارة الشباب والرياضة في إنجاز مشروع القاعة المغطاة بالسند هذا المشروع المعطل منذ

سنوات وذلك بالإسراع في رصد ميزانيته التكميلية وإعلان طلب عروضه لأن انتظار شباب مدينة السند والأهالي لهذا المشروع قد طال كثيرا. وشكرا.

إجابة السيد وزير الشباب والرياضة

الموضوع: حول تأخر انطلاق اشغال القاعة الرياضية المبرمجة بالسند.

المرجع : إحالتكم المؤرخة في 16-12-2024 تحت عدد ص - 0003216-3000-26-2024 والمضمنة لدينا بمكتب الضبط المركزي تحت عدد 2024 - 23-17408 بتاريخ 18-12-2024.

وبعد، تبعا لإحالتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه والمتعلقة بالسؤال الكتابي للنائب بمجلس نواب الشعب السيد النوري الجريدي حول تأخر انطلاق اشغال القاعة الرياضية المبرمجة بالسند ولاية قفصة، أشرف بإعلامكم أن هذا المشروع ذو صبغة جهوية ينجز من طرف الإدارة الجهوية للتجهيز بقفصة تحت إشراف السيد والي قفصة كمشتري عمومي وذلك طبقا لمقتضيات الأمر الحكومي عدد 1711 لسنة 2012 المؤرخ في 4 سبتمبر 2012 المتعلق بضبط نوعية نفقات التصرف والتجهيزات ذات الصبغة الجهوية، وقد تم الإعلان طلب العروض العديد من المرات ولم تسجل أي مشاركة من قبل المقاولين كما تم الإعلان عن طلب عروض جديد يوم 28/10/2024 على موقع tuneps وحدد آخر أجل 2024/11/29 ولم تسجل ورود عارضين.

ويتجه التأكيد في هذا الخصوص على أن الوزارة تعمل على إيجاد الحلول الفنية والمالية للمشاريع المعطلة وذلك بالتنسيق مع مختلف الأطراف وتعتبر هذه المسألة من أولويات القطاع سواء على المستوى الجهوي أو المركزي وقد رصدت الوزارة اعتماد إضافي قدره 400 أ.د ضمن ميزانية الاستثمار لسنة 2024 لتحسين كلفة مشروع بناء قاعة للألعاب الفردية بالسند.

أفدناكم بهذا لكل غرض مفيد، والسلام

السؤال الكتابي

للنائب مسعود قريرة

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، أشرف بأن أحيل إليكم السؤال الكتابي.

الموضوع : ترميم مسرح الهواء الطلق بجرجيس

تعطل نشاط مسرح الهواء الطلق بجرجيس عن النشاط بدعوى عدم الصلوحية وبعد اختبارات متعددة تبين أنه يحتاج إلى إصلاحات فقط إلا أن بلدية المكان تفتقر للتمويلات اللازمة، أرجو من سيادتكم التدخل وتخصيص مساعدات مالية استثنائية كي يتمكن المسرح المذكور من النشاط خلال صائفة 2025 والحال أن دار الثقافة وقاعة السينما والمكتبة العمومية غير صالحة للنشاط.

والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "مسعود قريرة"

عن دائرة جرجيس

ملخص السؤال :

"حول ترميم مسرح الهواء الطلق بجرجيس."

نص الإجابة :

السؤال الكتابي

للنائب المنصف المعلوم

عملا بأحكام الفصل 114 من الدستور والفصل 129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب أتشرف بأن أحيل إليكم سؤالا كتابيا.

الموضوع : حول أحداث المعبر الحدودي مشهد صالح بولاية تطاوين.
تحية طيبة،

"المعبر الحدودي مشهد صالح، الحلم المنشود والمطلب الشعبي المفقود"

يعتبر معبر مشهد صالح الأقرب جغرافيا بين ولاية تطاوين والمدن الليبية المجاورة، ويمثل نقلة اقتصادية وخدمية كبيرة للبلدين، ويمكن استغلاله في تطوير وزيادة حركة نقل البضائع والسلع التجارية بين البلدين.

لذا نطلب من جنابكم الموقر التدخل العاجل في إحداث هذا المعبر المشار أعلاه، حيث يمثل هذا مطلبا ملحا من طرف المواطنين من الجانب التونسي والليبي. والسلام

إجابة السيد وزير الداخلية

بطاقة

تتضمن إجابة على السؤال الكتابي للنائب "المنصف المعلوم"

عن دائرة تطاوين الشمالية بني مهيبة- الصمار

ملخص السؤال:

"حول أحداث المعبر الحدودي مشهد صالح بولاية تطاوين"

نص الإجابة:

بعد التنسيق مع الهياكل المعنية بوزارة الداخلية، أتشرف بإفادتكم بالمعطيات التالية:

✓ يبعد المعبر الحدودي مشهد صالح عن مناطق العمران بولاية تطاوين حوالي 130 كلم، ومسافة 70 كلم عن معتمدية بني مهيبة ومسافة 100 كلم عن الذهبية إضافة إلى تواجده بالمنطقة العسكرية العازلة المتاخمة للحدود الليبية المتمثلة في منطقتي "تيجي" و"بدر" المعروفتين بنشاط التهريب بجميع أنواعه (المخدرات، السلاح)، كما أن الوضع الحالي بالقطر الليبي لا يزال غير مستقر أمنيا وسياسيا من ناحية إضافة إلى نشاط شبكات التهريب ونشاط بعض الجماعات المسلحة من ناحية أخرى،

✓ الوضع الأمني بمدن الغرب الليبية المتاخمة لحدودنا من جهة الذهبية يشهد حالة من التوتر الأمني وهو ما يرجح إمكانية عودة تموقع العناصر الإرهابية والتي تتزامن مع عملية تسريح العناصر الإرهابية التونسية من السجون السورية، بالإضافة إلى ملف المهاجرين غير النظاميين الوافدين على بلادنا من القطر الليبي،

كما تجدر الإشارة أنه سبق وأن تم عقد العديد من الجلسات في إطار اللجنة الأمنية المشتركة الخاصة بالمنافذ الحدودية الشرقية حيث تحولت على عين المكان وبعد تدارس الموضوع من جوانبه المتعددة تم الانتهاء إلى عدم جدوى فتح معبر مشهد صالح في الوقت الراهن.

والسلام

بعد التنسيق مع السلط الجهوية والمحلية بولاية مدنين، أفادت مصالح الولاية أنه تم التثبت من وضعية المسرح الصيفي من قبل بلدية جرجيس حيث كلف مكتب مراقبة سيكوراس عبر إذن تزود عدد 106 بتاريخ 21 2023 ديسمبر للقيام بالتجارب اللازمة والتدقيق في وضعية الهياكل وشبكة الكهرباء، وقد تمت عمليات الاختبار بتنقل فريق مكتب المراقبة إلى المسرح المذكور في عديد المرات ليتم الاستخلاص بتقريري اختبار بتاريخ 18 أكتوبر 2024، الأول يهم الأسس والثاني يهم الشبكة الكهربائية.

هذا، وبالإطلاع على التقريرين المشار إليهما من قبل المصالح البلدية تبين ما يلي:

• خلصت الدراسة إلى تأجيل استغلال المسرح إلى حين القيام بأشغال الصيانة اللازمة التي تبلورت بعد التثبت من صلاية كل جزء من أسس هذه المنشأة،

• هشاشة العوارض الخرسانية (poutre) والبلاطة (dalle pleine) في مستوى المدارج،

• تهذيب شبكة الكهرباء والسوائل.

وعليه وحتى يتم استغلال المسرح من جديد، يجب القيام بأشغال الصيانة الضرورية ومن أهمها:

• هدم وإعادة بناء العوارض الخرسانية الفرعية والبلاطة مع المحافظة على العوارض الحاملة (portique)،

• إعادة بناء العوارض الرئيسية

• إعادة بناء حواجز الركب

• إعادة تبليط الأرضية ببلاط صناعي (chape industrielle)

• تهذيب شبكة الكهرباء والسوائل

هذا، وقد خلص الاختبار إلى تحديد كلفة تقديرية اجمالية بـ 492 ألف دينار (صلابة الهياكل بمبلغ يُقدر بـ 417 ألف دينار مقابل مبلغ 75 ألف دينار لتهذيب شبكة الكهرباء والسوائل).

وعلى ضوء هذا التقرير، قامت بلدية جرجيس بإنجاز كراس شروط للإعلان على استشارتين لدراسة تأهيل وصيانة المسرح الصيفي، تتعلق الأولى بـ بقسط الهندسة المدنية فيما تتعلق الثانية بقسط الكهرباء والسوائل، وتهدف هاتين الاستشارتين لـ:

• إعداد دراسة تمهيدية معمقة (Avant-Projet Sommaire)

• دراسة تفصيلية معمقة (Avant-Projet Detaille APD)،

• ملف طلب العروض (Dossier d'appel Offre)،

• متابعة الأشغال (Suivre des travaux).

هذا وقد حدد آخر أجل لتقديم العروض المتعلقة بالدراسة يوم 27 ديسمبر 2024، وحددت مدة الدراستين بشهرين لمد مصالح البلدية بملف طلب العروض.

والسلام

السؤال الكتابي

للنواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكرمي

عملاً بأحكام الفصل 114 من الدستور و129 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب، نتوجه إلى سيادتكم بالأسئلة التالية

الموضوع : حول برمجة إحداث مكاتب بريد جديدة وصيانة بقية المكاتب والتسريع في حل مشاكل مراكز البريد المعطلة وجملة من الإشكاليات الأخرى.

تحية طيبة وبعد،

حيث تمت مراسلتكم عديد المرات حول مشاكل تتعلق بتعطيل مكاتب البريد في عديد المناطق علاوة على عدم قدرة مكتب بريد وحيد على تغطية حاجيات تجمعات سكانية ذات كثافة كبيرة هذا إضافة إلى مشكل التغطية بشبكة الاتصالات والبريد المتنقل وحيث ظل الوضع على حاله نلفت انتباهكم إلى ضرورة العمل على حل الإشكاليات التالية:

التسريع في مشروع بناء كل من مكتب بريد حي الزهور بأمر العرائس، مكتب بريد المحطة ومكتب المنجم بالمتلوي، مكتب بريد حي أولاد بويحي بالرديف والإذن بتهيئة كل من مكتب بريد برج العكارمة بالمظيلة، مكتب بريد عمادة المحطة بأمر العرائس ومكتب بلخير. هذا إضافة إلى توسعة مكتب بريد معتمدية سيدي بوبكر و تجهيزه بموزع آلي وإعادة فتح مكتب بريد عبد الصادق بزانونش. كما نطالب بضرورة إحداث مكاتب جديدة لتغطية حاجيات السكان وذلك ببعث مكتب بريد السند 2 المظيلة 2 الهلولة من معتمدية زانونش، حي الأمل الشرقي والغربي بالمتلوي عمادة الشرقية سيدي عيش وتحديدا في السوينة، أولاد أحمد بن سعد بقفصة الشمالية وندعو الوزارة إلى الحرص على وصول البريد المتنقل وبانتظام إلى كل العمدات الفلاحية والريفية بكافة ولاية قفصة.

كما نحيطكم علماً السيد الوزير بتردي خدمات الاتصال بعديد المناطق وعليه نطلب تدخل الوزارة العاجل لتحسين شبكات الاتصال وذلك بتركيز أعمدة جديدة بكل من معتمدات زانونش، سيدي عيش، منطقة الهلولة، العبابسة، الجبل، السقودود 1 و2، الدوارة، واد سهيلي، تابديت، السقي، السويطير، القطع زد عن ذلك منطقة بئر، بو سعد وبو عمران من معتمدية القطار والطلح، الرواشد وجبل السند هذه المنطقة السياحية التي تحتوي على الكهوف البربرية وبدون تغطية. والسلام

إجابة السيد وزير تكنولوجيا الإتصال

الموضوع: الإجابة عن السؤال الكتابي الصادر عن السادة

النواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكرمي

المراجع : مكتبكم المؤرخ في 26 نوفمبر 2024.

وبعد تبعا لمكتوبكم المشار إليه أعلاه حول السؤال الكتابي الذي توجه به السادة النواب محمد ماجدي والنوري جريدي ونجيب عكرمي، نشرف بموافاتكم بعناصر الإجابة

* السؤال يتكون من جزئين:

1. حول برمجة إحداث مكاتب بريد جديدة وصيانة بقية المكاتب والتسريع في حل مشاكل مراكز البريد المعطلة في عديد المعتمدات من ولاية قفصة؟

2. حول تحسين شبكات الاتصال بتركيز أعمدة جديدة بعديد المعتمدات من ولاية قفصة؟

* الجواب:

1. الإجابة عن الجزء الأول من السؤال (البريد)

بخصوص مشاريع بناء وتهيئة وتوسعة وإعادة فتح مكاتب

بريد:

1. مكتب بريد 2110 أم العرائس: مبرمج تهيئة مكتب بريد 2110 أم العرائس وتحسين الواجبات وتدعيم السلامة ليستجيب التطلعات الحرفاء بكلفة 250 ألف دينار وهو في مرحلة الدراسات الفنية.

2. مكتب بريد 2113 المتلوي المحطة: مبرمج إعادة بناء مكتب بريد بنموذج عمراني خاص بمنطقة الحوض المنجمي يستجيب لتطلعات المنطقة يحتوي على 05 نوافذ مع نافذة مخصصة للبريد السريع والطرود البريدية وفضاء تجاري وقاعة انتظار تمسح 120 م² وفضاء للموزع الآلي للأوراق المالية إلا أن طلب العروض لم يثمر للمرة الثالثة مما أدى إلى الاستغناء على إحداث مركز توزيع ووكالة بريد سريع وتم إعداد برنامج وظيفي جديد تم عرضه على أنظار اللجنة الداخلية للبناءات.

3. مكتب بريد 2132 المتلوي المنجم: مبرمج تهيئة مكتب بريد 2132 المتلوي المنجم خلال سنة 2024 بكلفة تناهز 700 ألف دينار، تمت المصادقة على الدراسات الأولية التمهيدية APS لم يتسن التقدم في المشروع للإشكال العقاري حيث أن البناية على ملك شركة فسفاط قفصة والإدارة الجهوية للبريد بصدد التنسيق مع مصالح أملاك الدولة لتسوية الوضعية واستكمال الأشغال.

4. مكتب بريد برج العكارمة بالمظيلة: مبرمج إعادة تهيئة مكتب بريد 2173 برج المظيلة ضمن مشاريع 2024.

5. مكتب 2161 أم العرائس المحطة: مبرمج تهيئة المكتب وتحسين الواجبة وإحداث فضاء للموزع الآلي وقد تم رصد مبلغ 190 ألف دينار.

6. مكتب بريد 2115 بلخير: تم غلق المكتب بتاريخ 3 جوان 2024 للقيام بأشغال تهيئة وتم إصدار إذن بالتزود بكلفة 188 ألف دينار، نسبة تقدم الإنجاز 70% في انتظار إنهاء الأشغال بالمكتب وحتى يتواصل تأمين تقديم الخدمات، فقد تم التنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية التي تفضلت بتوفير مقر يدخل حيز العمل يوم الإثنين القادم 13 جانفي 2025 بقسم الشؤون الاجتماعية ببلخير

7. توسعة مكتب بريد سيدي بوبكر وتجهيزه بموزع آلي: مبرمج توسعة المكتب بكلفة تناهز 365 ألف دينار وتمت المصادقة على البرنامج الوظيفي من قبل اللجنة الداخلية للبناءات.

8. مكتب البريد الإضافي 2193 عبد الصادق: تم إعادة فتح مكتب البريد الإضافي بتاريخ 03 جوان 2024.

بخصوص إحداث مكاتب بريد:

1. إحداث مكتب بريد أولاد بويحي الرديف:

* معتمدية الرديف تضم 03 مكاتب بريد مكتبي بريد كاملين النشاط (مكتب بريد الرديف مجهز بموزع آلي للأوراق المالية ومكتب بريد الرديف المحطة)، ومكتب بريد إضافي بمنطقة زمرة الرديف،

وتعتبر التغطية البريدية إجمالاً إيجابية (مكتب بريد لكل 8969 ساكن).

* مبرمج إعادة بناء مكتب بريد عصري بالرديف المحطة عوضاً عن المحل الحالي المتسوق (في انتظار تسوية الوضعية العقارية والملف حالياً في انتظار ترخيص التفقدية العامة للمحافظة على التراث)

* في ظل هذه المعطيات لا توجد دواعي في الوقت الحالي لإحداث مكتب بريد بمنطقة أولاد بوحى الرديف.

2. بخصوص إحداث مكتب بريد جديد بمعمدية السند: تضم معمدية السند 03 مكاتب بريد (مكتب بريد السند كامل النشاط ومجهز حالياً بموزع آلي للأوراق النقدية ومكتبين بريدين إضافيين بكل من منطقة الماجورة وعليم). والتغطية البريدية تعتبر إجمالاً إيجابية مكتب بريد لكل 7575 ساكن، وعليه فإنه لا توجد دواعي في الوقت الحالي لإحداث مكتب بريد إضافي بمعمدية السند

3. بخصوص إحداث مكتب بريد بمنطقة الهلولة من معمدية زانوش: لا توجد ضرورة حالياً لإحداث مكتب بريد بمنطقة الهلولة الظواهر نظراً لضعف الكثافة السكانية بها. وباعتبار أن معدل التغطية البريدية بمعمدية زانوش إيجابية بإعادة فتح مكتب البريد الإضافي عبد الصادق (مكتب بريد لكل 8282 ساكن) الذي لا يبعد عن الهلولة الظواهر سوى 6 كلم وكذلك مكتب بريد السند 10 كلم مع تأمين الخدمات البريدية بالمنطقة بالبريد المتجول بمعدل مرة في الأسبوع خلال شهر جانفي 2025.

4. بخصوص إحداث مكتب بريد سيدي عيش: تضم معمدية سيدي عيش مكتب بريد كامل النشاط صنف ب 2 مجهز بموزع آلي للأوراق المالية. يتم تأمين العمل بالمكتب بعوني نافذة وبحسب التعداد السكاني بالمنطقة 11821 تمثل التغطية البريدية عون نافذة لكل 5910 ساكن ولزيد تحسين مؤشر الإستقبال سيتم تعزيز المكتب الحالي بعون نافذة من ضمن الانتدابات الخارجية المقبلة.

5. بخصوص إحداث مكتب بريد جديد بحي الأمل الشرقي والغربي بالمتلوي: إعادة فتح مكتب بريد المتلوي المنجم، يمكن تغطية حي الأمل نظراً لقرب المسافة مع حي الأمل.

6. بخصوص إحداث مكتب بريد جديد بأولاد أحمد: تمت معاينة المنطقة وسيتم تغطيتها بالبريد المتجول.

بخصوص مد شبكات التغطية البريدية بالمناطق الفلاحية:

سيتم تحديد المناطق التي سيتم تغطيتها بالبريد المتجول بالتنسيق مع السلطات الجهوية.

2. الإجابة عن الجزء الثاني من السؤال "تحسين شبكات الاتصال بعديد المعتمدات من ولاية قفصة":

قامت مصالح الهيئة الوطنية للاتصالات، خلال الفترة الممتدة من 04 إلى غاية 18 ديسمبر 2024 بالقياسات الميدانية اللازمة بعديد المعتمدات من ولاية قفصة وذلك قصد تقييم جودة التغطية بتقنيات الهاتف الجوال من الجيل الثاني والثالث والرابع الخاصة بمشغلي الشبكات العمومية للاتصالات الثلاثة، وقد أفضت إلى النتائج التالية:

* تسجيل تغطية راديوية بتقنيات الهاتف الجوال من الجيل الثاني والثالث والرابع تراوحت عموماً من متوسطة إلى محدودة

* سجلت بعض المناطق جودة خدمات أنترنات جيّد مقارنة بالتزامات مشغلي الشبكات المنصوص عليها ضمن كراس الشروط خاصة في مناطق بئر السعد، الدوارة تباديت، بوعمران، زانوش وسيدي عيش.

أما في خصوص الإجراءات المتعلقة بدعم التغطية بالمناطق المعنية وبرامج مشغلي الشبكات العمومية للاتصالات، يجري العمل حالياً على صيانة المواقع المغطاة بالخدمات الشاملة من قبل الشركة الوطنية للاتصالات كما تمت برمجة تحديث محطات قاعدية للهاتف الجوال وإضافة مواقع جديدة لتدعيم التغطية بشبكات الاتصالات وخدمات الأنترنات بهاته المناطق من ولاية قفصة كما هو مبين بالجدول المصاحب.

المشغل العمومي لشبكات الاتصالات	برنامج تدعيم التغطية بشبكات الاتصال بولاية قفصة خلال سنة 2025
أورونج تونس	<p>* منطقة العبابسة الجبل من عمادة القرية: تحديث المحطة القاعدية 4GSBO_0065</p> <p>* منطقة السقودود 2 : إضافة موقع جديد على المحطة القاعدية TOZ_0039</p> <p>* منطقة وادي السهيلي عمادة ريشة النعام: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0035</p> <p>* منطقة بوعمران بعمادة العنق: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0069</p> <p>* عمادة الطلح الشرقية: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0064</p> <p>* منطقة الرواشد بعمادة الطلح الغربية: تحديث المحطة القاعدية 4G GAF_0064</p>
أوريدو تونس	<p>* عمادة زانوش: إضافة محطة قاعدية للهاتف الجوال جديدة بعمادة الجديدة</p> <p>* منطقة الهلولة بعمادة عبد الصادق: إضافة محطة قاعدية للهاتف الجوال جديدة بمنطقة عليم.</p> <p>* منطقة سقودود 1 و 2 بعمادة الرديف الجنوبية : إضافة محطتين جديدتين للهاتف الجوال بالرديف الجنوبية</p> <p>* منطقة جبل السند من عمادة السند: إضافة محطتين جديدتين بالعارم وماجورة</p>

<p>* منطقة عليم بعمادة عبد الصادق: برمجة دراسة إضافة موقع جديد بمنطقة الملولة لتحسين التغطية.</p> <p>* العبابسة الجبل بعمادة القرية : برمجة دراسة إضافة موقع جديد بالمنطقة لتحسين التغطية بالمنطقة.</p> <p>* منطقة السقدود 1 و 2 بعمادة الرديف الجنوبية: دراسة في طور الإنجاز لإضافة موقع جديد بمنطقة سقدود.</p> <p>* عمادة الدوارة: تسعى شركة اتصالات تونس حاليا إلى إضافة موقع جديد بمنطقة اللوزة.</p> <p>* منطقة بوعمران بعمادة العنق: يجرى العمل حاليا على تركيز محطة جديدة 2G/3G/4G بمنطقة نسيو.</p> <p>* منطقة الرواشد بعمادة الطلح الغربية: تمت البرمجة من قبل شركة اتصالات تونس للقيام بتوسعة الموقع "حوال الوادي" سنة 2025.</p> <p>* منطقة السند: برمجة دراسة إضافة موقع جديد لتحسين التغطية بالمنطقة.</p>	<p>الشركة الوطنية للاتصالات</p>
---	---------------------------------